المهدي الموعود في القرآن الكريم

محمد حسين الرضوي

دار الهادي

محمد حسين الرضوي

المهدي الموعود

في

القرآن الكريم

دار الهادي
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف: ٥٥٠٤٨٧/ ٠١ - ٨٩٦٣٢٩/ ٠٣ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص.ب: ٢٨٦/ ٢٥ غبيري - بيروت - لبنان

E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥﴾ [القصص، آية: ٥]

اللهمّ

وصلّ على وليّ أمرك القائم المؤمّل، والعدل المنتظر، وحفّه بملائكتك المقربين، وأيده بروح القدس يارب العالمين. اللهم اجعله الداعي الى كتابك والقائم بدينك، استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من قبله، مكّن له دينه الذي ارتضيته له، أبدله من بعد خوفه أمنا، يعبدك لا يشرك بك شيئا. اللهم أعزّه وأعزِز به، وانصره وانتصر به، وانصره نصراً عزيزا، وافتح له فتحاً يسيرا، واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحدٍ من الخلق.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعزّ بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك، والقادة الى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

من دعاء الافتتاح

اللهمّ

وأقم به الحق، وأدحِض به الباطل، وأذِل به أولياءَك، وأذلل به أعداءَك، وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه، واجعلنا ممن يأخذ بحُجزتهم، ويمكثُ في ظِلهم، وأعنّا على تأدية حقوقه إليه، والإجتهاد في طاعته واجتناب معصيته، وامنن علينا برضاه، وهب لنا رأفته ورحمته ودعاءَه وخيره ما ننال به سعة من رحمتك، وفوزاً عندك، واجعل صلاتنا به مقبولة، وذنوبنا به مغفورة، ودعاءنا به مستجابا، واجعل أرزاقنا به مبسوطة، وهمومنا به مكفية، وحوائجنا به مقضيّة.

من دعاء الندبة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على حبيبه محمد وعلى آله الطاهرين
وبعد ففي بداية تفكيري في معتقداتي راجعت فيما
راجعت من كتب العقائد كتاب المهدي المنتظر بين
التصور والتصديق لفضيلة العلامة الشيخ محمد حسن آل
ياسين، وعند مطالعتي لهذا الكتاب لفت نظري وجود آيتين رُوي نزول
الأولى وتأويل الثانية في المهدي عليه السلام، فتساءلت في نفسي وهل هناك
آيات أخرى نازلة أو مأولة فيه، ففتشت هنا وهناك في التفاسير الروائية
فوجدت فيها كثيراً من الآيات وأخذت ادوّنها، وخلال بحثي عن الكتب
والمصادر التي يمكن الاستفادة منها في هذا الصدد سألت استاذي فضيلة
العلامة الجليل السيد محمد رضا الجلالي عمّا اذا كانت هناك كتب مؤلفة
في هذا الموضوع فأرشدني الى كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة
تأليف المحدث الجليل السيد هاشم البحراني، وعندما راجعته وجدته
ظالتي المنشودة ووقفت عنده وصممت على تحقيقه واخراجه، واحيائه من
الاندثار، ولكن بعد سبر هذا الكتاب ظهرت عدّة عقبات حالت دون ذلك
منها:

أولاً: إن المرحوم السيد هاشم البحراني قد جمع مئة وعشرين آية فقط
وأنا الى الآن تمكنت من اضافة آيات أخرى واذا كان يمكن تلافي

هذا الأمر بادراج الآيات المضافة في الهامش فأن العقبات التالية يتعذر أو يصعب تلافيها.

ثانياً: إن بعض الأحاديث التي أوردها السيد البحراني في كتابه طويلة وفي بعضها بيان لأسماء أصحاب الحجة عليه السلام وأسماء بلدانهم، وفي بعضها تفاصيل بعض الحوادث التي تحدث قبل وبعد وعند خروجه عليه السلام، وهذا كله وان كان بحثاً مهمّاً أيضاً إلاّ أنّ غرضنا ينحصر في ذكر الآيات النازلة في المهدي والمأوّلة فيه، وأما سرد الحوادث المتعلقة بظهوره وتفاصيلها وما شابه ذلك فله مقام آخر.

ثالثاً: إن السيد البحراني(قده) قد نقل الأحاديث التي جمعها في كتابه من الكتب ولم يكن قد تحمّل روايتها بأحد طرق تحمل الحديث المعروفة بل بالوجادة، فهو ينقل الروايات عن كتاب الغيبة للشيخ الطوسي مثلاً، وعن كتاب الغيبة للنعماني وعن الكافي وعن تفسير العياشي وإلخ وما دامت هذه الكتب نفسها متوفرة لنا فمن الأفضل أن ننقل الأحاديث عنها مباشرة، لا سيّما وأن النسخ المطبوعة من أغلب هذه الكتب هي نسخ محققة مقارنة مع عدّة نسخ خطيّة. على أن هناك اختلافات أحياناً لاحظتها، فنجد أن السيد البحراني(ره) ينقل الحديث عن الكتاب الفلاني ولكن ما في ذلك الكتاب يخالف ما قدنقل عنه، فمن الافضل أن نعتمد على ما في نفس ذلك الكتاب مباشرة لا على ما ينقله المحدث عنه مما هو مخالف لما هو الموجود فيه. واحتمال اختلاف النسخ مدفوع بما تقدم من أنّ أغلب الكتب المطبوعة فعلاً هي محققة ومقارنة مع عدّة نسخ خطيّة.

ثم إن في كتاب المحجة بعض السهو، فمثلاً يروي السيد البحراني رحمه الله عمّن يسميه ب(الشيخ شرف الدين النجفي) في كتابه

(تأويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة) وهذا سهو منه أو ممن اعتمد المحدث عليه في النقل، فشرف الدين رحمه الله سيد وليس بشيخ واسمه هو(السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي) المتوفى ٩٦٥هـ، كما أن اسم كتابه هو(تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة)، وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف الأشرف تحت رقم(٦٣٩) كما توجد منه نسخ خطيّة أخرى في الخزانة الرضوية حسبما ذكره العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني في موسوعته (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) ج٣ ص٣٠٤ـ٣٠٥. فمثل هذا السهو ونحوه يحمل الانسان على أن يقف على النصّ من راويه ومصدره مباشرة، دون أن يعتمد على الواسطة عند التمكن من الاستغناء عنها، فأنا بحمد الله قد وقفت على جلّ الكتب التي روى عنها السيد البحراني ونقلت ما كان موجوداً فيها، أما الكتب التي تعذر تحصيلها فأذكر ما ينقله السيد البحراني (ره) عنها.

رابعاً: اني تمكنت من تحصيل مصادر جديدة للبحث لم يقف عليها السيد البحراني ككتاب شواهد التنزيل وقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني، وتفسير فرات بن ابراهيم الكوفي وغير ذلك، حيث نقلنا منها أحاديث كثيرة.

خامساً: إن السيد البحراني قد ذكر بعض الآيات التي لا علاقة لها بالامام المهدي عليه السلام ـ كما أراه ـ وجعلها في عداد الآيات النازلة فيه عليه السلام.

سادساً: أن السيد البحراني لم يستقص الكتب التي وقف عليها استقصاءاً تاماً، فقد فاته ذكر كثير من الأحاديث الموجودة فيها.

فهذه الأمور وغيرها حالت دون تحقيق وإخراج نفس الكتاب لذا

فقد عدلت عن فكرة تحقيقه وصممت على أن أقوم أنا بعملية الجمع المباشر من المصادر التي سنذكرها في آخر الكتاب، وخطتي هي أن أذكر الآيات النازلة أو المأولة فيه[1] طبقاً لتسلسل سور القرآن الكريم وآيات السورة الواحدة، فنذكر الآية ثم نذكر الروايات التي تتضمن نزول تلك الآية أو تأويلها في المهدي المنتظر(عج) وقد كان كتاب المحجة هو المرشد لي والدليل الى المصادر المعتمدة.

كما وقد ألّف في هذا الموضوع كتاب آخر، واسمه (ما نزل من القرآن في صاحب الزمان عليه السلام لأبي عبد الله الجواهري أحمد بن محمد عبيد الله بن الحسن ابن عياش، صاحب(مقتضب الأثر) وكتاب (الاشتمال) وكتاب (الأغسال) وغيرها، المتوفى ٤٠١هـ. ذكره العلامة الشيخ أغا بزرك الطهراني في موسوعته العظيمة (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) ج١٩ ص٣٠ ط طهران عام١٣٨٩هـ. ولكن الظاهر أن هذا الكتاب هو في عداد الكتب التي اندرست ولم يبق منها سوى الإسم، ويا للأسف!

ملاحظة مهمة: كل ما حُصر بين قوسين معقوفين هكذا[] فهو إضافة مني لغرض التوضيح أو التصحيح، ما لم أُشر إلى واضعه.

ويلاحظ أن أغلب الآيات التي سنوردها هي آيات مأولة في المهدي والتأويل ـ كما هو المتبادر منه عند الاطلاق ـ هو إرادة غير الظاهر من اللفظ، كتأويل كلمة الشهر في الإمام في قوله تعالى﴿**إن عدّة الشهور عند الله إثنى عشر شهراً**﴾ وغيرها. لذا فان التأويل لا يقبل من غير المعصوم، وعلى هذا فنحن نذكر الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام وبعضها عن النبي صلى الله عليه وآله، ومن المعلوم أن أهل البيت هم عدل القرآن، وهم الثقل الأصغر، وهم المطلعون على خفايا القرآن المجيد، وهم

---

(١) أو مشيرة إلى علامة من علامات ظهوره أو في أصحابه أو في أعدائه.

العارفون بأسراره. وإليك بعض الروايات التي بيّنت أن الأئمة الأطهار هم المعنيون بتفسير القرآن وتأويله وبيان ما انطوى عليه من الخفايا:

١ـ روى الحاكم الحسكاني عبيد الله بإسناده عن أنس قال: قال النبيﷺ: علي يعلم بعدي من تأويل القرآن مالا يعلمون يخبرهم[١].

٢ـ وبإسناده عنْ عليعليه السلام قال: مادخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد ﷺ حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي، وفيمن نزل[٢].

٣ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: «كان لي لسان سؤول وقلب عقول، وما نزلت آية إلاّ وقد علمت فيمَ نزلت، وعلى من نزلت، وبما نزلت[٣].

٤ـ وبإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت عليا يقول: ما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلا أقرأنيها، أو أملاها علي فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فلم أنس منها حرفاً واحداً[٤].

٥ـ وقال النبي ﷺ: علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٥].

---

(١) (٢) (٣) (٤) انظر: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، لعبد الله الحاكم الحسكاني، الجزء الاول، الفصل الرابع من ص٢٩ الى ص٣٨.

(٥) مستدرك الصحيحين ٣/ ١٢٤، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٤، وذكره ابن حجر في الصواعق المحرقة ص٧٤، ورواه الشبلنجي في نور الأبصار ص٧٢.

٦ـ وقال علي عليه السلام: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين أنزلت، إنّ ربي وهب لي قلباً عقولا، ولسانا سؤولا[1].

٧ـ وقال علي عليه السلام: سلوني عن كتاب الله، فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل[2].

إذن فعلي عليه السلام هو العالم بكل خصائص القرآن وجزئياته، وظاهره وباطنه، لذا يجب أن نستمع إليه ونأخذ منه تفسير الآيات القرآنية وتأويلها، وكذا إلى أولاده الأئمة المعصومين عليهم السلام، لأنهم ورّاث علمه، وكل ما رووه فهو عنه، منه أخذوا علومهم، وإليه استندوا، وإنّ كتاب علي ـ وهو عبارة عن البداية لتدوين الحديث في الاسللام وكان سبعين ذراعاً، ووصف ب(الجفر) و(الجامعة) ـ عندهم، فقد روي عن الامام الباقر عليه السلام قوله ـ مخاطباً ولده ـ: « يا بني قمْ فأخرج كتاب علي عليه السلام، فأخرج كتابا مدرجا عظيما ففتحه، وجعل ينظر فيه . . .» . وروى الشيخ الكليني أعلى الله مقامه قال:[حدثني] «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وان الناس ليحتاجون إلينا، وإن عندنا كتابا إملاء(باملاءِ خ ل) رسول الله صلى الله عليه وآله، وخط علي عليه السلام، صحيفة فيها كل حلال

---

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم ج١ ص٦٥، ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ القسم٢ ص١٠١، وفيه لسانا ناطقا، ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٦/ ٣٩٦.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٢ القسم ٢ ص١٠١، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب٧/ ٣٣٧، وقال فيه: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيىء إلاّ أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلاّ وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار . . .الخ، وذكره ابن حجر أيضاً في الاصابة ج٤ القسم١ ص٢٧٠، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب٢/ ٤٦٣.

وحرام، وإنكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به، ونعرف إذا تركتموه» [1]. ولا يخفى أن ما في هذه الصحيفة لا يختص بالاحكام الشرعية من الحلال والحرام وغير ذلك، بدليل قوله عليه السلام: وانكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به.. إلخ فالامام يصرح بانه يعلم حتى ما غاب عن حواسّه، وانما خص الحلال والحرام بالذكر لأنهم محل إحتياج الناس أكثر من غيرهما، وعلمه عليه السلام ليس إلا من تلك الصحيفة وأمثالها من مصحف فاطمة والجفر والجامعة وغير ذلك، إذن فعلوم الأئمة المعصومين قد أخذوها وتوارثوها من جدهم علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولذا كانوا هم المختصين بتفسير القرآن وتأويله وبيان حقائقه المختلفة، قال ثقة الاسلام الكليني: [حدثني] «محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر[الجعفي] عن [الامام] أبي جعفر[الباقر] عليه السلام أنه قال: «ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّ عنده جميع القرآن كلّه: ظاهره وباطنه غير الأوصياء» [2].

٨ ـ روى الشيخ الكليني عن « الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» ؟ فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسولون، قلت: فأنتم المسولون ونحن السائلون... الحديث» [3].

٩ ـ وروى أيضاً عن «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

---

(١) الأصول من الكافي ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢.
(٢) الاصول من الكافي ١/ ٢٢٨.
(٣) الاصول من الكافي ١/ ٢١٠.

محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت عند[الامام] أبي جعفر[الباقر] عليه السلام ودخل عليه الورد أخو الكميت، فقال: جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة واحدة، قال: ولا واحده يا ورد، قال: بلى قد حضرني منها واحدة، قال: وما هي؟ قال: قول الله تبارك وتعالى﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ من هم؟ قال: نحن، قال: قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا[1].

١٠ ـ وروى الطبري بسنده عن جابر الجعفي، قال: لمّا نزلت ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر[2].

١١ـ وروى الكليني ايضا عن «محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن[الامام] أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: إنّ قوما يزعمون أن قول الله عز وجل ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾انهم اليهود والنصارى، قال: إذاً يدعونكم إلى دينهم، قال: قال بيده الى صدره: نحن أهل الذكر ونحن المسؤلون» [3].

١٢ـ وروى أيضاً عن «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء عن[الامام] أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: قال على بن الحسين عليه السلام : على الأئمة من الفرض ما ليس

---

(١) الأصول من الكافي ١/ ٢١١.
(٢) تفسير ابن جرير الطبري ج١٧ ص٥.
(٣) الاصول من الكافي ١/ ٢١١.

على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله عز وجل أن يسألونا، قال: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا، وإن شئنا أمسكنا»[1].

ثم إنّ لفظ الذكر قد إستعمل في القرآن في عدّة معان:

منها: التوراة، كما في قوله﴿**ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾ على قوله.

ومنها: القرآن، كما في قوله تعالى:﴿**إنا نحن نزّلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾وغيرها من الآيات.

ومنها: الرسول محمد ﷺ كما في قوله تعالى:﴿**فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبيّنات**﴾ ولكن المقصود به في الآية المتقدمة وهي قوله تعالى:﴿ **فاسألوا أهل الذكر**﴾هو رسول الله محمد ﷺ كما نصّت على ذلك بعض الروايات، قال الفيض الكاشاني:(في الكافي، والقمّي، والعياشي عنهم عليهم السلام في أخبار كثيرة: رسول الله الذكر، وأهل بيته المسؤلون، وهم أهل الذكر)[2] وقال أيضا: « في العيون عنّ الرضاعليه السلام في قوله تعالى:﴿**فاسألوا أهل الذكر**﴾ أنّ الذكر رسول الله ﷺ، ونحن أهله قال: وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿**فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات**﴾[3].

---

(١) الاصول من الكافي ١/ ٢١٢.
(٢) تفسير الصافي ص٣٠٠ ط حجر في مجلد واحد.
(٣) تفسير الصافي ص٥٣٧ ط حجر في مجلد واحد.

١٣ـ وقال النبي ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» (١).

١٤ـ وقال الكليني(ره): [حدثني] «الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أرومة، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن [الامام] أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام، قال: الراسخون في العلم أمير المؤمنين والأئمة من بعده» عليهم السلام (٢).

١٥ـ وقال أيضاً: [حدثني] «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ، وعمران بن علي، عن أبي بصير، عن [الامام] أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: «نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله» (٣).

١٦ـ وقال أيضاً: [حدثني] «علي بن محمد، عن عبد الله بن علي، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن بريد بن

---

(١) قال الإمام الخوئي حفظه الله في تفسيره ـ البيان ـ في هامش ص١٨ قال: (رواه الترمذي ج١٣ ص٢٠٠ـ٢٠١) وقال في ص(٤٩٩): (ورواه أحمد في مسنده ج٣ ص١٤، ١٧، ٢٦، ٥٩، عن أبي سعيد الخدري. ورواه الدارمي في كتاب فضائل القرآن ج٢ ص٤٣١، وأحمد في ج٤ من مسنده ص٣٦٦، ٣٧١ عن زيد بن أرقم، ورواه جلال الدين السيوطي في (جامعه الصغير) عن الطبراني، عن زيد بن ثابت وصححه. وقال العلامة المناوي في شرحه ج٣ ص١٥: قال الهيثمي: (رجاله موثوقون). ورواه أيضاً ابو يعلى بسند لا بأس به، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وزاد أنه قال في حجة الوداع (ووهم من زعم وضعه كابن الجوزي) قال السمهودي: (وفي الباب ما يزيد على عشرين من الصحابة). ورواه الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٠٩، عن زيد بن أرقم، وصححه ولم يعقبه الذهبي، وفي ألفاظ الروايات اختلاف في التعبير لكنها متفقة في المقصود) هذا ما ذكره الامام الخوئي في تفسيره البيان ط٣ بيروت عام١٣٩٤هـ.

(٢) الاصول من الكافي ١/ ٢١٣.

(٣) الاصول من الكافي ١/ ٢١٣.

معاوية، عن أحدهما[1] عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿**وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم**﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، ما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلّمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كلّه، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيهم يعلم، فاجابهم الله بقوله: ﴿**يقولون آمنا به كل من عند ربنا**﴾ والقرآن خاص وعام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه»[2].

١٧ـ وروى السيد هاشم البحراني: «عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن أسماعيل، عن منصور، عن إبن أخيه، عن فضيل بن يسار، قال: سألت [الامام] أبا جعفر[الباقر] عليه السلام عن هذه الرواية: « ما من آية إلاّ ولها ظهر وبطن» قال: ظهر وبطن وهو تأويله، منه ما قد مضى، ومنه ما لم يجيء، يجري كما تجري الشمس والقمر، كلما جاء تأويله شيء يكون على الأموات كما يكون على الأحياء، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم**﴾ نحن نعلمه»[3].

فمن هذه الروايات يتضح أن الأئمة الاثنى عشر هم الذين يعلمون بما في القرآن من أسرار، ولذا قرنهم الرسول الكريم صلى الله عليه وآله بالقرآن في حديث الثقلين المتقدم، فاللازم أن نكل تفسير القرآن وتأويله وبيان حقائقه إلى نظراء القرآن، فانهم اعرف الناس به، واعلمهم بما فيه، وهم قرناؤه

---

(١) أي الامام الباقر أو الامام الصادق.

(٢) الاصول من الكافي ١/ ٢١٢.

(٣) البرهان في تفسير القرآن، المجلد الاول/ الباب السابع/ ص١٩ـ٢٠.

في الفضل، وشركاؤه في الهداية.

ولكن مع ذلك فانا قد نروي عن علي بن ابراهيم مثلاً أنه يقول: أن الآية الفلانية نازلة في القائم المهدي عليه السلام أو مأولة فيه، من دون أن يصرّح باسناد حديثه إلى أحد الائمة عليهم السلام، وذلك لأنه من المستبعد جداً في حق عَلي بن إبراهيم أن يقول ذلك اجتهاداً من نفسه أو اعتباطاً، نعم لو كان في صدد تفسير ظاهر من ظواهر القرآن الكريم، واستظهار بعض المعاني ويذكرها لم يكن في ذلك دلالة على أنه ينقله عن الإمام وقد وصله منه إليه، لكنه عندما يذكر تأويلاً للآي الكريم، ويفسر باطن القرآن فلا بد وأنّه قد أخذ ذلك من المعصوم عليه السلام بواسطة طرقه الخاصة، وإلا فهو أورع من أن يجازف بمثل هذه المجازفة، وأيّ مجازفة أخطر من بيان تاويل للقرآن من دون اعتماد في ذلك على قول المعصوم، فعلي بن إبراهيم أوثق من أن يوثق، لذا فنحن نظن ظناً معوّلاً عليه ـ إن لم نقطع ـ بانه رضوان الله عليه لم يتكلم بذلك من نفسه وإنما قد وصل اليه من المعصوم عليه السلام.

وللسبب نفسه ننقل مثل ذلك عن زيد الشهيد رضوان الله عليه، فهو ابن الإمام، واخ الإمام، وتربّى في حجر الامام وتتلمذ على يد الامام، فلا نشك بأن أقواله مأخوذة من الإمام ومستقاة منه، لذا فانا نعتمد على ما يقوله في بيان باطن القرآن وتأويله. وكذا قد نروي تاويلاً للقرآن عن مقاتل بن سليمان أو عبد الله بن عباس أو غيرهما لما نعتقده من أن مقاتلاً وغيره كغيره ممن لا يعلم تأويل القرآن وباطنه، ولكنه مع ذلك نراه يذكر تأويل بعض آيات القرآن كما في آية **﴿وانه لعلم للساعة﴾** إذن فلا بد وأن يكون ذلك قد وصله اليه من النبي صلى الله عليه وآله أو من عترته الأطهار. فنحن ننقل ما قالوه بهذا الإعتبار.

ثم إن هناك نقطة مهمة وهي أن تأويل الآية في معنىً معين لا

يعني اسقاط ظاهرها عن الاعتبار والحجية، فمثلاً كلمة(شهر) في الآية الكريمة وإن كانت مأولة في الإمام كما سيأتي بيانه ولكن ذلك لا يسقط دلالتها الظاهرية، فظاهر الآية في بيان تقسيم السنة إلى الأشهر على حاله، والمعنى الظاهري للفظ الشهر وهو الفترة الزمنية الواقعة بين الهلالين محفوظ وثابت، كما أن الباطن أيضاً قد يتعدد فتجد للآية الواحدة معنيين باطنيين أو اكثر، وكل منهما أو منها مراد على نحو الاستقلال «فقد روي عنه عليه السلام: أنّ للقرآن ظهراً وبطناً، ولبطنه بطن، إلى سبعة أبطن»[1] و «روي العياشي بإسناده عن جابر، قال: سألت[الإمام] أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فأجابني، ثم سألته ثانية، فأجابني بجواب آخر، فقلت جعلت فداك كنت أجبت في هذه المسألة بجواب آخر غير هذا قبل اليوم، فقال لي: يا جابر، إن للقرآن بطناً، وللبطن بطن، وظهراً، وللظهر ظهر.....إلخ الحديث»[2].

وقبل الخوض في الآيات وسردها ينبغي إلقاء بعض الأضواء على مسألة المهدي وما فيها من الرد والبدل ولو بشكل موجز، لتكون مقدمة للكتاب وحتى يدخل القارىء الكريم الى الكتاب وفي ذهنه صورة ولو مصغرة عن الاعتقاد بالإمام المهدي والادلّة المثبتة له. وتشتمل المقدمة على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: في بيان أن الايمان بالمهدي عقيدة إسلامية.

الفصل الثاني: في ترجمة موجزة لحياة الإمام المهدي عجل الله فرجه.

الفصل الثالث: أسئلة وأجوبة حول الإمام المهدي عليه السلام.

---

(١) تفسير الصافي/ في المقدمة الرابعة ص٨.

(٢) تفسير الصافي/ المقدمة الرابعة ص٧.

الفصل الأول

إن الإيمان بخروج المهدي هو عقيدة إسلامية، وليس مما انفرد به الشيعة الإمامية، وذلك لأن ثاني شروط إسلام المرء هو التصديق بنبوّة الرسول الأعظم محمد ﷺ، ويتفرع عليه تصديق أقواله، ولمّا كان النبي ﷺ هو المبشر بالمهدي عليه السلام والمواعد بظهوره في مقالات متكررة، ومجالس مختلفة، حتى بلغت أحاديثه فيه حد التواتر، كما صرّح بذلك بعض العلماء كما سيأتي، إذن فلا بد لمن يصدق النبي ﷺ أن يؤمن بالمهدي، لأنه لا يمكن الشك في نسبة هذه الأخبار إلى النبي ﷺ بعد أن رواها المسلمون جيلاً بعد جيل، وهي ليست أخبار آحاد، فالطرين مغلوق للتشكيك في المهدي من هذه الجهة.

نعم انفرد الشيعة الإمامية ببعض صفات المهدي الموعود على لسان الرسول ﷺ حيث روى شيوخ طائفتهم أحاديث متواترة فيه أكثر مما رواه العامة، منها ما كان عن النبي ﷺ بالمباشرة، ومنها ما كان عنه بالواسطة، ونعني بالواسطة هم الأئمة الأحد عشر وثاني عشرهم هو المهدي (عج)، ونصّت هذه الروايات على أنه محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم أفضل الصلاة والسلام، وأنّه ولد عام٢٥٥ للهجرة، وأنه الامام الثاني عشر وأنّه حيٌ يرزق، يعيش في هذه الدنيا،

لكن لا يعرفه الناس، وأنّه يغيب غيبة طويلة يضل فيها قوم، ويثبت عليها آخرون، ويقوم بالسيف في آخر الزمان عندما يأذن له الله بذلك، ويملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما ملئت ظلماً وجورا، ويكون الدين كلّه لله، ولا يعبد عندئذٍ غيرُ الله.

أما مزاعم بعض الطوائف بأنه محمد بن الحنيفة ـ كما ينسب ذلك إلى الكيسانية ـ أو أنه اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ـ كما حكي ذلك عن الإسماعيلية ـ أو أنّه جعفر بن محمد الصادق ـ كما قيل عن الناووسية ـ أو أنه موسى بن جعفر ـ كما عزي ذلك إلى الواقفة ـ أو أنّه محمد بن علي العسكري ـ كما نسب ذلك إلى المحمدية ـ أو أنه الحسن العسكري كما ادعاه بعضهم، فهو واضح البطلان لثبوت موت هؤلاء يقيناً، على أن ذلك غير مدعوم بالسنة، بل الروايات والنصوص الواردة على خلافه.

أما أهل السنة فيعتقدون أنّه سيظهر في آخر الزمان مهديٌ يقوم بالسيف، فقد قال ابن حجر الهيثمي ـ وهو من كبار أئمتهم ـ:

«قال أبو الحسين الآجري:

قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بخروجه، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ... وأنه يؤُمّ هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه»[1].

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة: إنّ «أمر المهدي أمر معلوم، و الأحاديث فيه مستفيضة!

---

(١) الصواعق المحرقة ص(٩٩).

بل متواترة متعاضدة فهي بحق تدلّ على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت، وخروجه حق» [1].

وقال فضيلة العالم العراقي السني الشيخ صفاء الدين آل الشيخ الحلقة: «وأما المهدي المنتظر، فقد بلغت الأحاديث الواردة فيه حداً من الكثرة يورث الطمأنينة بأن هذا كائن في آخر الزمان، فيعيد للاسلام سلامته، وللإيمان قوّته، وللدين نضارته، وهي (متواترة) بلا شك ولا شبهة، بل يصدق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول» «أما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي، فهي كثيرة، لها حكم الرفع، فإنّ ما أورده البرزنجي في الإشاعة لأشراط الساعة، والآلوسي في تفسيره، والترمذي ، وأبو داوود، وإبن ماجة، والحاكم، وأبو يعلى، والطبراني، وعبد الرزاق، وابن حنبل، ومسلم، وأبو نعيم، وإبن عساكر. والبيهقي، والخطيب في تأريخه، والدار قطني، والرديانى، ونعيم بن حداد في الفتن، وكذا إبن أبي شيبة، وأبو نعيم الكوفي، والبزار، والديلمي. وعبد الجبار الخولاني في تأريخه، والجويني، وابن حبان، وأبو عمرو الداني في سننه، ففي ذلك كله كفاية... فالإيمان بخروجه واجب، وإعتقاد ظهوره تصديق لأحاديث الرسول ﷺ» [2] وهناك جماعة آخرين من علمائهم صرحوا أيضاً بتواتر الأحاديث الواردة في المهدي «ويراجع في ذلك:

غاية المأمول ج٥ ص٣٦٢، ٣٨١، ٣٨٢

وحاشية الترمذي ص٤٦ ط دهلي س١٣٤٢

---

(١) مجلة الجامعة الاسلامية/ السنة الاولى/ العدد٣/ ص١٦١-١٦٢/ ط المدينة عام ١٣٨٩هـ (نقلته عن المهدي المنتظر للعلامة آل ياسين).

(٢) مجلة التربية الاسلامية/ السنة ١٤/ العدد٧/ ص(٣٠-٣١) ط بغداد عام ١٣٩٢ هـ (نقلته عن المهدي المنتظر للعلامة آل ياسين ص٢٣-٢٤).

واسعاف الراغبين ب٢ ص١٤٠ ط مصر س١٣١٢

ونور الابصار ص١٥٥ ط مصر س١٣١٢

والفتوحات الاسلامية ج٢ ص٢٠٠ ط١٣٢٣

وسبائك الذهب ص٧٨

والبرهان في علامات مهدي آخر الزمان ب١٣

ومقاليد الكنوز المطبوع بذيل مسند أحمد ج٥ ح٣٥٧١

والإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة والإشاعة لأشراط الساعة.

وإبراز الوهم المكنون. غيرها»[1].

وإليك بعض الأحاديث الواردة في المهدي من طرق أهل السنة وكتبهم:

١ـ فمما جاء في سنن أبي داوود:[2]

أ ـ بإسناده عن النبي ﷺ، قال: «لو لم يبق من الدهر إلاّ يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً».

ب ـ بإسناده عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة».

ج ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منّي أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين».

---

(١) ذكر ذلك الشيخ على اكبر غفاري في تعليقاته على الغيبة للنعماني.

(٢) الجزء الرابع ص(١٠٧) كتاب المهدي، الحديث رقم٤٢٨٣، ٤٢٨٤، ٤٢٨٥/ طبع القاهرة نشر دار إحياء السنة النبوية/ راجعه وعلق عليه محمد محي الدين عبد الحميد.

٢ـ ومما جاء في سنن إبن ماجة:[١]

أ ـ بإسناده عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ، قال: « يكون في أمتي المهدي، إن قُصر، فسبع، وإلاّ فتسع، فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط، تؤتى أكلها، ولا تذّخر منهم شيئا، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول: يا مهديُ أعطني، فيقول: خذ»

ب ـ وبإسناده عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منّا أهل البيت، يصلح الله أمره في ليلة» .

ج ـ وبإسناده عن امّ سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «المهدي من ولد فاطمة» .

د ـ وبإسناده عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحن ولد عبد المطلب، سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر، والحسن والحسين، والمهدي» .

٣ـ ومما جاء في صحيح الترمذي[٢]:

أ ـ باسناده عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي» قال أبو عيسى: وفي الباب عن علي، وأبي سعيد، وام سلمه، وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح.

ب ـ وباسناده عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «يلي رجل من أهل بيتي يواطىء إسمه إسمي» قال

---

(١) الجزء الثاني ص(١٣٦٦ـ١٣٦٨) كتاب الفتن/ باب (٣٤) خروج المهدي/ الحديث رقم ٤٠٨٣، ٤٠٨٥، ٤٠٨٧/ الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي/ نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.

(٢) ج٢ ص٣٦ باب ما جاء في المهدي ط عام١٢٩٢هـ.

عاصم: وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة، قال: لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

٤ـ وفي ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى ٦٩٤ هـ [١]:

أ ـ عن الحسين بن علي أنّ النبي ﷺ قال لفاطمة: « المهدي من ولدك» .

ب ـ وعن حذيفة، أنّ النبي قال: «المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي» .

ج ـ وقد روى عن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن عوف، وغيرهما، أنه من عترته ﷺ .

د ـ وعن حذيفة، أنّ النبي ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي إسمه كاسمي، فقال سلمان: من أيّ ولدك يا رسول الله: قال: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين»

٥ـ وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ [٢]:

أ ـ عن أبي هريرة: قال ذكر إلى رسول الله ـ ﷺ ـ المهدي، فقال: «إن قصر فسبع وإلاّ فثمان وإلاّ فتسع، وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً» .

---

(١) ص١٣٦ ط افست في الكاظمية عام١٣٨٧هـ.

(٢) ج٧ ص٣١٣ـ٣١٦ الطبعة الثانية عام ١٩٦٧ م نشر دار الكتاب.

ب ـ و عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : «أبشركم بالمهدي، يبعث على إختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض .....إلخ الحديث.

٦ـ وفي مسند أحمد بن حنبل.

في الجزء الثالث ص١٧[١]: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى[٢] أقنى[٣] يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت قبله ظلما، يكون سبع سنين.

٧ـ ومما جاء في مستدرك الصحيحين ج٤ ص٥٥٧[٤]:

أ ـ باسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: لاتقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدوانا، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعدونا.

ب ـ عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

٨ـ و في ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ص٤٤٢ـ٤٤٣) عن النبي ﷺ أنه قال: «أوصيائي اثنا عشر..أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم إبناه الحسن والحسين...فإذا انقضت مدّة الحسين فالإمام بعده علي ويلقّب بزين العابدين، فبعده إبنه محمد يلقب بالباقر،

---

(١) عن فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من كتب العامّة للعلاّمة السيد مرتضى الفيروز آبادي ج٣ الفصل الأخير في المهدي من ص٣٢٤ـ إلى ص ـ ٣٤٣ ط بيروت عام ١٣٩٣هـ (مصوّرة).

(٢) الأجلى: من انحسر شعر مقدم رأسه.

(٣) الأقنى من الأنوف: ما ارتفع وسط قصبته وضاق منخره.

(٤) عن فضائل الخمسة ج٣ الفصل الأخير.

فبعده إبنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده إبنه محمد يدعى بالتقي والزكي، فبعده إبنه علي يدعى بالنقي والهادي، فبعده إبنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده إبنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب، ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما...» إلخ الحديث[1].

فهذه مجموعة صغيرة من الأخبار المبشرة بالمهدي من طرق أهل السنة وكتبهم ومن أراد الكثير فعليه بالمصادر والكتب التي عنيت بهذا الموضوع وسأذكر ما اطلعت عليه من أسماء تلك الكتب. أما الأخبار والروايات من طرق الشيعة فهي أكثر من أن يقال كثيرة، وقد تصدى لجمع جلّها بعض شيوخ الطائفة من المتقدمين والمتأخرين، كالشيخ الصدوق في كمال (إكمال خ ل) الدين وتمام(إتمام خ ل) النعمة والشيخ الطوسي في الغيبة والشيخ النعماني في الغيبة، والمجلسي في بحار الأنوار، وغيرهم ممن سيأتي ذكره.

ونظراً لأهمية مسألة المهدي وكثرة الأحاديث فيها، بادر علماء المسلمين من السنّة والشيعة جيلاً بعد جيل إلى تأليف وتصنيف الكتب فيها، فمنها ما يتضمن الاحتجاج والردّ بالأدلة والبراهين النقلية على من شكك في المهدي، ومنها ما اقتصر فيه على جمع الأحاديث الشريفة الواردة فيه عليه السلام، وإليك ما اطلعت عليه من أسماء تلك الكتب:

١ـ أخبار المهدي، لحماد (عباد خ ل) بن يعقوب الرواجني المتوفى ٢٥٠ هـ.

٢ـ الأربعون حديثاً في المهدي، لأبي نعيم الاصبهاني المتوفي ٤٣٠هـ.

---

(١) اختصرت الحديث وسيأتي ذكره بتمامه عند الآية الأولى.

٣ـ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان، لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥هـ، نسخة منه في مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف، وأخرى في بايزيد بتركيا برقم٨٢٩.

٤ـ البيان في أخبار صاحب الزمان، لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفّي ٦٥٨هـ طبع مكرراً، وآخرها في النجف الأشرف سنة ١٣٨٢هـ.

٥ـ تحديق النظر في أخبار الامام المنتظر، لمحمد بن عبد العزيز بن مانع من علماء نجد في القرن الرابع عشر، نسخة منه في دار الكتب كما في فهرسها ج١ ص١٢٧.

٦ـ تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان، لأبن كمال باشا الحنفي. المتوفى ٩٤٠/ نسخة شائعة في مكتبات استانبول، منها نسخة ضمن مجموعة برقم٤٤٦ مكتبة عاشر أفندي سليمانية.

٧ـ تلخيص البيان في أخبار مهدي آخر الزمان، لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة٩٧٥.

٨ـ تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجّال، لرشيد الراشد التاذفي الحلبي المعاصر، مطبوع.

٩ـ التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي والدّجال والمسيح، للقاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفي ١٢٥٠ هـ. ذكرته مجلة الجامعة الاسلامية السنة الاولى/ العدد٣ ص١٣١.

١٠ـ الرد على من حكم وقضى أنّ المهدي الموعود جاء ومضى، لملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤، نسخة منه بمكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في النجف الأشرف وأرى بمكتبة الناصرية العامة بلكنهو.

١١ـ رسالة في المهدي، ضمن مجموعة برقم ٣٧٥٨ بمكتبة أسعد أفندي سليمانية تركيا.

١٢ـ العرف الوردي في شرح القطر الشهدي في أوصاف المهدي، لمحمد بن أحمد الحسيني البلبيسي.

١٣ـ العرف الوردي في أخبار المهدي، لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١، طبع ضمن كتابه الحاوي في الجزء الثاني من ص(١٢٣) الى ص(١٦٦).

١٤ـ عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر، ليوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي السلمي المتوفى سنة ٦٨٥، نسخة منه بمكتبة الامام الحكيم العامة في النجف الأشرف، وأخرى بمكتبة المدرسة الهندية بكربلاء، وثالثة بمكتبة شهيد علي باشا سليمانية برقم ١٦٩٠، وجاء في آخرها «قويل بأصل مصنفه ولله الحمد والمنّة» ، وخامسة بمكتبة لا له لي سليمانية برقم٦٢٦، وسادسة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم١٦١ تاريخ.

١٥ـ علامات المهدي، للجلال السيوطي.

الكتب المؤلفة تحت عنوان الغيبة:

١٦ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي إسحاق إبراهيم بن اسحاق الأحمري النهاوندي.

١٧ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي إسحاق إبراهيم بن صالح الأنماطي الكوفي الأسدي.

١٨ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي الحسن المعروف بأبي الجندي أحمد بن محمد بن عمران بن موسى استاذ النجاشي.

١٩ـ كتاب الغيبة للحجة وما جاء فيها عن النبي والأئمة ووجوب الإيمان بها للشريف النسابة الحافظ الشاعر الأشرف بن الأغر بن هاشم المعروف بتاج اعلا العلوي الحسيني المولود بالرملة سنة ٤٨٢ والمتوفى في حلب سنة ٦١٠، وحكاه الصفدي في نكت الهميان، عن تاريخ تلميذ المصنف إبن أبي طي.

٢٠ـ كتاب الغيبة للحجة، للسيد الشريف أبي محمد الطبري المعروف بالمرعش الحسن بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي زين العابدين المتوفى سنة٣٥٨، ذكره النجاشي.

٢١ـ كتاب الغيبة للحجة، للحسن بن علي بن أبي حمزة، سالم البطائني الكوفي، وكان من وجوه الواقفة في عصر الإمام الرضا عليه السلام.

٢٢ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي الحسن القزويني حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن العيار التميمي.

٢٣ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي الفضل العباس بن هشام الناشري المتوفى سنة ٢٢٠ أو قبلها سنة كما ذكره النجاشي.

٢٤ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي محمد عبد الوهاب المادرائي. ذكره النجاشي.

٢٥ـ كتاب الغيبة للحجة، لعلم الهدى علي بن الحسين، الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦، طبع في حاشية تعليقات الخراساني، كما في الذريعة، وله رسالة وجيزة في الغيبة أيضاً طبعت ضمن نفائس المخطوطات في المجموعة الرابعة من ص(٩) الى ص(١٣).

٢٦ـ كتاب الغيبة للحجة، للسيد النسّابة بهاء الدين علي بن غياث الدين النيلي النجفي الحسيني، وهو استاذ ابن فهد الحلّي المتوفى سنة ٨٤١ ونسخته موجودة راجع الذريعة١٦/ ٧٨.

٢٧ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي الحسن علي بن عمر الأعرج الكوفي، ذكره النجاشي.

٢٨ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر ابن رباح السواق القلا، يرويه النجاشي بواسطتين.

٢٩ـ كتاب الغيبة للحجة، للشيخ الجليل أبي محمد الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري الراوي عن الإمام الجواد عليه السلام، وقيل عن الإمام الرضا أيضاً المتوفى سنة٢٦٠.

٣٠ـ كتاب الغيبة للحجة، للشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جعفر النعماني المعروف بإبن (بأبي) زينب الكاتب. مطبوع.

٣١ـ كتاب الغيبة للحجة، كتاب كبير للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الصدوق ويسمى «كمال (إكمال خ ل) الدين وتمام (إتمام) النعمة».

٣٢ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني، حكى بعض فصوله الشيخ الطوسي في غيبته.

٣٣ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي بكر محمد بن القاسم البغدادي من مشاهير متكلمي الشيعة، وهو معاصر لإبن همام المتوفى سنة ٣٣٢.

٣٤ـ كتاب الغيبة للحجة، للشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣هـ.

٣٥ـ كتاب الفصول العشرة في الغيبة، له أيضاً طبع في النجف الاشرف/ المطبعة الحيدرية.

٣٦ـ كتاب النقض على الطلحي في الغيبة، له أيضاً.

٣٧ـ جوابات الميافار قيين في الغيبة، له أيضاً.

٣٩ـ كتاب الغيبة للحجة، لأبي الفرج المظفر بن علي بن الحسن

الحمداني، قرأ على الشيخ المفيد، وحضر درس المرتضى والشيخ الطوسي.

٤٠ـ كتاب الغيبة والحيرة، لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري صاحب (قرب الإسناد).

٤١ـ كتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام، للشريف النسابة أبي محمد الحسن ابن محمد بن يحيى العلوي المعروف بإبن أخي طاهر المتوفى سنة ٣٥٨هـ.

٤٢ـ كتاب الغيبة وكشف الحيرة، لإبن الحسن سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله الآزوني المتوفى سنة ٣٣٩.

٤٣ـ كتاب الغيبة وكشف الحيرة، للشيخ أبي عبد الله الصفواني، شريك النعماني الكاتب في القراءة على الشيخ الكليني المتوفى سنة ٣٢٩هـ.

٤٤ـ فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر، لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي المتوفى سنة١٠٣١، نسخة منه ضمن مجموعة برقم ١٤٤٦، بمكتبة عاشر أفندي سليمانية.

٤٥ـ فوائد الفكر في المهدي المنتظر، له أيضاً.

٤٦ـ القطر الشهدي في أوصاف المهدي، لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن اسماعيل الحلواني الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٨، منظومة طبعت ملحقاً بكتاب فتح رب الأرباب بمصر سنة ١٣٤٥ بمطبعة المعاهد.

٤٧ـ القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، لأحمد بن علي بن حجر الهيثمي الشافعي المتوفى سنة ٨٥٢هـ، نسخة منه بدار الكتب المصرية برقم ١٤٢ مجاميع، وأخرى في تركيا برقم ١٤٤٦ بمكتبة عاشر أفندي سليمانية، وذكر العلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين

في كتابه المهدي المنتظر ص(٢٥) أنّ عنده نسخة مصورة عن الأصل المقروء على المؤلف والمحفوظ في حلب.

٤٨ـ المشرب الوردي في أخبار المهدي، لملا علي بن سلطان محمد القارىء الحنفي المتوفى ١٠١٤هـ.

نسخة منه ضمن مجموعة برقم ١١٤٦ بمكتبة عاشر أفندي سليمانية واثنتان في مجموعتين برقم ١٤٤٦ و٣٥٢٣ أسعد أفندي سليمانية ورابعة ضمن مجموعة برقم ١٤٣٩ بمكتبة عبد الحميد سليمانية وخامسة ضمن مجموعة برقم ٤٠٠٦ نور عثمانية.

وسادسة ضمن مجموعة برقم ٥٩٠ كويرلي.

٤٩ـ مناقب المهدي، لأبي نعيم الإصبهاني.

٥٠ـ نعت المهدي، له أيضاً.

٥١ـ المهدي، لشمس الدين إبن قيم الجوزّية المتوفى سنة٧٥١هـ.

٥٢ـ النجم الثاقب في بيان أن المهدي من أولاد علي بن أبي طالب في ٧٨ صفحة بمكتبة لا له لي سليمانية برقم ٦٧٩.

٥٣ـ الوعاء المختوم في السرّ المكتوم في أخبار المهدي، لإبن عربي الحاتمي[1].

---

(١) نقلت اسماء هذه الكتب عن:

١ـ العلاّمة الجليل المتتبع السيد محمد مهدي الخرسان الموسوي في مقدمته لكتاب ينابيع المودة للحافظ القندوزي الحنفي المتوفى ١٢٩٤ هـ الطبعة السابعة في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف عام١٣٨٤هـ. وفي مقدمته لكتاب إكمال الدين واتمام النعمة للشيخ الصدوق أعلى الله مقامه ط المطبعة الحيدرية النجف الاشرف عام ١٣٨٩هـ.

٢ـ العلاّمة الشيخ محمد حسن آل ياسين في كتابه المهدي المنتظر بين التصور والتصديق ط بغداد ١٣٩٨هـ.

الفصل الثاني

نظرة خاطفة على حياة الإمام المهدي(عج)

إسمه: محمد[1].

أبوه: الحسن العسكري، إبن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أمه: أم ولد، يقال لها نرجس، وفي رواية: أنّ إسمها الأصلي مليكة[2].

كنيته: كنية رسول الله ﷺ، ويكنى أيضاً بأبي جعفر[3].

ألقابه: الحجة، والمهدي، والخلف الصالح، والقائم المنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها: المهدي عليه السلام.

صفته: عن سنن أبي داوود: أنه يشبه رسول الله ﷺ في الخلق ـ بالضم ـ ولا يشبهه في الخلق ـ بالفتح ـ. ولكن في رواية النعماني في الغيبة عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه شبه نبيكم في الخلق و الخلق[4]. وعن النبي

---

(١) قد تقدمت بعض الروايات الدالة على ذلك.

(٢) (٣) (٤) المجالس السنية/ السيد محسن الأمين العاملي٥/ ٤١٩ـ٤٢٠.

ﷺالمهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي [أي مثل بني إسرائيل في عظم الجثة وطول القامة][1].

ووصفه أبو الأديان بانه (بوجهه سمرة، وبشعره قطط، وبأسنانه تفليج)[2].

ولادته: ولد في سرّ من رأى، في النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ[3].

«وممن روى خبر ولادته من العامّة:

محمد بن طلحة الشافعي[4] المتوفى ٦٥٢هـ.

وسبط إبن الجوزي[5] المتوفى ٦٥٤هـ.

والحافظ الكنجي الشافعي[6] المتوفى ٦٥٨هـ.

وابن خلكان الشافعي[7] المتوفى ٦٨١هـ.

وصلاح الدين الصفدي[8] المتوفى ٧٦٤هـ.

وابن حجر الهيتمي الشافعي[9] المتوفى ٨٥٢هـ.

---

(١) الصواعق المحرقة ص٩٨. نقله الفيروز آبادي في فضائل الخمسة ج٣ الفصل الأخير.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص٤٧٥ ط ايران عام ١٣٩٥هـ.
(٣) الارشاد للمفيد ص٣٧٢، واكمال الدين للصدوق ص٤٢٤ ط طهران عام١٣٩٥ هـ والغيبة للشيخ الطوسي ص١٤١، وينابيع المودة ٥٤٢، وكشف الغمة٣/ ٢٣٦ ط٢.
(٤) مطالب السؤول ٢/ ٧٩.
(٥) تذكرة الخواص٣٧٧.
(٦) البيان ١٠٢ـ١١٢.
(٧) وفيات الأعيان٣/ ٣١٦.
(٨) الوافي بالوفيات٢/ ٣٣٦.
(٩) الصواعق المحرقة ١٢٤.

وابن الصباغ المالكي[1] المتوفى ٨٥٥هـ.

وابن طولون الدمشقي[2] المتوفى ٩٥٣هـ.

والحسين بن عبد الله السمرقندي[3] المتوفى ١٠٤٣ تقريباً.

ومحمد الصبّان الشافعي[4] المتوفى سنة ١٢٠٦هـ.

وسليمان القندوزي الحنفي[5] المتوفى ١٢٩٤هـ.

ومحمد أمين السويدي[6] المتوفى ١٢٤٦هـ.

ومؤمن الشبلنجي الشافعي[7] المتوفى في القرن الرابع عشر» [8].

هذا من العامّة، أما الإمامية فمجمعون على ولادته وبقائه حيّاً حتى يظهره الله تعالى للناس.

ولكن نفى بعضهم ولادة الإمام محمد بن الحسن المهدي، بدليل أنّ الأمام الحسن العسكري لمّا حضرته الوفاة جعل والدته أم الحسن وصيّة، فلو كان له ولد لما عداه.

واجيب عن ذلك بانه «كان غرض الإمام منها صرف الأنظار عن ولده، وإيهام خصومه بعدم وجود ولد له، بل زاد في الإيهام ـ متعمداً ـ فأشهد لفيفاً من كبار رجالات الدولة يومذاك على هذه الوصيّة» .

---

(١) الفصول المهمة٢٧٤.

(٢) الأئمة الاثنى عشر١١٧.

(٣) تحفة الطالب١٧/أ (مخطوط بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ٣٣ ـ تاريخ ـ دهلوي).

(٤) إسعاف الراغبين ـ هامش نور الأبصار ـ ص١٤٠.

(٥) ينابيع المودة ٤٥٠ ـ ٤٥١.

(٦) سبائك الذهب ص٧٨.

(٧) نور الأبصار ص١٥٤.

(٨) نقلت ذلك عن المهدي المنتظر بين التصور والتصديق للعلامة آل ياسين ص٥٧ ـ ٥٨.

ولكن يرد على هذا الجواب اشكالان:

الأول: إن صرف الأنظار لايمكن حصوله بعد تواتر الأحاديث الدالة على ولادته وأنه إبن الحسن العسكري، فالأعداء على علم بذلك، ولا توهمهم وصية الإمام العسكري لوالدته، ويدل على علمهم بوجود ولد للإمام الحسن العسكري وأنه هو الإمام المهدي ـ هجومهم على دار الإمام العسكري بعد وفاته لأخذ الإمام المهدي واعتقاله[1]

الثاني: إن الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه في مندوحة من مضايقة الأعداء وإيذائهم، فهو قد غاب عن الأنظار العامة بعد وفاة أبيه طيلة فترة الغيبة الصغرى، وعن الأنظار العامة والخاصّة بعد ذلك بسبعين عاماً إلى أن يأذن الله له بالظهور وهي فترة الغيبة الكبرى، ونسأل الله تعالى أن يرينا الطلعة الحميدة والغرة المجيدة وأن يسعدنا بلقائه.

فالجواب عن هذه الشبهة أن يقال: أن الوصيّة لأم الحسن ـ على فرض صحتها ـ لا تكون دليلاً على عدم وجود ولد للامام الحسن العسكري، وذلك لأن الغرض من الوصيّة إلى شخص هو أن يدير الوصي شؤون ما كان لدى الموصي من المسؤوليات الدنيوية من ادارة أموال أو عيال وما شابه ذلك، والإمام العسكري انما أوصى لأم الحسن لعلمه بان ولده المهدي سيغيب من بعده فلا يصحّ أن يوصي إليه ويكلفه بادارة تلك الأمور.

واستدل أيضاً على عدم وجود ولد للامام الحسن العسكري بنفي جعفر بن الإمام علي الهادي له، فقد قال ـ عندما قال له حاجز الوشا: يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة[2] ـ: والله ما رأيته قط

---

(١) الارشاد للمفيد ص٣٧٢.

(٢) استفسر عنه بعد أن رآه صلى على جنازه ابيه العسكري بعد ان نحى جعفراً عن الصلاة عليه، ثم اختفى من بين الناس.

ولا عرفته[1].

وجوابه: ان إنكار جعفر لا قيمة له، لأنه لم يكن رجلاً ورعاً[2].
لاسيّما وأنه أراد من وراء إنكاره له إقحام نفسه في منصب الإمامة[3].

---

(١) رواه الشيخ الصدوق في إكمال الدين بسنده عن أبي الأديان في حديث طويل (المجالس السنية/ للسيد محسن الأمين٥/ ٤١٣).

(٢) فقد روي أنه كان يشرب النبيذ ويقامر ويلعب بالطنبور(نفس المصدر) كما روي أنه تاب بعد ذلك فاشتهر بجعفر التواب (فقد روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي عن محمد بن عثمان العمري [السفير الثاني للمهدي (عج) والمتوفى عام ٣٠٥] توقيعاً بخط صاحب الأمر عليه السلام صريحاً في توبته وأن سبيله سبيل إخوة يوسف بن يعقوب) انظر/ اضواء على حياة موسى المبرقع وذريته/ فضيلة الخطيب السيد مرتضى الكشميري ص(١٠٠) ط مطبعة الآداب/ النجف الاشرف عام١٣٧٢هـ.

(٣) ولم يكتف جعفر بنفي وجود ولدٍ للإمام الحسن العسكري، بل زاد على ذلك وذهب يخبر الخليفة العباسي بوجود الامام المهدي لأخذه والقضاء عليه، فقد روى الصدوق اعلى الله مقامه في الاكمال بسنده الى أبي الحسن بن علي بن سنان عن أبيه، انه قال: لما قبض أبو محمد الحسن العسكري وقدم بالأموال وفود من قم والجبال، ولم يكن عندهم علم بوفاة الحسن عليه السلام فلما قدموا سامراء وعلموا بوفاته سألوا عن وارثه قيل لهم: أخوه جعفر بن علي، وكان قد خرج متنزهاً في دجلة مع المغنين والغلمان، فلما رجع دخلوا عليه وقالوا: يا سيدنا نحن من قم وجهاتها، وكنّا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الأموال فخبّرنا عن مقدارها ومن أين جمعت؟ فقال لهم جعفر: كذبتم تقولون على اخي ما لا يفعله وهذا من علم الغيب الذي لا يعلمه غير الله، فلما سمع القوم كلامه جعل بعضهم ينظر الى بعض، ثم قال لهم: إدفعوا المال، فقالوا: انا قوم مستأجرون، وانا لا نسلم المال إلاّ بالعلامات التي كنّا نعرفها من اخيك، فان كنت إماماً فبرهن لنا، وإلا رددنا الأموال لأصحابها، فقام جعفر ودخل على الخليفة واستعداه عليهم فأمرهم بدفع الأموال الى جعفر، فقالوا إنا قوم مستأجرون وقد أمرنا أن لا ندفع المال إلا بعلامة ودلالة كما جرت العادة مع أخيه وكان يصف لنا الدنانير وأصحابها ومقدارها، فإن يكن هذا صاحب الأمر من بعده فليقم لنا ما كان يقيمه أخوه، وإلاّ رددنا المال لأصحابه.

ثم انهم خرجوا من سامراء وفيما هم خارج البلدة وإذا بشاب لحق بهم وقال: يا فلان ويا فلان اجيبوا مولاكم، فرجعوا ودخلوا على الإمام عليه السلام فأخبرهم بالمال ومقداره ومن أرسله فدفعوا اليه المال.

ولما علم جعفر بذلك اغتاض ودخل على المعتمد العباسي وقصّ عليه ما جرى للقميين، فوجه معه المعتمد اجهزته فقبضوا على صيقل ام المهدي، وطالبوها به فأنكرته فسلموها الى ابن أبي

غيبته: له غيبتان: اولاهما إبتدأت من وفاة أبيه عليه السلام إلى وفاة رابع سفرائه علي بن محمد السمري، ووفاة أبية الامام العسكري الحسن بن محمد ٨/ربيع الأول/ ٢٦٠هـ ووفاة السمري ١٥/ شعبان/ ٣٢٩هـ فتكون مدة الغيبة الاولى التي تسمى الغيبة الصغرى قريباً من سبعين عاماً، وبعدها وقعت الغيبة الكبرى الطويلة الأمد التي لا يثبت فيها على التصديق والإيمان به إلاّ من امتحن الله قلبه بالإيمان.

وفي خلال الغيبة الصغرى كان الامام يتصل بشيعته عن طريق نوابه وسفرائه الأربعة وهم:

١ـ أبو عمر، عثمان بن سعيد، العمري.

٢ـ إبنه، أبو جعفر، محمد بن عثمان.

٣ـ أبو القاسم، الحسين بن روح.

٤ـ أبو الحسن، علي بن محمد السمري.

وكانت تواقيع الإمام المهدي تصل الى شيعته وتابعيه عن طريقهم وآخر توقيع ورد منه إلى سفيره الرابع هو ما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلاّ بإذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلب،

الشوارب القاضي، ثم تشاغلوا عنها كما يدعي الراوي بموت عبد الله بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج في البصرة وخرجت من أيديهم.
سيرة الأئمة الاثنى عشر/ هاشم معروف الحسني ج٢ ص(٥٦٢ـ٥٦٣) الطبعة الثانية ١٩٧٨م بيروت.
وكمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص٤٧٥ـ٤٧٦ ط ايران عام ١٣٩٥هـ (تحقيق العلامة الشيخ على اكبر غفاري).

وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي لشيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» [1].

(١) تاريخ الغيبة الصغرى تأليف العلاّمة السيد محمد الصدر ط١٩٧٢ بيروت، وذكر كتاب المهدي هذا في ص(٤١٥) ناقلاً إياه من الغيبة للطوسي ص٢٤٣.

الفصل الثالث

أسئلة حول المهدي

أولاً: هل يمكن أن يبقى الإنسان حيّاً طيلة هذه القرون؟

ثانياً: لماذا الغيبة وما سببها؟

ثالثاً: ما الفائدة في إمام غائب عن أنظار الناس، لا يعرفونه ولا يصلون إليه؟

والجواب عن الأول: أنّ ذلك ممكن عقلاً وعادة، وفي نظر علماء الطب الحديث إيضاً.

أما أنه ممكن عقلاً فواضح، فما من أحدٍ يدعي الاستحالة العقلية في ذلك.

وأما عادة فكذلك، لأن بقاء الانسان مدة طويلة قد وقع كثيراً، وقد نقل الشيخ الصدوق والشيخ الطوسي أعلى الله مقاميهما أسماء كثيرمن المعمّرين، وألف السجستاني كتاباً أسمّاه (المعمرون) طبع في مصر سنة ١٣٢٣ هـ ١٩٠٥م، ولكن نحن في مندوحة عن الاعتماد في ذلك على كتب التاريخ والقصص بعد أن كنّا نملك الدليل القرآني على ذلك، فقد أخبر القرآن عن وقوع مثل ذلك فمما ذكره القرآن:

١ـ أن نوحاً النبي عليه السلام لبث في قومه يدعوهم إلى الله (٩٥٠) عاماً،

والله أعلم كم عاش قبل الدعوة وبعد الطوفان.

٢ـ وأن يونس النبي عليه السلام بقي في بطن الحوت مدة طويلة من الزمن، ولولا فضل الله عليه لبقي في بطنه إلى يوم القيامة «فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون» أي أن يبقى حيّاً إلى يوم القيامة ويبقى الحوت أيضاً معه.

٣ـ وأن أهل الكهف «لبثوا في كهفهم ثلاث ماءة سنين وازدادوا تسعاً» ولا نعلم كم عاشوا قبل دخولهم في الكهف، وبعد خروجهم منه.

٤ـ وأنّ «الذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنّى يحيي هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام، ثم بعثه، قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم، قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك» ولعل بقاء الطعام والشراب مئة عام دون أن يفسد أو يأسن أعجب من طول عمر الإنسان.

فهذا كله مما أخبر به القرآن المجيد، فهل للشك مجال فيه؟

ثم: أليس الله تعالى هو خالق الإنسان وموجده، فهل يعسر أو يتعذر عليه أن يطيل عمره لحكمة اقتضت ذلك، مع أنّا نعتقد بأن الله تعالى ﴿**إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون**﴾ وهل أن إطالة عمر مخلوق أصعب عليه من خلقه ﴿**أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم، بلى وهو الخلاّق العليم**﴾. إنّ من ينكر ذلك فهو كالذي جاء بعظم متفتت وقدمه إلى النبي ﷺ قائلاً: يا محمد أتزعم أن الله يبعث هذا فقال: نعم، فنزلت الآية: ﴿**أو لم ير الإنسان أنّا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين، وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم، قل يحييها الذي أنشأها أول مرّة وهو بكل خلق عليم،**

الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾.

وأما بالنسبة إلى رأي العلم الحديث في إمكانية بقاء الانسان حياً فقد أوضحه المتخصصون حيث ان «العلماء الموثوق بعلمهم يقولون: ان كل الانسجة الرئيسية من جسم الحيوان تقبل البقاء إلى ما لانهاية له، وانه في الإمكان أن يبقى الإنسان حياً ألوفاً من السنين إذا لم تعرض عليه عوارض تصرم حبل حياته، وقولهم هذا ليس مجرد ظن، بل هو نتيجة عملية مؤيدة بالإمتحان» (١).

وان «جان روستان يعتقد بضوء الاكتشافات والتجارب العلمية أن اتّباع طريقة حفظ الإنسان لم يعد يبدو مستحيلاً(٢) فإن الإكتشافات التي سجلها عدد من مشاهير العلماء منذ حوالي قرن تترك بعض الأمل في إمكانية التوصل إلى مركب متناسق يساعد في تحقيق المزيد من التقدم إعتماداً على تجارب علمية سجلها براون سيكوارد، والكسي كاريل، وفورنوف، وميتشبنكوف، وبوغومولتيز، وفيلاتوف وغيرهم». «أما روبرت ايتنجر الذي وضع أخيراً كتاباً قيّماً بعنوان الانسان هل يمكن أن يخلد حيّاً، فقد خلق آمالا جديدة إذ قال: إن الانسان الذي يعيش ويتنفس الآن يملك حظ البقاء من الناحية الفيزيائية» (٣).

والجواب عن السؤال الثاني:

«إن الله حكيم لا يأمر بشيء، ولا ينهى عن شيء، ولا يفعل شيئاً إلاّ عن مصلحة، وأن تلك المصالح ترجع إلى المكلفين، عرفنا تلك المصالح أم لا. ومن الأمور المعلومة أن ما يقع في هذا العالم من

---

(١) مجلة المقتطف/ السنة التاسعة والخمسون/ الجزء الثالث(نقل ذلك آل ياسين في كتابه المهدي).

(٢) أي مستحيلاً في نظر العلم.

(٣) جريدة الأنباء الجديدة البغدادية/ العدد أربعون/ السنة الاولى/ ٢٧آذار ١٩٦٥ م(نقل ذلك العلامة آل ياسين في المهدي).

الحوادث الاختيارية وغير الاختيارية، لابدّ وأن تكون بتدبير منه تعالى، بل وإنشائه، ومن أهم تلك الامور: غيبة المهدي المنتظر، فلا بد وأن تكون جارية على وفق المصلحة والحكمة، أدركنا تلك الجهة أو لا، عرفنا ذلك السبب أولا، نعم ربما يطلب الإنسان فلسفة بعض الحوادث، وعلل بعض أفعاله تعالى طلباً لمزيد من الأطمئنان وسكون النفس، لا أن يدور تصديقه وتكذيبه مدار إحاطته بفلسفتها وعدم إحاطته فنقول: لا بد لنا قبل الخوض في فلسفة الغيبة وعللها من تقديم مقدمة شريفة على وجه الاختصار، وهي:

إن تقدم الداعي في دعوته لا بد وأن يكون بأسباب ظاهرية عادية، ولا يجوز له أن يتوسل إلى غرضه بأسباب غيبية، وتعد مما وراء الطبيعة، لأن ذلك يستلزم بطلان الثواب والعقاب، بل لغوية ارسال الرسل والانبياء، ويشترك في ذلك الرسول والوصي، ولكن بينهما فرق، وهو أن الرسول من حيث أنه مؤسس، يجب عليه الإبتداء بالدعوة والتبليغ بحسب المتعارف، بخلاف الامام، لأنّ الحجة قد تمّت على الناس بدعوة الرسول، فوجب عليهم أن يبحثوا ويسألوا، ولا يجب على الإمام أن يتطلبهم بالدعوة، بل يجب على الناس أن يقصدوا الإمام ويسألوا عنه معالم دينه، بعد حفظه ودفع العدو عنه، كما وجب عليهم بالنسبة إلى الرسول، فاذا خالفوا هذا التكليف، وتركوه قائماً بنفسه، يخشى القتل ويخاف العدو، من غير رادع ومانع، جاز له الاعتزال والسكوت وترك وظيفة التبليغ والدعوة. والمسؤولية في ذلك متوجهة الى الناس لا الى الإمام، والى ذلك أشار المحقق الخواجه نصير الدين الطوسي طاب ثراه في كتابه تجريد الإعتقاد بقوله: «الإمام لطف» «وتصرفه لطف آخر، وعدمه منّا» [1] إذا عرفت ذلك فنقول: يمكن أن يقال في فلسفة الغيبة وجوه:

---

(١) انظر كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، والشرح للعلاّمة الحلي ص(٢٨٤ـ٢٨٥) ط قم (افست) منشورات مكتبة مصطفوي، والعبارة الأولى موجودة في الصفحة (٢٨٤) أما الثانية فهي

الأول: التأديب للشيعة ومجازاتهم، بل ولغيرهم:

إن الامة التي فيها الرسول أو الإمام إذا لم تقم بواجب حقه، وعصت أوامره ولم تمتثل نواهيه، وبالجملة: لم تؤثر فيها دعوته، بل وتجاوزت في الحدّ حتى صارت تؤذيه بكل وسيلة، جاز له تركها والإعتزال عنها تأديباً وتنبيهاً، فلعلها ترجع وتؤوب إلى رشدها، وتطيع وتنقاد، وتدرك فوائد وجود الرسول والإمام بين أظهرها مبلغاً هادياً ومرشداً داعياً، ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿**واعتزلوهم وما تعبدون**﴾ الآية. والتاريخ يخبرنا عمّا لاقى أهل بيت الوحي والرسالة من أنواع الأذى، وعدم قيام الأمّة بواجب حقهم الذي جعله الله أجر الرسالة، ولم يزالوا في بلاء وعناء من قتل وأسر وصلب ونفي وحبس، وهذا الإعتزال منه عليه السلام أمده وحدّه هو رجوع القوم عن غيّهم إلى رشدهم ويقضتهم بعد رقدتهم، وتنبيههم بعد غفلتهم.

الثاني: الحرية بالدعوة والاستقلال بالأمر:

كل من يقوم بالإصلاح أعم من أن يكون دنيوياً أو دينيّاً لا بد له من أعوان وأنصار، وعقد عهود ومواثيق مع بعض الأقوياء لإعانتهم له، أو سكوتهم عنه، ولازم هذا العهد عدم تعرض هؤلاء، وترك دعوتهم والمماشاة معهم وفاءاً بالعهد، حتى إذا تمّ له الأمر وانقضى زمان العهد عاملهم كغيرهم، ولازم ذلك تعطيل إجراء الواقع خوفاً وتقيّة، قال الله تعالى: ﴿**إلاّ الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتمّوا إليهم عهدهم**﴾ الآية.

والمهدي المنتظر إذا ظهر لا بدّ وان يجري في دعوته وتقدمها

في ص(٢٨٥) ولكن السيد الصدر اقتضب منها أو ان بعضها قد سقط من الطبع، والموجود في التجريد ما يلي(وجوده لطف، وتصرفه لطف آخر، وعدمه منّا).

على الأسباب العادية، وتكليفه الحكم بالواقع وأن لا يتقي أحداً، كما هو ظاهر كثير من الأخبار لأنّ زمانه زمان ظهور الحق بأجلى مظاهره، والتقية تنافي ذلك، ولازم هذا أن لا تكون لأحد في عنقه بيعة، فلا بد وأن لا يضطر إلى عقد معاهدة توجب عليه العمل بالتقية وهذا لا يتمّ إلا بعد تماميّة الأسباب العاديّة لنصرته، ففي إكمال الدين عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «يقوم القائم وليس في عنقه لأحد بيعة» . وفيه عن الحسن بن فضال عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «كأني بالشيعة عند فقدانهم الرابع من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه، قلت: ولم ذلك يابن رسول الله، قال: لأنّ إمامهم يغيب عنهم، قلت: ولم، قال: لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة اذا قام بالسيف . . .إلخ الحديث.

الثالث: التكميل للنفوس وتهذيبها:

من الامور المعلومة اختلاف استعداد الناس في تحمل التكاليف وكسب المعارف والعلوم، ومنه نشأ اختلاف درجات الإيمان، واختلاف معارف الأنبياء والأوصياء والشرائع الإلهية، نعم: ﴿**لا يكلف الله نفساً إلا وسعها**﴾ بل ربما إذا كلفوا فوق طاقتهم، ودرسوا فوق استعدادهم، حصل منه نقض الغرض وآل الأمر بهم الى خلاف ما يرام من ترك الطاعة أو الإرتداد أو زيادة الجهل «ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» ومنه قولهم: لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لكفره أو لقتله. وعن مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أن المؤمنين على منازل، منهم واحدة، ومنهم على اثنتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع، ومنهم على خمس، ومنهم على ست، ومنهم على سبع، فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو، وعلى صاحب الاثنتين ثلاثاً لم يقو . . . الحديث.

ويظهر من الأخبار أن المهدي المنتظر اذا قام بالأمر حكم بعلمه ونشر بين الناس المعارف الحقّة، وكشف الغطاء عن الحقائق، ويعيد

الدين الاسلامي غضّاً جديداً ويلغي ما التصق به ممّا ليس منه، حتى يتخيّل بالناس أنّه جاء بدين جديد، وكتاب جديد، وإن اجراء هذه الإصلاحات ونشر الحقائق كما هي يحتاج إلى استعداد أكمل وعقول أرقى مما عليه الناس اليوم. ربما كان تأخير ظهوره عليه السلام وإدامة غيبته رجاء حصول هذا الرقي والكمال ببركة المعارف والعلوم التي هي في تكميل يوماً فيوماً.

الرابع: الإمتحان بالناس واختبارهم:

من سنن الله تعالى الجارية في عباده من يوم أرسل الرسل وبعث الأنبياء ﴿**ولن تجد لسنة الله تبديلا وتحويلا**﴾ الإمتحان والإختبار ﴿**ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حي عن بيّنة**﴾ وتظهر مراتب الرجال وحقائقهم، وينكشف حال الإنسان بالنسبة إلى نفسه، نعم كثيراً ما يخفى حال الانسان عليه. الشرائع الالهيّة تعليمات وبرامج أدبية ومادية، دنيوية وأخروية، إنفرادية واجتماعية، وهذا العالم مدارس ومعاهد علمية، والرسل معلمون ومبلغون، ولا بد لكل درس ومدرسة امتحانات تناسب حالها، وما يقع في هذا الكون من الحوادث امتحانات تلك الدروس غالباً، يعرف بها مقدار تأثيرها في النفوس ﴿**الم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولو آمنّا وهم لا يفتنون**...﴾ الآية. الشريعة الاسلامية أكمل الشرائع قاطبة بقول مطلق، وفيها من المعارف ما لم يوجد في غيرها فلا بد أن يجري فيها ما جرى في الامم السابقة من الامتحانات والاختبارات بانواعها المختلفة، حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، لاشتمال هذه الكلية والجامعة على تلك الدروس وزيادة. ومن أهم ما امتحن به الامم السابقة غيبة بعض أنبيائهم الكرام فلا بد وأن يجري ذلك في هذه الأمة المرحومة، وقد غاب عنها النبي صلى الله عليه وآله، واعتزل عن قومه في شعب أبي طالب مدّة ثلاث سنين.

ومن ذلك غيبة المهدي المنتظر حتى يتبين الرشد من الغي والمؤمن من المنافق، وغيبته عليه السلام أعظم امتحان واختبار لشيعته، بل وغيرهم، كغيبة بعض الرسل، فلا فرق بين طول المدّة وقصرها.

(روضة الواعظين) روي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات، لايكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ـ يقولها ثلاثاً ـ حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

(وفيه) عن سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: أذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة، الله الله في أديانكم، لايزيلنكم عنها أحد، انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر جمع ممن كان يقول به، إنما هي محنة من الله امتحن بها خلقه.

الخامس: الخوف من القتل:

أحد أسباب اعتزال الرسل والانبياء خوفهم من القتل إتقاءاً لأنفسهم ورجاءاً لنشر مبدئهم بعد ذلك، قال تعالى: ﴿**ففررت منكم لمّا خفتكم**﴾ وقوله عز وجل: ﴿**إن الملأ ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج....**﴾الآية.

نعم إن الخوف أحد الأسباب التي دعت موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام إلى الفرار من مصر وورود على شعيب وأوجبت اعتزال نبينا صلى الله عليه وآله في شعب أبي طالب واختفائه أخيراً في الغار، أرادوا قتله حتى أذن الله له بالهجرة مع صاحبه الى المدينة المنورة.

المهدي المنتظر مع عدم وجود الأسباب العادية لنصرته وتقدمه في دعوته وقوة الأعداء يخاف الحبس والطرد، بل القتل والصلب؛ فلا مناص له عن الإعتزال والغيبة حتى يأتي الله تعالى بأمره، إن الله قد جعل

لكل شيء قدراً[1].

واما الجواب عن السؤال الثالث فهو:

أن الإمامة استمرار لخط النبوة، وان الإمام هو نائب مناب النبي، ولمّا كان النبي ﷺ أماناً لأهل الأرض، قال تعالى: ﴿**وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم**﴾ فكذلك الإمام، فأهل بيت النبوة هم أمان لأهل الأرض، بهم ينزل الله الغيث، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، فكرامة لوجودهم يفيض الله تعالى الرحمة والخير على الناس.

وقد سأل جابر بن عبد الله الأنصاري النبي ﷺ حيث قال له:

«يا رسول الله فهل يقع لشيعته[أي شيعة الامام المهدي الغائب] الانتفاع به من غيبته؟ فقال ﷺ: إي والذي بعثني بالنبوّة، إنهم يستضيؤون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلها سحاب» [2].

وقال النبي ﷺ وهو يتحدث عن الأئمة الأطهار عليهم السلام: «بهم تُنصر أمّتي، وبهم يُمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، ويستجاب دعاؤهم» [3].

---

(١) هذا الجواب بطوله للعلامة السيد صدر الدين الصدر في كتابه المهدي ص(١٥٩ـ١٧٣) ط مطبعة عالي طهران سنة١٣٥٨هـ.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص(٢٥٣).

(٣) كمال الدين ص(٢٨٥).

تتمّة

لقد مرّ عليك أن الامام المهدي عليه السلام ولد في ١٥/ شعبان/ ٢٥٥هـ وكانت وفاة أبيه ٨/ربيع الأول/ ٢٦٠هـ فمعناه أنه استلم منصب الإمامة وهو ابن خمس سنين...

واستهزء المستهزؤن...وتعجب الذين لا يعدو الإيمان ألسنتهم...ولم يصل إلى قلوبهم...وضحك رجال يدعون العلم والمعرفة بشريعة سيد المرسلين...فنسبوا الى الشيعة الإمامية السفه وقلة العقل لقولهم بإمامة صبي له خمس سنين...الامامة التي هي الإمتداد للنبوة...والامامة التي هي المسؤولية والقيادة العامة للامة الاسلامية في حربها وسلمها...

ولكنّا نتساءل مع هؤلاء عمّا إذا قرأوا قوله تعالى: ﴿**يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا**﴾فلقد آتاه الله النبوة وهو ابن ثلاث سنين... والنبوة أعظم درجة من الإمامة وأكثر أهمية.

ثم انه بعد أن ثبتت إمامة الامام محمد بن الحسن المهدي بالسنة المباركة هل لنا الحق في رفض ذلك متذرعين بأن اتباعنا لطفل صغير هو مما يشيننا فإنّ فينا الشيخ والعالم والفقيه والزعيم وإلخ وقد قال الله تعالى: ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم**﴾.

نعم لقد اعترض على النبي ﷺ نفسه بعض اسلاف هؤلاء وعارضوه عندما أمّر أسامة بن زيد وهو حدث السنّ على جيش ضخم يضمّ كبار المهاجرين والأنصار وشيوخهم، وتهاونوا وتثاقلوا في تنفيذ أوامره، حتى قال النبي ﷺ ـ وقد اشتد به المرض ـ: لعن الله من تخلف عن جيش أسامة.

واستهزأوا أيضاً بأبي طالب عندما أوجب الله عليه إطاعة الامام علي بن أبي طالب، فقد روي أن النبي ﷺ ـ لما نزل قوله ﴿**وانذر عشيرتك الأقربين**﴾ أخذ برقبة علي وقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون فيقولون لأبي طالب: «قد أمرك أن تسمع لإبنك وتطيع»[1].

ثم أن المدار في قيادة الأمّة وزعامة المسلمين ليس هو السن بل هو العلم والحزم والشجاعة والإحاطة بعلوم الدين والدنيا وإلخ الشروط وعند توفر هذه الشرائط في شخص هل يصحّ أن يحجب عنه منصب الإمامة بسبب صغر سنّه ووُجُود من هو أسنّ منه.

ثم هل من الصواب أن نعتبر من له سنوات قليلة من العمر لكنه يحمل مواريث النبوة وتظهر على يده المعاجز ـ أن نعتبره طفلاً كسائر الأطفال.

فدونك الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام فهو ابن سبع سنين وأشهر يتعرض للإمتحان في مجلس المأمون المحتشد بالملأ، والممتحن هو كبير فقهاء أهل العامة في عصره وقاضي القضاة يحيى بن أكثم، ويسأله عن محرم قتل صيداً، وفي مقام الإجابة يفرّع له الامام الجواد تلك المسألة ويذكر شقوقها المتعددة بحيث يتحيّر ابن اكثم ويتلجلج ويبين على

---

(١) الكامل لابن الأثير ٢/ ٦٣ ط بيروت عام ١٩٦٥.

وجهه الانقطاع والعجز امام الحاضرين.

وبعدها يتقدم الامام الجواد ـ ويطلب من المأمون ـ بسؤال إلى يحيى بن أكثم، فيحتار في جوابه ويقرّ له بالعجز طالباً من الإمام عليه السلام أن يذكر له الجواب[1].

فهل هذا يعدّ صبياً...وهل نستحق الاستهزاء والسخرية لأننا نقول بامامته وهو ابن سبع سنين.

وهكذا الامام المهدي فهو يخبر بما في الهميان كما تقدم ذكره وهو ابن خمس سنين ... فهل يلام عاقل على القول بامامته؟

بل ينبغي أن يوجه اللوم والاستهزاء الى من يقول بخلافة شيخ كبير السن لكن له شيطان يعتريه ويطلب من الناس أن يسددوه ويقوّموه إذا مال ... وآخر ينادي ويعترف على المنبر بأن كل الناس أفقه منه حتى النساء في خدورهن.

ولعلّ السر في جعل الله الامامة في من له سبع أو خمس سنين هو امتحان الخلق، حيث ان التصديق به والانقياد إليه واتباعه يكون فيه أكثر صعوبة، لأنه يستلزم أن يتنازل الإنسان عمّا في نفسه من الترفع والتكبر والغطرسة، ويطاطىء رأسه ويسلّم أمره بالطاعة لمن له من العمر خمس سنين، فان فعل ذلك فذلك هو المؤمن الذي يستحق ثواب الله ورفيع درجاته، وإن قاده كبرياؤه وتجبره إلى رفض طاعة ذلك الإمام فذلك هو الذي لم يدخل الإيمان قلبه بل لهج به لسانه.

---

(١) سيرة الأئمة الاثنى عشر ج٢ ص٤٤٨/ تأليف هاشم معروف الحسني.

مصادر المقدمة

١ـ البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم البحراني.

٢ـ البيان في تفسير القرآن للإمام الخوئي ط٣ بيروت عام١٣٩٤هـ.

٣ـ تفسير الصافي، ملا محسن الفيض الكاشاني ط افست على الطبعة الحجرية في مجلد واحد انتشارات كتابفروشي محمودي.

٤ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني ط بيروت عام ١٣٩٣ هـ منشورات الأعلمي.

٥ـ الغيبة للنعماني ط طهران سنة ١٣٩٧هـ.

٦ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستة للعلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي.

٧ـ الكافي لثقة الاسلام الكليني.

٨ـ المهدي المنتظر بين التصور والتصديق للعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٩ـ مجالس السنية للعلاّمة السيد محسن الأمين العاملي مطبعة النعمان النجف الاشرف.

١٠ـ ينابيع المودة للقندوزي ط استانبول.

١١ـ سنن أبي داوود.

١٢ـ سنن ابن ماجه.

١٣ـ ذخائر العقبى.

١٤ـ مجمع الزوائد.

١٥ـ صحيح الترمذي.

١٦ـ سيرة الأئمة الاثنى عشر/ هاشم معروف الحسني.

ولقد اعتمدت على كتاب فضائل الخمسة في نقل الاحاديث من الكتب التالية:

١ـ مستدرك الصحيح مطبعة دائرة المعارف/ حيدر آباد دكّن/ عام١٣٢٤.

٢ـ مسند أحمد بن حنبل المطبعة الميمنية مصر عام١٣١٣.

واعتمدت على كتاب المهدي المنتظر للعلاّمة آل ياسين في النقل من الكتب الآتية نظراً لعدم تمكني من تحصيلها فعلاً:

١ـ مجلة الجامعة الاسلامية/ السنة الأولى/ عدد٣/ ط المدينة ١٣٨٩هـ.

٢ـ مجلة التربية الاسلامية/ السنة ١٤/ العدد٧/ ط بغداد ١٣٩٢هـ.

٣ـ الصواعق المحرقة لإبن حجر ط المطبعة الميمنية عام ١٣١٢هـ.

٤ـ نور الأبصار للشبلنجي ط المطبعة الميمنية عام ١٣٢٢هـ.

٥ـ اسعاف الراغبين للصبّان ـ هامش نور الأبصار ط القاهرة ١٣٥٦هـ.

٦ـ الحاوي للسيوطي ط القاهرة ١٣٧٨هـ.

٧ـ الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ط النجف ١٩٥٠هـ.

٨ـ تذكرة الخواص للذهبي ط بيروت (مصورة).
٩ـ مطالب السؤول/ محمد بن طلحة الشافعي ط النجف ١٣٧١هـ.
١٠ـ تذكر الخواص/ سبط ابن الجوزي ط النجف ١٣٦٩هـ.
١١ـ وفيات الاعيان لابن خلكان ط القاهرة ١٩٤٨.
١٢ـ الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ط طهران(مصورة).
١٣ـ الأئمة الاثنى عشر لإبن طولون الدمشقي ط بيروت ١٣٧٧.
١٤ـ تحفة الطالب للسمرقندي مخطوط بمكتبة الحرم المكي تحت رقم ٣٣ ـ تاريخ ـ دهلوي.
١٥ـ سبائك الذهب/ محمد أمين السويدي ط النجف ١٣٥٤.
١٦ـ مجلة المقتطف/ السنة التاسعة والخمسون الجزء الثالث ط القاهرة.

المهدي الموعود
في
القرآن الكريم

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾﴾

[سورة البقرة، آية: ١ـ٣]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق أعلى الله مقامه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد(من أصحابنا)[1]، عن داود بن كثير الرقي.

عن [الامام] أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، في قول الله عز وجل: **﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾** قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنّه حق[2].

٢ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقّاق رضي الله عنه[3]، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي[4]، قال:

---

(١) هذه الزيادة وردت في ص(٣٤٠) من كمال الدين.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص(١٧) وفي ص(٣٤٠) أيضاً باختلاف يسير جداً.

(٣) كذا في ص(٣٤٠) ولكن في ص(١٧) كما يلي: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله.

(٤) كذا في ص(١٧) من كتاب كمال الدين، ولكن في ص(٣٤٠) ما يلي: أحمد بن أبي عبد الله الكوفي.

حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم، قال:

سألت الصادق(جعفر بن محمد)[1] عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿**الم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب**﴾ فقال: (المتقون): شيعة علي عليه السلام، (والغيب): فهو الحجة الغائب، وشاهد ذلك قول الله عزوجل: ﴿**ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه، فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين**﴾[2].

قال الصدوق أعلى الله مقامه: فأخبر عز وجل أنّ الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: ﴿**وجعلنا ابن مريم وأمّه آية**﴾ يعني حجة.

وقال أيضاً، وقد سمّى الله عزوجل يوسف غيباً، حيث قصّ قصته على نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقال عز وجل: ﴿**ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون**﴾، فسمّى يوسف عليه السلام غيبا لأن الأنباء التي قصّها كانت أنباء يوسف فيما أخبر به من قصته وحاله، وما آلت إليه أموره. ولقد كلمني بعض المخالفين في معنى هذه الآية فقال: معنى قوله عز وجل ﴿**الذين يؤمنون بالغيب**﴾ أي بالبعث والنشور وأحوال القيامة، فقلت له: لقد جهلت في تأويك وضللت في قولك، فان اليهود والنصارى وكثيراً من فرق المشركين والمخالفين لدين الاسلام يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب، فلم يكن الله تبارك وتعالى ليمدح المؤمنين بمدحةٍ قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود، بل وصفهم عز وجل ومدحهم بما هو لهم خاصّة، لم يشركهم فيه أحد غيرهم[3].

---

(١) بين القوسين ورد في ص(١٧) من كمال الدين فقط وسقط من ص(٣٤٠).
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص١٧ وص٣٤٠.
(٣) كمال الدين ص١٨.

٣ـ قال الشيخ سليمان القندوزي البلخي: في المناقب: عن واثلة بن الاصقع بن قرخاب[١] عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال:

دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟ فقال ﷺ: أمّا ما ليس لله، فليس لله شريك، وأمّا ما ليس عند الله: فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله: فذلك قولكم يا معشر اليهود: إنّ عزيرَ بن الله، والله لا يعلم أنه له ولد، بل يعلم أنّه مخلوقه وعبده، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله ﷺ حقّاً وصدقا، ثم قال: إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال: يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء، واستمسك أوصيائه من بعده، فقلت أسلم فللّه الحمد أسلمت وهداني بك، ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم، قال: أوصيائي الإثنا عشر[٢]، قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله سمهم لي، فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم إبناه الحسن والحسين، فاستمسك بهم، ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه، فقال جندل: وجدنا في التوراة و في كتب الأنبياء عليهم السلام: إيليا، وشبرا وشبير، فهذه إسم علي والحسن والحسين: فمن بعد الحسين؟ وما أساميهم؟ قال: إذا انقضت مدة الحسين فالإمام إبنه علي ويلقب بزين العابدين، فبعده إبنه محمد يلقب بالباقر، فبعده إبنه جعفر يُدعى بالصادق، فبعده إبنه موسى يُدعى بالكاظم، فبعده إبنه علي

---

(١) كذا، ولكن ورد في رواية الصدوق: (قرضاب) راجع المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٣.

(٢) كذا، والصحيح: إثنا عشر.

يُدعى بالرضا، فبعده إبنه محمد يُدعى بالتقي والزكي، فبعده إبنه علي يُدعى بالنقي والهادي، فبعده إبنه الحسن يُدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد يُدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب، ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك الّذين وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿**هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب**﴾ ثم قال تعالى: ﴿**أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون**﴾... إلخ الحديث[1].

﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾

[سورة البقرة، آية: ١٢٤]

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي[2]، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيّات، قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر.

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن**﴾، ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكمات التي تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: (يا رب)[3] أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ، فتاب الله عليه، إنّه هو التوّاب الرحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله، فما يعني عز وجل بقوله: ﴿**فاتمهّن**﴾؟ قال: يعني فأتمّهن إلى القائم عليه السلام إثني

---

(١) ينابيع المودة ص٤٤٢ـ٤٤٣.

(٢) من أحفاد العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) إضافة وردت في معاني الأخبار.

عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليه السلام ... إلخ الحديث[1].

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾

[سورة البقرة، آية: ١٣٣]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر[بن يزيد الجعفي]، عن [الامام] أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله: **﴿إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك واله آبائك إبراهيم إسمعيل وإسحق إلهاً واحداً﴾**، قال: جرت في القائم عليه السلام[2].

قال الفيض الكاشاني: لعلّ مراده عليه السلام أنها جارية في قائم آل محمد عليهم السلام فكل قائم منهم يقول حين الموت ذلك لبنيه، ويجيبونه بما أجابوا به[3].

﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾

[سورة البقرة، آية: ١٤٨]

١ـ قال ثقة الاسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد.

عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فاستبقوا**

---

(١) معاني الأخبار ص(١٢٦) وكمال الدين وتمام النعمة ص(٣٥٨).

(٢) تفسير العياشي ١/ ٦١.

(٣) تفسير الصافي ص٤٩ ط حجر في مجلد واحد.

الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾ قال: (الخيرات): الولاية، وقوله تبارك وتعالى: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾: يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: وهم والله الامة المعدودة، قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف[1] [2].

٢ـ قال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا الشريف أبو محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن تمام، عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن أحمد بن حاتم البزار، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس، في قول الله تعالى: ﴿**وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون**﴾ قال: قيام القائم عليه السلام، ومثله: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾ قال: أصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد[3].

٣ـ وقال الشيخ الطوسي أيضاً، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لايقال الله، فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث الله قوماً من أطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف، والله إني لأعرفهم، وأعرف أسماءهم وقبائلهم، وإسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيلة الرجل والرجلين، حتى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر

---

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٣١٣.

(٢) قال الجزري في النهاية: ومنه حديث علي: (ويجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف) أي قطع السحاب المتفرقة، وإنما خصّ الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٠.

رجلاً عدّة أهل بدر، وهو قول الله: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير**﴾ حتى أنّ الرجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته حتى يبلغه الله ذلك[1].

٤ـ قال الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي[بن أبي حمزة]، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا**﴾ قال: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد[2].

٥ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا محمد بن جعفر القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين [زين العابدين] أو عن محمد بن علي [الباقر] عليه السلام أنه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا**﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام[3].

٦ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة [يعني: محمد بن المفضّل، وسعدان بن اسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن][4]، عن إبن محبوب؛ وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ص٢٨٤ـ٢٨٥.

(٢) الغيبة للنعماني ص٢٤١.

(٣) الغيبة للنعماني ص٣١٣.

(٤) أخذت أسماءهم من حديث سابق على هذا الحديث في كتاب الغيبة.

جعفر، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه؛ قال: وحدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: وحدثني عليّ بن محمد، وغيره، عن سهل بن زياد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر[1] عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ... والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به ...[2] فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً انّ الله على كل شيء قدير**﴾ فيبايعونه بين الركن والمقام... إلخ الحديث[3].

٧ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا أذن الإمام دعا الله بإسم العبراني فاتيحت له صحابته[4] الثلاثمائة وثلاثة عشر قزع كقزع

---

(١) قال محقق كتاب الغيبة: في بعض النسخ: (أبي ياسر).

(٢) الحديث طويل حذفنا منه مالا يتعلق غرضنا به.

(٣) الغيبة للنعماني ص٢٧٩ـ٢٨٢، ورواه الشيخ المفيد بحذف الإسناد في الاختصاص ص٢٥٥ـ٢٥٧.

(٤) أي تهيأت له، وقال محقق الغيبة، في بعض النسخ: (انتجب له أصحابه) وفي بعضها: (فأنتجب له صحابته).

الخريف، فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف بإسمه وإسم أبيه وحليته ونسبه، قلت: جعلت فداك: أيّهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾**[1].

٨ـ قال المحدث الأكبر الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال:

قلت لمحمد بن علي بن موسى [الجواد] عليه السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلاّ وهو قائم بأمر الله عز وجل، وهادٍ إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهّر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً، هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، ويجتمع إليه من أصحابه عدّتهم عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عز وجل: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كل شيء قدير﴾** فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى. قال عبد

---

(١) الغيبة للنعماني ص٣١٢ـ٣١٣، ورواه العياشي بحذف الإسناد، تفسير العياشي ١/ ٦٧ وباختلاف يسير.

العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقى في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّى، فأحرقهما[1].

٩ـ وقال الصدوق أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي.

عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام، قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** وهم أصحاب القائم عليه السلام[2].

١٠ـ وقال الصدوق أيضاً: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام [وهي] قوله عز وجل: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكّة، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف بإسمه وإسم أبيه وحليته ونسبه، قال: قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً[3].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧٧، ٣٧٨، أقول يمكن أن يراد باللاّت والعزّى معناهما الحقيقي، ولكن يحتمل ان يكون ذلك كناية عن رجلين ظالمين أو قوتين ظالمتين من أعداء الله ورسوله.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٥٤.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٧٢.

١١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال:

قال أبو جعفر [الصادق] عليه السلام: والله لكأني أنظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله؟ فأنا أولى بالله. أيها الناس من يحاجني في آدم؟ فأنا أولى بآدم. أيها الناس من يحاجني في نوح؟ فأنا أولى بنوح. أيها الناس من يحاجني في إبراهيم؟ فأنا أولى بإبراهيم. أيها الناس من يحاجني في موسى؟ فأنا أولى بموسى. أيها الناس من يحاجني في عيسى؟ فأنا أولى بعيسى. أيها الناس من يحاجني في محمد؟ فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه وآله، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله؟ فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين ينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطر في قوله: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾، فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً، فمن كان ابتلي بالمسير وافاه، ومن لم يبتل بالمسير فُقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾ .... إلخ الحديث[1].

١٢ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو هارون موسى بن أحمد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبيد الله القمّي القطان المعروف بابن الخزّاز، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٢٠٥.

الحسن الزّهري، قال: حدثنا أبو حسّان سعيد بن جناح، عن مسعود بن صدقة، عن أبي بصير.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما يعلم عدّتهم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، وحلائلهم، ومواضع منازلهم، ومراتبهم، وكل ما عرفه أمير المؤمنين فقد عرفه الحسن عليه السلام، وكل ما عرفه الحسن فقد عرفه الحسين، وكل ما عرفه الحسين، فقد عَلِمه علي بن الحسين، وكل ما علِمه علي بن الحسين فقد علمِه محمّد بن علي، وكل ما عرفه محمد بن علي فقد علمه وعرفه صاحبكم، يعني نفسه، قال أبو بصير: قلت: مكتوب، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مثبت في الذكر لاينسى، قال: قلت: جعلت فداك أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم، قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني، فلمّا كان يوم الجمعة أتيته، فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه؟ قلت: نعم، جعلت فداك قال: إنك لا تحفظه فأين صاحبك الذي يكتب لك، قلت: أظن شغل شغله، وكرهت أن أتاخر عن وقت حاجتي، فقال لرجل في مجلسه: اكتب له: هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين وأودعه إيّاه من تسمية المهدي عليه السلام وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم، وقبائلهم السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّة، وذلك عند إستماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله..[1] إلى أن يقوم القائم عليه السلام يلقى بعضهم بعضاً كأنّهم بنو أب وأم، وإن افترقوا افترقوا عشاءاً والتقوا غدوة، وذلك

---

(١) حذفنا قسماً كبيراً من الحديث يحتوي على ذكر أسماء أصحاب المهدي عليه السلام وأسماء بلدانهم وبعض أحوالهم وما يجري فيما بينهم وبين أعدائهم.

تأويل هذه الآية: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾ . . . إلخ الحديث[1].

١٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر الجعفي.

عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام يقول: . . . فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف، ومعه وزيره، فيقول: يا أيها الناس إنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا . . .[2] ويجيء ـ والله ـ ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون إمرأة، يجتمعون بمكّة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، يتبع بعضهم بعضا، وهي الآية التي قال الله: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير**﴾ . . . إلخ الحديث[3].

١٤ـ وقال العياشي أيضاً: عن أبي سمينة، عن مولىً لأبي الحسن، قال: سألت أبا الحسن [الكاظم] عليه السلام عن قوله: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾ قال: وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدن[4].

١٥ـ وقال العياشي أيضاً: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل)، قال:

قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب . . .[5] ويبايعه الثلثمائة والبضعة العشر رجلاً. قال: قال أبو جعفر عليه السلام فمن ابتلي بالمسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول علي بن

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٢٢ـ٧٢٣.

(٢) حذفنا من الحديث الشيء الكثير لطوله وأخذنا منه موضع الشاهد.

(٣) تفسير العياشي ١/ ٦٤ـ٦٥.

(٤) تفسير العياشي ١/ ٦٦.

(٥) حذفنا من الحديث ما لا يتعلق غرضنا به.

أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾ ... إلخ الحديث[1].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾

[سورة البقرة، آية: ١٥٥]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إنّ قدّام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت: وما هي؟ جعلني الله فداك، قال: ذلك قول الله عز وجل ﴿**ولنبلونكم**﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام ﴿**بشيىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين**﴾، قال: يبلوهم بشيىء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال: قال: كساد التجارات وقلّة الفضل، ونقص من الأنفس، قال: موت ذريع[2]، ونقص من الثمرات: قال: قلّة ريع ما يزرع، وبشّر الصابرين: عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام.

ثم قال لي: يا محمد، هذا تأويله، إنّ الله تعالى يقول: ﴿**وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم**﴾[3].

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٥٦ـ٦١.

(٢) الذريع: السريع.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٤٩ـ٦٥٠، ورواه أيضاً الشيخ المفيد في الارشاد ص٣٦١ لكن بحذف الإسناد وباختلاف يسير.

٢ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمّد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام أنه قال: إنّ قدّام قيام القائم علامات، بلوى من الله تعالى لعباده المؤمنين، قلت: وما هي؟ قال: ذلك قول الله عز وجل: **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين﴾** قال: **﴿لنبلونكم﴾** يعني المؤمنين، **﴿بشيء من الخوف﴾** من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، **﴿والجوع﴾** بغلاء أسعارهم، **﴿ونقص من الأموال﴾** فساد التجارات وقلّة الفضل فيها، **﴿والأنفس﴾** قال: موت ذريع **﴿والثمرات﴾** قلة ريع ما يزرع وقلّة بركة الثمار، **﴿وبشّر الصابرين﴾** عند ذلك بخروج القائم عليه السلام.

ثم قال لي: يا محمد، هذا تأويله، إنّ الله عز وجل يقول: **﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾**[1].

٣ـ قال السيد هاشم البحراني: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن محبوب، عن أبي رئاب أبي أيوب الخزاز[2] عن محمد بن مسلم.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: إنّ لقيام قائمنا علامات ... وذكر الحديث المتقدم[3].

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٥٠.

(٢) كذا.

(٣) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٢٦.

٤ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: لابدّ أن يكون قدّام القائم سنة تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإن ذلك في كتاب الله لبينّ، ثم تلا هذه الآية: **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين﴾**[1].

٥ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن حفص، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال:

سألت أبا جعفر محمد بن علي [الباقر] عليه السلام عن قول الله تعالى **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾** الآية. فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأمّا الخاص من الجوع فبالكوفة، ويخصّ الله به أعداء آل محمد فيهلكهم، وأمّا العامّ فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما أصابهم مثله [قط]، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام[2].

٦ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن [أبي حمزة] الثمالي، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله: **﴿لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾** قال: ذلك جوع خاص، وجوع عام، فأمّا بالشام

---

(١) الغيبة للنعماني ص(٢٥٠ـ٢٥١).

(٢) الغيبة للنعماني ص٢٥١.

فإنّه عام، وأما الخاص بالكوفة يخصّ ولا يعم، ولكنّه يخصّ بالكوفة أعداء آل محمد عليهم السلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام، وذاك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام، وذلك قوله: **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾**[1].

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾

[سورة البقرة، آية: ٢١٠]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر [الجعفي]، قال:

قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله تعالى: **﴿في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر﴾** قال: ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في أيّها هو حين ينزل في ظهر الكوفة، فهذا حين ينزل[2].

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام، قال: كأني بقائم أهل بيتي قد علا نجفكم، فإذا علا نجفكم، نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها إنحطت عليه ملائكة بدر. وقال: إنه نازل في قباب من نور، حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق، فهذا حين ينزل[3].

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ﴾

[سورة آل عمران ،آية: ١٩]

قال السيد هاشم البحراني [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي،

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٦٨.

(٢) تفسير العياشي ١/ ١٠٣.

(٣) تفسير الصافي ص٦٣ ط حجر مجلد واحد.

قال: حدثني محمد بن اسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل، يذكر فيه أمر القائم، قال المفضّل: يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلام؟ قال: يا مفضل، يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره، وينادى بإسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحقّين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه، وقلنا: سميّ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنّيه[1]، لئلا يقول الناس: ما عرفنا إسماً ولا كنيةً ولا نسبا، فوالله ليحقن الإفصاح به وبإسمه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون﴾**. قال: [عليه السلام و] هو قوله: **﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله﴾** فوالله يا مفضّل، ليفقدن الملل والأديان والآراء والإختلاف ويكون الدين كلّه لله كما قال الله تعالى: **﴿إن الدين عند الله الاسلام﴾** **﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾**[2].

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

[سورة آل عمران، آية: ٨٣]

١ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا

---

(١) في المصدر: وكنيته، والصواب ما أثبتناه.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجّة ص٧٥٣.

عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: ﴿**وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً**﴾ قال: إذا قام القائم عليه السلام لايبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لا اله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله[1].

٢ـ وقال العياشي أيضاً: عن إبن بكير، قال:

سألت أبا الحسن [الكاظم] عليه السلام عن قوله: ﴿**وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً**﴾ قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الرّدة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الاسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحدٌ إلا وحّد الله، قلت له: جعلت فداك إنّ الخلق أكثر من ذلك، فقال: إنّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير، وكثّر القليل[2].

٣ـ وقال العياشي أيضاً: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ...[3] ثم يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائه والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون[4] في فضاء، ولاتبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله، وهو قوله: ﴿**وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه**

---

(١) تفسير العياشي ١/ ١٨٣.

(٢) تفسير العياشي ١/ ١٨٣ـ١٨٤.

(٣) حذفنا قسماً كبيراً من هذا الحديث لطوله ولعدم تعلق الغرض به، والقسم المحذوف يدور الكلام فيه عن بعض احوال المهدي القائم عليه السلام عند ظهوره ومحاربته لبعض أعداء آل محمد، وسنذكر هذا الحديث أيضاً عنه قوله تعالى: ﴿**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة**﴾الآية.

(٤) تعاياه الأمر: أعجزه.

يرجعون﴾ ..... إلخ الحديث[1].

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾

[سورة آل عمران، آية: ٨٥]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أمر القائم، قال المفضّل: يا مولاي: فكيف بدوّ ظهوره عليه السلام؟ قال: يا مفضّل، يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره، وينادي بإسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسمّيناه وكنيناه، وقلنا: سميّ جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنّيه[2] لئلا يقول الناس: ما عرفنا اسماً ولا كنيةً ولا نسبا، فوالله ليحقن الإفصاح به وبإسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾** قال [عليه السلام و] هو قوله: **﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله﴾**فوالله يا مفضّل ليفقدن الملل والأديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كلّه لله كما قال الله تعالى: **﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾** **﴿ومن يبتغ غير**

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٥٦ـ٦١.

(٢) في المصدر: وكنيته، والصواب ما أثبتناه.

الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[1].

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾

[سورة آل عمران، آية: ١٤٠]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله: **﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾** فقال: مازال مذ خلق الله آدم دولة الله، ودولة إبليس، فأين دولة الله، أما هو الا قائم واحد[2].

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾

[سورة آل عمران، آية: ١٤١]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن إبن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمّتي، وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربي **﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾** يا جابر: إنّ هذا الأمر [أمر][3] من أمر الله، وسرّ

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٣.

(٢) تفسير العياشي ١/١٩٩.

(٣) المعقوفان وضعهما محقق كتاب كمال الدين.

من سرّ الله، مطوي عن عباد الله، فإياك والشك فيه، فإنّ الشك في أمر الله عزوجل كفر[1].

٢ـ قال سليمان القندوزي البلخي: في كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن إبراهيم الحموييني الجويني المحدث الفقيه الشافعي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال:

قال رسول الله ﷺ: إن علياً وصيي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إنّ الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: إي وربي ﴿**ليمحصّ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**﴾ ثم قال: يا جابر، إن هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، فإياك والشك، فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

[سورة آل عمران، آية: ٢٠٠]

١ـ قال محمد بن ابراهيم النعماني: أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، في معنى قوله عز وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا**﴾ قال: اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوّكم،

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٧ـ٢٨٨.

(٢) ينابيع المودة ص٤٤٨.

ورابطوا امامكم المنتظر[1].

٢ـ قال السيد هاشم البحراني: ورواه الشيخ المفيد في الغيبة بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام[2].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾

[سورة النساء، آية: ٤٧]

١ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر الجعفي، قال:

قال لي أبو جعفر [الباقر] عليه السلام في حديث له طويل ....[3]
قال: وينزل جيش أمير السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء: يا بيداء أبيدي بالقوم، فيخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلاّ ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم في أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم أنزلت هذه الآية: **﴿يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا على عبدنا﴾** يعني القائم عليه السلام **﴿من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها﴾**[4].

٢ـ قال الشيخ المفيد: [روى] عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: قال لي أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يا جابر إلزم الأرض ولا تحرّك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها: أوّلها: اختلاف ولد فلان وما أراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي... فبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن

---

(١) الغيبة للنعماني ص(٢٦ـ٢٧) وص(١٩٩).

(٢) المحجة ص٧٢٧.

(٣) الحديث طويل حذفنا قسماً منه مما لا يتعلق الغرض به وكذا الحديث الثاني.

(٤) تفسير العياشي ١/ ٢٤٥.

عمران عليه السلام، وينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء: يا بيداء أبيدي القوم، فيخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة يحوّل الله وجوههم في أقفيتهم، وهم من كلب، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها**﴾ الآية ... الخ الحديث[1].

٣ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة [وهم: محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق ابن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن][2] عن [الحسن] بن محبوب.

وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال[3] وحدثني محمد بن عمران، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال[4] وحدثني علي بن محمد، وغيره، عن سهل بن زياد، جميعاً عن الحسن بن محبوب، [قال] [5] وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر[6] عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: يا جابر إلزم الأرض

---

(١) الاختصاص للمفيد ص٢٥٥ـ٢٥٦.
(٢) ما بين المعقوفين أخذناه من حديث ذكره في الغيبة متقدماً على هذا الحديث.
(٣) والقائل الشيخ الكليني.
(٤) والقائل الشيخ الكليني.
(٥) المعقوفان وضعهما محقق الغيبة، والقائل محمد بن إبراهيم النعماني.
(٦) قال محقق الغيبة: في بعض النسخ (أبي ياسر).

ولا تحرك يداً ولا رجلاً . . . وذكر الحديث المتقدم، إلاّ أنّ فيه: فلا يفلت منهم ألاّ ثلاثة نفر يحوّل الله وجوههم إلى أقفيتهم[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾
[سورة النساء، آية: ٥٩]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا محمد بن همّام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، قال: حدثني المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول:

لمّا أنزل الله عز وجل على نبيّه محمد ﷺ: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن اولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن ابن علي ثم سميّي وكنيّي حجة الله في أرضه، وبقيته في عباده إبن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته الاّ من إمتحن الله قلبه للإيمان.

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٧٩ـ٢٨٢.

قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعته الإنتفاع به في غيبته، فقال ﷺ: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيؤون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه، فاكتمه ألاّ عن أهله .. الخ الحديث[1].

٢ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همّام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدني، عن إبن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلاّ أقرأنيها وأملاها عليّ وكتبتها بخطّي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عز وجل لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبته، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أو يكون من طاعة أو معصية ألاّ علّمنيه، وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمةً ونوراً لم أنس من ذلك شيئاً، ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد؟ فقال ﷺ: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً، وقد أخبرني ربي جلّ جلاله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٥٣.

بعدك، فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي، فقال: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ الآية، فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض، كلهم هادٍ مهتدٍ لا يضرّهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع عنهم البلاء، ويستجاب دعاؤهم، قلت: يا رسول الله: سمّهم لي؟ فقال: إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام، ثم إبن له يقال له علي، وسيولد في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكملّه اثني عشر، فقلت، بأبي أنت وأمّي يا رسول الله سمهم لي رجلاً فرجلاً، فسمّاهم رجلاً رجلاً، فيهم ـ والله يا أخا بني هلال ـ مهدي أمتي محمد[1] الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم[2].

٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية . . . وذكر الحديث المتقدم بتمامه، إلاّ أنّ فيه ﴿**أتخوفت عليّ النسيان**﴾ وفيه إختلاف يسير آخر[3].

٤ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همّام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همّام، عن معمّر [بن راشد]، عن أبان [بن أبي عياش]، عن سليم بن قيس

---

(١) كذا ولعل الصحيح: مهدي أمة محمد.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٢٨٤ـ٢٨٥.
(٣) تفسير العياشي ١/٢٥٣ـ٢٥٤.

الهلالي [عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام] ...[1] قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئاً وما تمليه عليّ، فَلِمَ تأمرني بكتبه، أتتخوّف عليّ النسيان؟ فقال [صلى الله عليه وآله]: لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، وإنّما تكتبه لهم، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي، فقال: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ فإن خفتم تنازعاً في شيء فارجعوه إلى الله، وإلى الرسول، وإلى أولي الأمر منكم، فقلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي كلهم هادٍ مهتدٍ، لايضرّهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنصر أمّتي ويمطرون، يدفع عنهم بعظائم دعواتهم، قلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم إبني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له على إسمك يا علي، ثم ابن له محمد بن علي، ثم أقبل على الحسين وقال: سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرئه مني السلام، ثم تكمّله إثني عشر إماماً قلت: يا نبي الله سمّهم لي، فسمّاهم رجلاً رجلاً، منهم ـ والله يا أخا بني هلال ـ مهدي هذه الأمة[2] الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[3].

---

(١)حذفنا قسماً كبيراً من الحديث لطوله وأخذنا موضع الحاجة منه فقط.

(٢)قال محقق الغيبة: في بعض النسخ (مهدي أمة محمد).

(٣) الغيبة للنعماني ص٧٥ـ٨١.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾

[سورة النساء، آية: ٦٩]

١ـ قال الحاكم الحسكاني عبيد الله: أخبرنا أبو سعد محمد ابن علي الحبري، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجودي، قالا: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، قال: قرىء على أبي الحسن بن علي ابن مهرويه القزويني، بها، في الجامع، وأنا أسمع ـ سنة تسع وثلاث مئة ـ قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، قال: أخبرني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية: **﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم﴾** قال: (من النبيين): محمد، ومن (الصديقين): علي بن أبي طالب، ومن (الشهداء): حمزة، ومن (الصالحين): الحسن والحسين، **﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾** قال: القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله[1].

٢ـ وقال الحاكم الحسكاني أيضاً: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله، [أخبرنا] محمد بن أحمد بن يعقوب، [أخبرنا] عبد العزيز بن يحيى الجلودي، [أخبرنا] إبراهيم بن فهد، [أخبرنا] محمد بن عقبة، [أخبرنا] الحسين بن الحسن، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن علي برحزور، عن أصبغ بن نباتة، قال: تلا إبن عباس هذه الآية، فقال: **﴿من النبيين﴾** محمد، ومن **﴿الصديقين﴾** علي بن أبي طالب، ومن **﴿الشهداء﴾** حمزة وجعفر، ومن **﴿الصالحين﴾** الحسن والحسين، **﴿وحسن أولئك**

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١/ ١٥٤.

رفيقا﴾ فهو المهدي في زمانه[1].

٣ـ وقال الحاكم الحسكاني أيضاً: أخبرنا أبو العباس الفرغاني، [أخبرنا] أبو المفضّل الشيباني، [أخبرنا] أحمد بن مطرف بن سواد، [أخبرنا] أبو الحسين البستي قاضي الحرمين بمكة قال: حدثني يحيى بن محمد بن معاد بن شاه السنجري، [أخبرنا] أحمد بن عبد الله بن أبي الصارم الهروي، قال: حدثني مدركة بن عبد الرحمن العبدي، عن أبان بن أبي عياش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿**[فأولئك مع] الذين أنعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً**﴾، فأقرأنيها ﷺ، فقلت: يا نبي الله فداك أبي وأمي، من هؤلاء؟ إني أجد الله بهم حفيّاً، قال ﷺ: يا حذيفة أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم، أنا أوّلهم في النبوّة، وآخرهم في البعث، ومن ﴿**الصديقين**﴾: علي بن أبي طالب، ولمّا بعثني الله عز وجل برسالته كان أوّل من صدّق بي، ثم من ﴿**الشهداء**﴾: حمزة وجعفر، ومن ﴿**الصالحين**﴾: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ﴿**وحسن أولئك رفيقاً**﴾: المهدي في زمانه[2].

٤ـ قال فرات بن إبراهيم: حدثني الحسين بن علي بن بزيع، معنعناً عن الأصبغ بن نباتة:

قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أريد أن أذكر حديثاً، فقال

---

(١) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١/ ١٥٤، وما بين المعقوفين إضافة من محقق كتاب شواهد التنزيل. وكذا في الحديث الآتي.

(٢) شواهد التنزيل١ ك١٥٥.

عمّار بن ياسر فاذكره، قال: إني أريد أن أذكر حديثاً، قال أبو أيوب الأنصاري: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن تذكره؟ فقال: ما قلت هذا إلاّ وأنا أريد أنْ أذكره، ثم قال: إذا جمع الله الأوّلين والآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بني عبد المطلب. الانبياء أكرم الخلق على الله ونبينا أكرم الأنبياء، ثم الأوصياء أفضل الأمم بعد الأنبياء، ووصيّه أفضل الأوصياء، ثم الشهداء أفضل الأمم بعد الأنبياء والأوصياء، وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة، لم ينحله شهيد قطّ قبله، وإنّما ذلك شيء أكرم الله به وجه محمد ﷺ، ثم قال: ﴿**أولئك [مع] الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً**﴾ والسبطان حسناً وحسيناً، والمهدي عليه السلام جعله الله ممن يشاء من أهل البيت[1].

٥ـ قال علي بن إبراهيم في تفسيره: ﴿**النبيين**﴾: رسول الله ﷺ، ﴿**والصديقين**﴾: علي عليه السلام، ﴿**والشهداء**﴾ الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿**والصالحين**﴾: الأئمة، ﴿**وحسن أولئك رفيقاً**﴾: القائم من آل محمد عليهم السلام[2].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾

[سورة النساء، آية: ٧٧]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص٣٥ـ٣٦.

(٢) تفسير القمي ١/ ١٤٢ـ١٤٣.

أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح إبن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم.

عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: والله للّذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام[1] كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت [فيه] هذه الآية: ﴿**ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتو الزكاة**﴾، إنّما هي طاعة الامام[2] وطلبوا القتال، ﴿**فلمّا كتب عليهم القتال**﴾ مع الحسين عليه السلام ﴿**قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب**﴾ [وقوله: ﴿**ربنا أخرنا إلى أجل قريب**][3] **نجب دعوتك ونتّبع الرسل**﴾ أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[4].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام قال: والله، الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً . . . وذكر الحديث المتقدم بأكمله بأدنى إختلاف[5] . .

٣ـ وقال العياشي أيضاً: عن إدريس مولى لعبد الله بن جعفر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في تفسير هذه الآية: ﴿**ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم**﴾: مع الحسن، ﴿**وأقيموا الصلاة [وآتوا الزكاة] فلما كتب عليهم القتال**﴾: مع الحسين، ﴿**قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال**

---

(١) يعني صلحه مع معاوية.

(٢) أي الغرض والمقصود في الآية طاعة الإمام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه مأموراً به ويأمر بالصلاة والزكاة وسائر أبواب البرّ، والحال أن أصحاب [الامام] الحسن كانوا بهذه الآية مأمورين بإطاعة إمامهم في ترك القتال فلم يرضوا به وطلبوا القتال (مرآة العقول للمجلسي) الروضة من الكافي ٨/ ٣٣٠.

(٣) بين المعقوفين أخذته من الحديث رقم(٢).

(٤) الروضة من الكافي ٨/ ٣٣٠.

(٥) تفسير العياشي ١/ ٢٥٨.

لولا أخّرتنا إلى أجل قريب﴾ إلى خروج القائم عليه السلام، فإنّ معه النصر والظفر، قال الله: ﴿**قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتّقى**﴾ الآية[1].

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾

[سورة النساء، آية: ١٥٩]

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داوود المنقري، عن أبي حمزة، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج بأنّ آية في كتاب الله قد أعيتني، فقلت: أيها الأمير أيّةُ آيةٍ هي؟ فقال: قوله: ﴿**وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته**﴾. والله إنّي لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه، ثم أرمي بعيني فما أراه يحرّك شفتيه حتى يخمد، فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما تأوّلت، قال لي: كيف هو؟ قلت: إنّ عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملّة، يهودي ولانصراني إلاّ آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي، قال: ويحك، أنّى لك هذا ومن أين جئت به، فقلت: حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: فقال: جئت بها والله من عين صافية[2].

﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾

[سورة المائدة، آية: ٣]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن عمرو بن شمر، عن جابر

---

(١) تفسير العياشي ١/٢٥٧ـ٢٥٨.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي ١/١٥٨.

[الجعفي]، قال:

قال أبو جعفر[الباقر] عليه السلام: في هذه الآية: «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون» : يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنو أمية، فهو الذين كفروا، يئسوا من آل محمد عليهم السلام[1].

﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾

[سورة المائدة، آية: ٣٢]

قال فرات بن إبراهيم: حدثني الحسين بن سعيد، معنعناً عن سليمان بن دينار البارقي، قال: سألت زيد بن علي عن هذه الآية ﴿**ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً**﴾ قال: فقال لي: هذا الرجل من آل محمد يخرج ويدعو الى إقامة الكتاب والسنّة، فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنّما أحيا الناس جميعاً، ومن خذله حتى يقتل فكأنّما قتل الناس جميعاً[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾

[سورة المائدة، آية: ٥٤]

١ـ قال علي بن أبراهيم: أمّا قوله: ﴿**يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله**﴾ قال: هو مخاطبة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله،

---

(١) تفسير العياشي ١/ ٢٩٢.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص٣٧.

﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾ نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه[1].

قال السيد الاسترابادي ـ بعد ان ذكر كلام علي بن إبراهيم ـ: ويدل على ذلك قوله: فسوف يأتي، في المستقبل، وأن المعني به غير موجود في زمن النبي صلى الله عليه وآله بل منتظر، وهو القائم المنتظر عليه السلام[2].

٢ـ قال محمد بن ابراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسين بن فضّال، قال: حدثنا محمد بن حمزة، ومحمد بن سعيد، قالا: حدثنا حمّاد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجلي، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الامر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿**فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**﴾، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿**فسوف يأتي الله بقومٍ يحبّهم ويحبون أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين**﴾[3].

٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي، عن سليمان بن هارون [العجلي] [عن الامام جعفر الصادق عليه السلام][4] قال: قلت له: إنّ بعض هذه العجلة يزعمون أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن، فقال: والله ما رآه هو، ولا أبوه، بواحدة من عينيه، إلا أن يكون أراه أبوه عند الحسين عليه السلام، وان صاحب هذا الأمر محفوظ له، فلا تذهبنّ يميناً

---

(١) تفسير القمي ١/ ١٧٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص٧٥.

(٣) الغيبة للنعماني ص٣١٦.

(٤) ما بين المعقوفين إضافة مني أخذته من الرواية السابقة ولم يذكر في الرواية مرجع الضمير في (قلت له).

ولا شمالاً؛ فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض إجتمعوا على أن يحوّلوا هذا الأمر من مواضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا، ولو أن الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد، لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله. ثم قال: أما تسمع الله يقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين**﴾ حتى فرغ من الآية، وقال في آية أخرى: ﴿**فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**﴾ ثم قال: إنّ [أهل] هذه الآية هم أهل تلك الآية[1].

﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾

[سورة الأنعام، آية: ٤٤]

١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شي**﴾، قال: أمّا قوله: ﴿**فلما نسوا ما ذكروا به**﴾: يعني فلمّا تركوا ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أمروا به، ﴿**فتحنا عليهم أبواب كل شي**﴾، يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها، وأمّا قوله: ﴿**حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون**﴾: يعني بذلك قيام القائم، حتى كأنّهم لم يكن لهم سلطان قطّ، فذلك قوله: ﴿**بغتة**﴾، فنزلت بخبره هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) تفسير العياشي ١/٣٢٦.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي ١/ ٢٠٠.

٢ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الصفّار، حدثنا عبد الله بن عامر، عن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال:

سألت أبا جعفر[الباقر] عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى .... قال [عليه السلام] ...[1] وأمّا قوله: ﴿**فلمّا نسوا ما ذكروا [به]**﴾ يعني: فلما تركوا ولاية علي وقد أمروا بها، ﴿**فتحنا عليهم أبواب كل شي**﴾ يعني مع دولتهم في الدنيا، وما بسط اليهم فيها، وأمّا قوله: ﴿**حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتةً فإذا هم مبلسون**﴾ يعني قيام القائم[2].

﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾

[سورة الأنعام، آية: ٨٩]

١ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثنا محمد بن حمزة، ومحمد بن سعيد، قالا: حدثنا حماد بن عثمان عن سليمان بن هارون العجلي، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر محفوظ له أصحابه، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل: ﴿**فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين**﴾ وهم الذين قال الله فيهم: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين**﴾[3].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي، عن سليمان بن هارون [العجلي] [عن

---

(١) الحديث طويل حذفنا أكثره حيث يسأل الامام عن تفسير عدّة آيات.

(٢) بصائر الدرجات ص٧٧ـ٧٨.

(٣) الغيبة للنعماني ص٣١٦.

الامام الصادق عليه السلام][1] قال: قلت له إن بعض هذه العجلة يزعمون أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال: والله ما رآه هو، ولا أبوه، بواحدة من عينيه، إلا أن يكون أراه أبوه عند الحسين عليه السلام وأنّ صاحب هذا الأمر محفوظ له، فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً، فإن الأمر والله واضح، والله لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على أن يحوّلو هذا الأمر من مواضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو أنّ الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون من أهله، ثم قال: أما تسمع الله يقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين**﴾ حتى فرغ من الآية، وقال في آية أخرى: ﴿**فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**﴾ ثم قال: إنّ [اهل] هذه الآية هم أهل تلك الآية[2].

﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾

[سورة الانعام، آية: ١٥٨]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل**﴾ فقال عليه السلام: الآيات هم: الأئمة، والآية المنتظرة هو: القائم عليه السلام، فيومئذ لاينفع نفساً إيمانها

---

(١) بين المعقوفين أخذته من الرواية السابقة.

(٢) تفسير العياشي ٢/٣٢٦.

لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام[1].

٢ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، والحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، وغيره.

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه سئل عن هذه الآية: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل**﴾ فقال: الآيات هم الأئمة، والآية المنتظرة هو: القائم المهدي عليه السلام، فإذا قام لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام[2].

٣ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود، وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، جميعا عن محمد [بن] مسعود العياشي، قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا**﴾يعني خروج القائم المنتظر منّا.

ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لاخوف

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص١٨ وص٣٣٦ بأدنى إختلاف.

(٢) كمال الدين ص٣٠.

عليهم ولا هم يحزنون[1].

٤ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن صفوان، عن إبن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام في قوله: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾ ....[2] قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لاينفعه إيمانه[3].

٥ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، وحمران، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر[الباقر] وأبي عبد الله[الصادق] عليهما السلام: في قوله: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها**﴾ قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدجال، والرجل يكون مصرّاً ولم يعمل على الايمان ثم تجي الآيات فلا ينفعه إيمانه[4].

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ﴾

[سورة الاعراف، آية: ٥٣]

قال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿**هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله**﴾: فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها، قال: ذلك في القائم عليه السلام[5].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٧.

(٢) حذفت قسماً من الحديث مما لا يتعلق به الغرض.

(٣) تفسير القمي ١/ ٢٢٢.

(٤) تفسير العياشي ١/ ٣٨٤ـ٣٨٥.

ثم إن طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة والدجّال من جملة العلامات المقاربة أو المقارنة لظهور المهدي عليه السلام كما ذكر ذلك في أحاديث كثيرة.

(٥) تفسير القمي ١/ ٢٣٥ـ٢٣٦.

﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

[سورة الأعراف، آية: ١٢٨]

قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن علي بن الحكم، عن سفيان الجريري، عن أبي صادق، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولو إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل: **﴿والعاقبة للمتقين﴾**[1].

﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾

[سورة الأعراف، آية: ١٥٧]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن ....[2] ثم قال عليه السلام: **﴿يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل﴾** يعني: النبي صلى الله عليه وآله، والوصيّ، والقائم، **﴿يأمرهم بالمعروف﴾** اذا قام **﴿وينهاهم عن المنكر﴾** ... الخ الحديث[3].

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ص٢٨٢.

(٢) حذفت قسماً من الحديث لعدم تعلق الغرض به.

(٣) الأصول من الكافي ١/ ٤٢٩.

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾

[سورة الأعراف، آية: ١٥٩]

١ـ قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد أعلى الله مقامه: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً[١].

٢ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه [مسند فاطمة عليها السلام]، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحربي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا إسحق بن محمد الصيرفي، عن إسحق بن إبراهيم الغزالي، قال: حدثني عمران الزعفراني، عن المفضل بن عمر، قال:

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة وعشرون رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى، وهم الذين قال الله: **﴿ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**، وأصحاب الكهف سبعة، والمقداد، وجابر الانصاري، ومؤمن آل فرعون، ويوشع بن نون وصيّ موسى[٢].

٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: إذا قام قائم آل محمد إستخرج من ظهر الكعبة[٣]

---

(١) الإرشاد للمفيد ص٣٦٥.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٣٠.

(٣) وفي نسخة البرهان (ج٢ ص٤١): **﴿من ظهر الكوفة﴾**.

سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون[1] بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري ومالك الأشتر[2].

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

[سورة الاعراف، آية: ١٨٧]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب [عن] محمد بن بصير، عن عمر بن ألوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال:

سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام، هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس؟ فقال عليه السلام: حاش لله أن يوقّت له وقتاً. قال: قلت: مولاي ولم ذلك؟ قال لأنّه الساعة التي قال الله تعالى: **﴿ويسألونك عن الساعة أيان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجلّيها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لايعلمون﴾**... إلخ الحديث[3].

---

(١) كذا، ولعل الصواب: **﴿يهدون﴾** كما في الحديثين المتقدمين.

(٢) تفسير العياشي ٢/ ٣٢.

(٣) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٠.

﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾

[سورة الأنفال، آية: ٥]

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن علي بن الحسن، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾** فقال: هو أمرنا أمر الله عز وجل، ألا تستعجل به حتى يؤيده [الله][1] بثلاثة [اجناد][2] : الملائكة، والمؤمنين، والرعب، وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك قوله عز وجل: **﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإنّ فريقا من المؤمنين لكارهون﴾**[3].

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾

[سورة الأنفال، آية: ٣٩]

١ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنّيان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل، يذكر فيه أمر القائم، قال المفضّل: يا مولاي فكيف بدو ظهوره عليه السلام؟ قال: يا مفضّل، يظهر في سنة الستين أمره؛ ويعلو ذكره، وينادى بإسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في

---

(١) (٢) المعقوفان وضعهما محقق الغيبة.

(٣) الغيبة للنعماني ص٢٤٣.

أفواه المحقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك، ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه، وقلنا: سميّ جده رسول الله ﷺ وكنّيه[1] لئلا يقول الناس: ما عرفنا إسماً ولا كنيةً ولا نسباً، فوالله ليحقن الافصاح به وبإسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون**﴾ قال [عليه السلام] وهو قوله: ﴿**وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله**﴾، فوالله يا مفضّل، ليفقدن الملل والاديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال الله تعالى: ﴿**إن الدين عند الله الاسلام**﴾ ﴿**ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾[2].

٢ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر[الباقر] عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿**وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله**﴾ فقال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إنّ رسول الله ﷺ رخّص لهم[3] لحاجته وحاجة أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لايكون شرك[4].

٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في

---

(١) في المصدر: وكنيته، والصواب ما أثبتناه.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٣.

(٣) أي بقبول الجزية من أهل الكتاب والفداء من المشركين وإظهار الاسلام من المنافقين مع علمه بكفرهم.

(٤) الروضة من الكافي ٨/ ٢٠١.

بعض هذه الشعاب . . .[1] ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ﷺ، وهو قول الله: ﴿**وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله**﴾[2].

﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾

[سورة التوبة، آية: ٣]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جابر [الجعفي]، عن [جعفر بن محمد و][3] أبي جعفر [الباقر] في قول الله: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ قال: خروج القائم، و﴿**أذان**﴾ دعوته الى نفسه[4].

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾

[سورة التوبة، آية: ٣٣]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق أعلى الله مقامه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن ابيه، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**هو**

---

(١) الحديث طويل أخذت منه موضع الشاهد.

(٢) تفسير العياشي ٢/ ٥٦ـ٦١.

(٣) المعقوفان وضعهما محقق تفسير العياشي للإشارة إلى وجود ما بينهما في بعض النسخ دون بعض، وما بين المعقوفين مثبت في نسخة البحار ٥١/ ٥٥.

(٤) تفسير العياشي ٢/ ٧٦.

الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ فقال: والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام إلا كره خروجه، حتى أن لو كان كافراً أو مشركاً[1] في بطن صخرة لقالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله[2].

٢ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي[3] عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إنّ سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منّا أهل البيت حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة[4]. قال أبو بصير: فقلت يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد إبني موسى، ذلك إبن سيدة الاماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله **﴿ولو كره المشركون﴾**[5].

٣ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي

---

(١) كذا، ولعلّ الصحيح: حتى لو أن كافراً .... إلخ.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٧٠.

(٣) وفي طبعة النجف: عن عمه، عن الحسين بن يزيد النوفلي ... إلخ ولعله الصحيح.

(٤) القذة: ريش السهم.

(٥) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٤٥ـ٣٤٦.

الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثني إسماعيل بن علي القزويني[1]، قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يقول: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه **﴿على الدين كله ولو كره المشركون﴾** فلا يبقى في الأرض خراب إلا وعمّر ... الخ الحديث[2].

٤ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال أخبرنا وكيع، عن الربيع بن سعد (سعيد خ ل)، عن عبد الرحمن بن سليط، قال: قال [الامام] الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، منا إثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون. له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون، فيؤذون، فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين. أما الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

٥ـ قال علي بن إبراهيم في قوله: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين**

---

(١) ورد في طبعة النجف: الفزاري.

(٢) كمال الدين ص٣٣٠ـ٣٣١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٨.

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ فإنها نزلت في القائم من آل محمد، وهو الذي ذكرناه ممّا تأويله بعد تنزيله[1].

٦ـ قال فرات بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، معنعنا عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: **﴿وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾** قال إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم، ولا كافر إلا كره خروجه حتى لو كان في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن فيّ مشرك، فاكسرني واقتله[2].

٧ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن هوذة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن قول الله في كتابه: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾** فقال: والله ما أنزل تأويلها بعد، قلت: جعلت فداك: متى ينزل تأويلها؟ قال: حتى يقوم القائم إن شاء الله، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو أن كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة: يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله، قال فيحييه الله فيقتله[3].

٨ـ وقال السيد الاسترابادي أيضاً: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، أنه سمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾** أظهر ذلك بعدي،

---

(١) تفسير القمي ١/ ٢٨٩.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص١٨٤.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ص٣١٨ـ٣١٩.

كلا والذي نفسي بيده حتى لاتبقى قرية إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ بكرة وعشياً[1].

٩ـ وقال السيد الاسترابادي أيضاً: قال محمد بن العباس، حدثنا يوسف ابن يعقوب، عن محمد بن أبي بكر المغري[2]، عن نعيم بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن إبن عباس في قوله عز وجله: ﴿**ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾ قال: لايكون ذلك حتى لايبقى يهودي ولا نصراني، ولا صاحب ملة إلا [دخل في][3] الاسلام، حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والابل والانسان والحية، وحتى لاتقرض فأرة جربا، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير، وهو قوله: ﴿**ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾ وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[4].

١٠ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، عن أبي شعيب، عن محمد بن بصير، عن عمر بن إلوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أمر القائم، قال المفضل: يا مولاي فكيف بدو ظهوره؟ قال: يا مفضل يظهر في سنة الستين أمره، ويعلو ذكره، وينادى بإسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذكره في أفواه المحقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به، على أنّا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسمّيناه وقلنا سميّ جده رسول الله ﷺ وكنّيه[5]

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٣١٩.
(٢) كذا، ولعل الصحيح: المقري، كما جاء ذلك في البحار ٥١/ ٦١.
(٣) هذا الاضافة أخذتها من البحار ج٥١ ص٦١.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص٣١٩.
(٥) في الأصل: وكنيته، والصواب ما ذكرناه.

لئلا يقول الناس ما عرفنا إسماً ولا كنيةً ولا نسباً، فوالله ليحق الافصاح به وبإسمه وكنيته على ألسنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض، كل ذلك للزوم الحجة عليهم، ويظهره كما وعده جده رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾ . . . إلخ الحديث[1].

١١ـ قال محمد بن مسعود العياشي: قال أبو مقدام، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام قال﴿**ليظهره**﴾ الله في الرجعة[2].

١٢ـ وقال العياشي أيضاً: عن سماعة، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام : ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾ قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه[3].

﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

[سورة التوبة، آية: ٣٤]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن معاذ بن كثير، قال:

سمعت أبا عبد الله[الصادق] عليه السلام، يقول: موسّعٌ على شيعتنا أن ينفقوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا حرّم على كل ذي كنزٍ كنزه، حتى يأتيه به، فيستعين به على عدوه، وهو قول الله عز وجل: ﴿**والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله**

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٣.

(٢) تفسير العياشي ٢/ ٨٧.

(٣) تفسير العياشي ٢/ ٨٧.

فبشرهم بعذاب أليم﴾[1].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن معاذ بن كثير صاحب الأكسية، قال: سمعت أبا عبد الله[الصادق] عليه السلام، قال: موسعٌ على شيعتنا .... وذكر الحديث المتقدم[2].

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾

[سورة التوبة، آية: ٣٦]

١ـ قال السيد علي الاسترابادي: روى المقلّد بن غالب بن الحسن، عن رجاله باسناد متصل[3] إلى عبد الله بن سنان الأسدي.

عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله، لي إليك حاجة أخلو بك فيها، فلمّا خلا به، قال: يا جابر أخبرني عن اللّوح الذي رأيته عند أمي فاطمة، قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لأهنيها بولدها الحسين عليه السلام فإذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء، فيه كتابة أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أنزله الله عز وجل على أبي، قال لي إحفظيه، فقرأت فإذا فيه اسم أبي، واسم بعلي[4]، وإسم أمّتي، والأوصياء من بعد ولدي الحسين، فسألتها أن تدفعه[5] إليّ لأنتسخه، ففعلت، فقال لي أبي: ما

---

(١) الفروع من الكافي ٤/ ٦١.
(٢) تفسير العياشي ٢/ ٨٧.
(٣) في المصدر: (باتصاله متصل). والصحيح ما أثبتناه.
(٤) في المصدر: (وامم بعلي) وهو كما ترى.
(٥) في المصدر: (أن يدفعه) والصحيح ما أثبتناه.

فعلت بنسختك؟ فقال: هي عندي، قال: فهل لك ان تعارضني عليها؟ قال: فمضى جابر إلى منزله فأتاه بقطعة جلد أحمر، فقال له: أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم نزل به الروح الأمين على محمد خاتم النبيين، يا محمد: إنّ عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهن أنفسكم. يا محمد: عظّم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سوائي، ولا تخش غيري، فانه من يرجو سوائي ويخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، يا محمد: إني اصطفيتك على الأنبياء، واصطفيت وصيك علياً على الأوصياء، جعلت الحسن عيبة علمي بعد إنقضاء مدّة أبيه، والحسين خيراً من أولاد الأوّلين والآخرين، فيه تبلت الأمّة، ومنه العقب، وعلي بن الحسين زين العابدين، والباقر العلم الداعي إلى سبيلي على منهاج الحقّ، وجعفر الصادق في القول والعمل، تلبس من بعده فتنة صمّاء، فالويل كلّ الويل لمن كذّب عترة نبيي، وخيرة خلقي، وموسى الكاظم الغيظ، وعلي الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح جنب شرّ خلق الله، ومحمد الهادي شبيه جده الميمون، وعلي الداعي إلى سبيلي، والذاب عن ....[1]، والقائم في رعيتي الحسن الأعز، يخرج منه ذو الإسمين، خلف محمد، يخرج في آخر الزمان، وعلى رأسه عمامة بيضاء، تظله من الشمس، وينادي منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين: هذا المهدي من آل محمد، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

قال السيد الاسترابادي معلقاً على هذه الرواية: إعلم إنما كنّي بهم

---

(١) في مكان الفراغ كتبت هذه الكلمة: (حرضي)، ولعلّها محرفة عن: (حوضي).

عن الشهور للاشتهار في الفضل المبين، ومنه يقال شهرت الأرض شهراً[1] أي أوضحته وضوحاً لأن الله سبحانه شهر فضلهم من القدم على جميع الأمم من قبل خلق السموات والأرض، على ما ذكره في هذا الكتاب وغيره، فلأجل ذلك فضلهم على العالمين، واصطفاهم على الخلائق أجمعين[2].

٢ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسان، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لاتبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقى الله وهو به كافر، وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى بإسمي، والمكنّى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الارض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ثم قال: يا ابا حمزة: من أدركه فلم يسلّم له، فما سلم لمحمد وعلي، وقد حرّم الله عليه الجنّة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا ـ بحمد الله ـ وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه، قول الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿**إنّ عدّة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم**﴾، ومعرفة الشهور [بأنها] المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها هي:

---

(١) لعل الصواب: (شهرت الأمر شهراً).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص١٠٥ـ١٠٦.

رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، لاتكون ديناً قيّماً، لأنّ اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور، ويعدونها بأسمائها، وإنّما هم: الأئمة، والقوّامون بدين الله، والحرم منها: أمير المؤمنين علي، الذي إشتق الله تعالى له إسماً من إسمه العليّ، كما اشتق لرسوله ﷺ إسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم علي: علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد فصار لهذا الإسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به، وصلوات الله على محمد وآله المكرمين المتحرمين به[1].

٣ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا سلامة بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، المعروف بالحاجي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي[2] الرازي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا عبيد بن كثير، قال: حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك يا داود عنّا؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: من خلفت بها، قلت: جعلت فداك خلفت بها عمّك، زيداً، تركته راكباً على فرس، متقلداً سيفاً[3] ينادي بأعلى صوته: سلوني قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جم، قد عرفت الناسخ والمنسوخ، والمثاني، والقرآن العظيم، وان العلم بين الله وبينكم، فقال لي: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا

---

(١) الغيبة للنعماني ص٨٦ـ٨٧.

(٢) من أحفاد العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثقة جليل القدر.

(٣) قال محقق الغيبة: في بعض النسخ (مصحفاً).

منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه، فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت، وأطلعت، وأغدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق، فشّقها واستخرج منها رقا[1] أبيض، ففضّه ودفعه إليّ، وقال: إقرأه، فقرأته، وأذا فيه سطران، السطر الأول: لا اله إلا الله محمد رسول الله، والثاني: ﴿**إن عدّة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم**﴾ أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة، ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام[2].

٤ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] الشيخ الطوسي في الغيبة بحذف الإسناد، عن جابر الجعفي، قال:

سألت أبا جعفر[الباقر عليه السلام] عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿**إنّ عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم**﴾ قال: فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال: يا جابر: أمّا السنة فهو جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها إثني عشر شهراً، فهو أمير المؤمنين، إليّ، وإلى

---

(١) الرق: الجلد الرقيق يكتب فيه، والرق: الصحيفة البيضاء.

(٢) الغيبة للنعماني ص٨٧ـ٨٨، وقال السيد هاشم البحراني: وروى الشيخ المفيد هذين الخبرين ـ هذا الخبر والذي قبله ـ في كتاب الغيبة. وراجع المحجة ص٧٣٣.

أقول: الظاهر أن الإمام عمد إلى إظهار هذه المعجزة أمام داود ليثبّته على تمسكه بالأئمة الأثني عشر ويزيل عنه ما قد يداخله من الشك في إمامتهم والميل إلى القول بإمامة زيد رضوان الله عليه لما رآه في الكوفة، ويشير إلى ذلك قوله عليه السلام: لقد ذهبت بك المذاهب، ولعمري فإنّ هذا هو موقع ظهور المعجزة وموضعها.

أبني جعفر، وإبنه موسى، وإبنه علي، وإبنه محمد، وإبنه علي، وإلى إبنه الحسن، وإلى إبنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً حجج الله على خلقه، وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيّم: أربعة منهم[1]، يخرجون بإسم واحد: علي أمير المؤمنين، وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد، فالإقرار بهؤلاء، الدين القيم: **﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾** أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا[2].

﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾

[سورة التوبة، آية: ٣٦]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله [الصادق][3] عليه السلام : سئل أبي عن قول الله: **﴿قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة﴾** **﴿حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كلّه لله﴾**، [4]فقال: إنه لم يجيء تأويل هذه الآية[5] ولو قد قام قائمنا بعده[6] سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغنّ دين محمد صلى الله عليه وآله، ما بلغ الليل،

---

(١) أي: من الأئمة الإثنى عشر.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٣٣.

(٣) في نسخة البرهان: عن ابي جعفر عليه السلام، البرهان ٢/ ٨١، وكذا في المحجة ص٧٣٤، ثم إن هناك نسخ أخرى لهذا الحديث في تفسير العياشي ٢/ ٥٦.

(٤) لعل الامام عليه السلام قرأ هاتين الآيتين بالتوالي ومن دون فصل بينهما من جهة وحدة الموضوع فان كلاً منهما مأولة في المهدي عليه السلام والثانية مبينة لنتيجة الأمر بالقتال الوارد في الأولى، ولا يتوهم بأن الامام عليه السلام يرى أن هاتين الآيتين آية واحدة على خلاف ما هو موجود في القرآن فعلاً.

(٥) الظاهر أن المشار إليها هي الآية الأولى.

(٦) كذا، ولعل كلمة (بعده) زائدة، أو أن الهاء وحدها زائدة.

حتى لايكون شرك (مشرك خ ل) على ظهر الأرض كما قال الله[1].

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾

[سورة يونس، آية: ٢٠]

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم، قال:

سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾** فقال: المتقون: شيعة علي عليه السلام، والغيب فهو الحجة الغائب، وشاهد ذلك قول الله عز وجل: **﴿ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾**[2].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾

[سورة يونس، آية: ٢٤]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه،

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٥٦.

(٢) تقدم هذا الحديث عند ذكر الآية ١ـ٣/ البقرة، وذكرنا تعليق الشيخ الصدوق قدس سره عليه.

قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاشاني، قال: حدثنا علي بن سيف قال: حدثني أبي، عن مفضّل بن عمر.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: نزلت في بني فلان ثلاث آيات: قوله عز وجل: ﴿**حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً**﴾ يعني القائم بالسيف، ﴿**فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس**﴾، وقوله عز وجل: ﴿**ولو فتحنا عليهم بركات كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين**﴾ قال أبو عبد الله عليه السلام: بالسيف، وقوله عز وجل: ﴿**فلمّا رأوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلّكم تسألون**﴾ يعني: القائم، يسأل بني فلان عن كنوز بني أميّة[1].

﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾

[سورة يونس، آية: ٦٤]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال:

سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام ...[2] فقال: ﴿**لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة**﴾ والإمام يبشرهم[3] بقيام القائم وبظهوره، وبقتل

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ٧٣٤.

(٢) حذفت من الحديث ما لا يتعلق الغرض به حيث يسأل الامام عن عدّة مسائل كالإستطاعة وغير ذلك.

(٣) أي يبشر الشيعة، ويتضح ذلك عند مراجعة تمام الحديث.

أعدائهم، وبالنجاة في الآخرة، والورود على محمد، صلى الله على محمد وآله الصادقين ـ على الحوض[1].

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾

[سورة هود، آية: ٨]

١ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا علي بن الصباح، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد[2]، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن اسحاق بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة﴾** قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، والأمّة المعدودة عدّة أهل بدر وأصحابه[3].

٢ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد [الكابلي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** قال: الخيرات: الولاية، وقوله تبارك وتعالى: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** يعني أصحاب القائم الثلاثماءة والبضعة عشر رجلاً، وهم والله الأمة المعدودة، قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف[4].

---

(١) الأصول من الكافي ١/ ٤٢٩ـ٤٣٠.

(٢) يعني: جعفر بن محمد بن سماعة.

(٣) الغيبة للنعماني ص٢٤١، والظاهر أنّ الواو في (وأصحابه) زائدة.

(٤) الروضة من الكافي ٨/ ٣١٣.

٣ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن إبن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال:

قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام ...[1] **﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة﴾** وهم والله: أصحاب القائم، يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة ... إلخ الحديث[2].

٤ـ وقال أيضاً: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن حسان، عن هشام بن عمّار، عن أبيه ـ وكان من أصحاب علي عليه السلام ـ عن علي عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ولئن أخّرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة ليقولن ما يحبسه﴾** قال: الأمة المعدودة: أصحاب القائم الثلاثماءة والبضعة عشر[3].

٥ـ قال السيد علي الاسترابادي: روى محمد بن جمهور، عن عمار بن عيسى[4]، عن حريز، قال: فقال بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ولئن أخرّنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة﴾** قال: العذاب هو: القائم، هو عذاب على أعدائه، والأمّة المعدودة هم: الذين يقومون معه، بعدد أهل بدر[5].

٦ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن الحسين، عن الخراز، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: **﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة﴾** قال: هو القائم وأصحابه[6].

---

(١) حذفت قسماً كبيراً من الحديث لطوله وذكرته كاملاً عند الآية (٥١) من سورة سبأ.
(٢) تفسير القمي ٢/ ٢٠٥.
(٣) تفسير القمي ١/ ٣٢٣.
(٤) ورد في رواية السيد البحراني عن الاسترابادي: (حماد بن عيسى) راجع المحجة.
(٥) تأويل الآيات الظاهرة ص١١٥.
(٦) تفسير العياشي ٢/ ١٤١.

٧ـ وقال العياشي أيضاً: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل)، قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام .... [1] أصحاب القائم الثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿**ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة**﴾ قال: يجمعون في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف .... إلخ الحديث[2].

﴿قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ﴾

[سورة هود، آية: ٨٠]

١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن احمد (مسلم خ ل)، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القسم، عن صالح، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: في قوله: ﴿**قوّة**﴾ قال: القوّة: القائم عليه السلام، والركن الشديد: ثلاثمائة وثلاثة عشر[3].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن صالح بن سعد، عن أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام في قول الله: ﴿**لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد**﴾ قال: قوّة: القائم، والركن الشديد: الثلثمائة وثلاثة عشر أصحابه[4].

٣ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] إبن بابويه، بإسناده عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله [الصادق] عليه السلام: ما قال لوط عليه السلام لقومه: ﴿**لو أنّ لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد**﴾ إلاّ تيمناً لقوة[5] القائم

---

(١) حذفت قسماً من الحديث لطوله.
(٢) تفسير العياشي ٢/٥٦ـ٦١، و٢/ ١٤٠ بأدنى إختلاف.
(٣) تفسير القمي ١/ ٣٣٥ـ٣٣٦.
(٤) تفسير العياشي ٢/ ١٥٦ـ١٥٧.
(٥) كذا، ولعل الصحيح (بقوة).

عليه السلام، ولا الركن إلاّ شدّة أصحابه، فإنّ الرجل منهم يعطى قوّة أربعين رجلاً، وإنّ قلبه أشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بالجبال الحديد لتدكدكت، لايكفّون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل[1].

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ﴾

[سورة هود، آية: ٨٦]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الدنيوري، عن عمر بن زاهر.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا، ذلك إسمٌ سمّى الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسمّ به أحد قبله ولا يتسمّى به بعده ألاّ كافر، قلت: جعلت فداك كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ: **﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾**[2].

٢ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثني إسماعيل بن علي القزويني[3]، قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يقول: القائم منّا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، يبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٣٦.

(٢) الأصول من الكافي ١/ ٤١١ـ٤١٢.

(٣) في طبعة النجف: الفزاري.

به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه، قال: قلت: يا إبن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدول، واستخفّ الناس بالدماء، وإرتكاب الزنا، وأحل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام، إسمه محمد بن الحسن، النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره الى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأوّل ما ينطق به هذه الآية: ﴿**بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين**﴾ ثم يقول: أنا بقيّة الله في أرضه، وخليفته وحجته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلاّ قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره، إلاّ وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[1].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾

[سورة يوسف، آية: ١١٠]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن [جرير الطبري][2] في باب معرفة وجوب القائم عليه السلام وأنّه لابدّ وأن يكون، من

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٠ـ٣٣١.

(٢) في المصدر: محمد بن حريز القمي، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

كتابه: مسند فاطمة عليها السلام، بإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا القاشاني يعني محمد بن أحمد القاشاني، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا علي بن سيف، قال: حدثني أبي، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فشكى إليه طول دولة الجور، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: والله لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون، ويأمن المتقون، وقليل ما يكون، حتى لايكون لأحدكم موضع قدمه، وحتى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها، فبينا أنتم كذلك: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ وهو قول ربي عز وجل في كتابه: ﴿**حتى إذا استيأس الرسل وظّنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا**﴾[1].

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾

[سورة الرعد، آية: ٧]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن إبن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، ولكل زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله، ثم الهداة من بعده عليّ ثم الأوصياء واحدٌ بعد واحد[2].

---

(١) المحجة ص٧٣٦

أقول: إن زوال دولة الجور لا يكون إلاّ بعد أن تملأ الأرض قسطاً وعدلاً كلها وذلك لم يحدث لحد الآن، ولم يتحقق حتى لزمن قصير على مرّ التاريخ الاسلامي، إذن فلا بد وأن يتحقق فيما بعد، وهو ما دلّت عليه الروايات الكثيرة وأنه سيكون على يد المهدي القائم من آل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

(٢) الأصول من الكافي ١/ ١٩١، ورواه أيضاً بأدنى اختلاف الشيخ محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أبن أبي عمير. بصائر الدرجات ص٢٩.

٢ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن حماد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين وبعده الأئمة عليهم السلام، وهو قوله: ﴿**ولكل قوم هاد**﴾ أي في كل زمان إمام هاد مبين، وهو ردّ على من ينكر أن في كل عصر وزمان إماماً، وأنّه لاتخلو الأرض من حجة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من إمام قائم بحجة الله، إمّا ظاهر مشهور، وإمّا خائف مقهور، لئلا يبطل حجج الله وبيناته[1].

٣ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنامحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد، جميعاً عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾، فقال: كل إمام هادٍ لكل قوم في زمانهم[2].

٤ـ قال السيد علي الاسترابادي: روي عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله[الصادق] عليه السلام: قوله تعالى: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هادٍ**﴾ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر[3] وعلي الهادي، يا أبا محمد هاد بعد هاد اليوم، قال: قلت: جعلت فداك ما زال فيكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك

---

(١) تفسير القمي ١/ ٣٥٩.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٦٧.

(٣) الظاهر أن كلمة (أنا) زائدة، يتضح ذلك بعد ملاحظة الراويات المتقدمة، ولفظ الحديث هذا مشوش كما تراه.

الرجل ماتت الآية ومات الكتاب، ولك حتى يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى[1].

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾

[سورة الرعد، آية: ٢٩]

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن علي البوفكي[2]، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير[3]، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية، فقلت له: جعلت فداك وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام، وليس من مؤمن إلاّ وفي داره غصن من أغصانها، وذلك قول الله عز وجل: ﴿**طوبى لهم وحسن مآب**﴾[4].

﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّـٰمِ ٱللَّهِ﴾

[سورة إبراهيم، آية: ٥]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنى الحنّاط، عن جعفر بن محمد [الصادق]

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص١١٨.

أقول: فالهادي في زماننا هذا هو المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

(٢) بوفك: قرية في نيسابور.

(٣) في طبعة النجف: عن مروان بن موسى قال حدثنا مسلم عن أبي بصير.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥٨.

عن أبيه [الباقر] عليه السلام، قال: أيّام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكَرة[1]، ويوم القيامة[2].

٢ـ وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنّى الحناط، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول: أيّام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة[3].

٣ـ قال علي بن إبراهيم: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الموت، ويوم القيامة[4].

﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾

[سورة إبراهيم، آية: ٤٤]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح بن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام، قال: والله للّذي صنعه الحسن بن علي[5] عليه السلام كان خيراً لهذه الأمّة مما طلعت عليه الشمس، والله لقد نزلت هذه الآية: **﴿ألم تر إلى الذين**

---

(١) أي الرجعة.

(٢) معاني الأخبار ص٣٦٥ـ٣٦٦.

(٣) الخصال للشيخ الصدوق ص١٠٤.

(٤) تفسير القمّي ١/ ٣٦٧.

أقول: الأيّام كلها هي أيّام الله ولكن في هذه الايام الثلاثة تتجلى وتظهر عظمة الله أكثر منها في بقية الأيام.

(٥) يعني صلحه مع معاوية.

قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ إنّما هي طاعة الإمام[1] وطلبوا القتال، فلمّا كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا: ربّنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرّتنا إلى أجل قريب[وقوله **﴿ربنا أخّرنا إلى أجل قريب]**[2] **نجب دعوتك ونتّبع الرسل﴾** أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[3].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام قال: والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيراً لهذه الأمّة مما طلعت عليه الشمس، والله لفيه نزلت هذه الآية .... وذكر الحديث المتقدم إلاّ أنّ فيه فطلبوا[4].

﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾

[سورة إبراهيم، آية: ٤٥]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن سعد بن عمر[5]، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي، ذكر دور العباسيين فقال رجل: أراناها الله خراباً أو خرّبها بأيدينا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لاتقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله ـ يقول: **﴿وسكنتم في**

---

(١) أي الغرض والمقصود في الآية طاعة الإمام الذي ينهى عن القتال لعدم كونه مأموراً به، ويأمر بالصلاة والزكاة وسائر أبواب البر، والحال أنّ أصحاب الحسن كانوا بهذه الآية مأمورين بإطاعة إمامهم في ترك القتال، فلم يرضوا به وطلبوا القتال (مرآة العقول للعلاّمة المجلسي) راجع الروضة من الكافي ٨/ ٣٣٠ (الهامش).

(٢) بين المعقوفين أخذته من الحديث رقم (٢).

(٣) الروضة من الكافي ٨/ ٣٣٠.

(٤) تفسير العياشي ١/ ٢٥٨.

(٥) قال محقق تفسير العياشي: في نسخة (مسعدة) بدل (سعد) وفي أخرى (عثمان) مكان عمر.

مساكن الذين ظلموا أنفسهم﴾[1][2].

﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾

[سورة إبراهيم، آية: ٤٦]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله[الصادق] عليه السلام يقول: ﴿**إن كان مكرهم لتزول منه الجبال**﴾ وإن كان مكر العباس[3] بالقائم لتزول منه قلوب الرجال[4].

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾

[سورة الحجر، آية: ٣٦ـ٣٨]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال:

---

(١) أي أن القائم وأصحابه هم الذين يتمكنون من الغلبة على جميع الظلمة والسيطرة على مراكزهم ومناصبهم والسكنى في دورهم ولعل المراد بدورهم هو مكان رئاستهم ودوائرهم التي تنطلق منها أوامرهم لا دورهم التي يسكنوها.

(٢) تفسير العياشي ٢/ ٢٣٥.

(٣) قال محقق تفسير العياشي: كذا في المخطوطتين، لكن في نسخة البرهان هكذا: ﴿**وإن كان مكر بني العباس**﴾ وهو الظاهر اهـ. والحديث ذكره السيد البحراني في البرهان ٢/ ٣٢١ ط طهران عام١٣٧٥. ولعل المقصود بمكر بني العباس هو رصدهم ومراقبتهم لولادة الامام المهدي بعد أن نصت الأحاديث على انه ابن الامام الحسن العسكري لذا اخفى الله ولادته ولم يكن على امه آثار الحمل الى ليلة ولادته كما ورد ذلك في أخبار كثيرة في البحار وغيره، ثم محاولتهم لإلقاء القبض على الامام بعد وفاة أبيه وبعد أن وشى به عمه جعفر إلى المعتمد وقد تقدم ذكر ذلك في المقدمة.

(٤) تفسير العياشي ٢/ ٢٣٥.

قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إن أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية، فقيل له: يا بن رسول الله، إلى متى؟ قال: إلى **﴿يوم الوقت المعلوم﴾** وهو: خروج قائمنا أهل البيت . . . إلخ الحديث[1].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار، قال: سألت ابا عبد الله[الصادق] عليه السلام عن قول إبليس: **﴿رب فانظرني إلى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾** قال له وهب: جعلت فداك، أيّ يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس؟ إنّ الله أنظره الى يوم يبعث قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه، فيقول: يا ويله من هذا اليوم، فيأخذ بناصيته، فيضرب عنقه، فذلك اليوم الوقت المعلوم[2].

٣ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسن علي، قال: حدثني أبو جعفر [محمد بن علي الصدوق]، قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله[الصادق] عليه السلام، عن إبليس[و] قوله: **﴿ربّ فانظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾** أي يوم هو؟ قال: يا وهب أتحسب[3] أنه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ ولكن الله عز وجل انظره إلى يوم يبعث

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧١.

(٢) تفسير العياشي ٢/ ٢٤٢.

(٣) في المصدر (أتحب) وهو اشتباه من الناسخ.

الله عز وجل قائمنا، فليأخذ[1] بناصيته، ويضرب عنقه، فذلك: ﴿**إلى يوم الوقت المعلوم**﴾[2]

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾

[سورة الحجر، آية: ٧٥ـ٧٦]

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام، قال: إذا قام قائم آل محمد ـ صلى الله عليه وآله ـ حكم بين الناس بحكم داوود عليه السلام، لايحتاج إلى بيّنة، يلهمه الله تعالى، فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما استبطنوه، ويعرف وليّه من عدوه بالتوسم، قال الله سبحانه: ﴿**إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين، وإنها لبسبيل مقيم**﴾[3].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾

[سورة الحجر، آية: ٨٧]

١ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن القاسم بن عروة، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام في قول الله: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم**﴾ قال: سبعة أئمة، القائم عليه السلام[4].

٢ـ وقال العياشي أيضاً: عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن ذكره، رفعه، قال: سألت أبا عبد الله[الصادق] عليه السلام عن قول الله: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم**﴾ قال: إنّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام[5].

---

(١) كذا والصحيح (فيأخذ) كما تقدم في الحديث الثاني.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٣٦ـ٧٣٧، ورواه السيد علي الاسترابادي عن الصدوق أيضاً بحذف الاسناد وباختلاف يسير راجع تأويل الآيات الظاهرة ص٢٥٣.

(٣) الإرشاد للمفيد ص٣٦٦.

(٤) (٥) تفسير العياشي ٢/ ٢٥٠.

﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

[سورة النحل، آية: ١]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله[الصادق] عليه السلام: أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل . . . [(١)] ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق: **﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾**[(٢)].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: ذكر المفيد في كتاب الغيبة، بإسناده عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾** قال: هو أمرنا: أمر الله، أن لاتستعجل به، فيؤيده ـ إذا أتى ـ ثلاثة جنود: الملائكة، والمؤمنون، والرعب، وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكّة، وهو قوله: **﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق﴾**، ومعنى قوله: **﴿أتى أمر الله﴾** يعني إنّ امره آت، وكل آتٍ قريب، فكأنّه قد اتى، وجاء الإخبار عن الآتي بالماضي لصدق المخبر به في أنه قد مضى، ومثل ذلك في القرآن كثير، كقوله: **﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالا﴾** وكقوله: **﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار﴾**، وكقوله تعالى[(٣)]: **﴿فلا تستعجلوه﴾** خطاب للمكذبين بقيام القائم عليه السلام من الله ومنا الاجلال والإكرام[(٤)].

---

(١) حذفنا من الحديث ما لا يتعلق به الغرض.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٧١، ورواه العياشي بحذف الإسناد تفسير العياشي ٢/ ٢٥٤.

(٣) كذا، والظاهر أنه خطأ والصحيح: وقوله تعالى.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص١٢٨، وفي المصدر كُتبت بعض الآيات بصورة خاطئة لذا أصلحتها وفقاً للمصحف الشريف.

٣ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: [حدثنا] علي بن أحمد، عن عبيد الله ابن موسى العلوي، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن علي، بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام، في قول الله عز وجل: ﴿**أتى أمر الله فلا تستعجلوه**﴾ قال: هو أمرنا أمر الله عز وجل أن لا تستعجل به حتى يؤيده [الله] بثلاثة [أجناد][1]: الملائكة، والمؤمنين، والرعب، وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك قوله: ﴿**كما أخرجك ربك من بيتك بالحق**﴾[2].

٤ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن همّام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا علي بن يونس الخزّار عن إسماعيل بن عمر، عن أبان، عن أبيه عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرائيل . . .[3] ينادي بأعلى صوته: ﴿**أتى أمر الله فلا تستعجلوه**﴾ قال: فيحضر القائم، فيصلي عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين، ثم ينصرف وحواليه أصحابه، وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً، إنّ فيهم لمن يسري من فراشه ليلاً، فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض[4][5].

---

(١) ما بين المعقوفين في الموضعين إضافة من محقق كتاب الغيبة.
(٢) الغيبة للنعماني ص١٩٨.
(٣) حذفت من الحديث ما لا يتعلق به الغرض.
(٤) لعل المقصود ان هؤلاء تظهر الكرامات على أيديهم والمعاجز إظهاراً لفضيلتهم وقربهم من الله تعالى.
(٥) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٣٧.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

[سورة النحل، آية: ٣٨]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [عن] سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: **﴿وأقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقّاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾** قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون[1] لرسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله لا يبعث الموتى، قال: فقال: تبّاً لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللّات والعزّى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه، قال: فقال لي: يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا، قباع سيوفهم[2] على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من عدوّنا فيقولون: يا معشر الشيعة: ما أكذبكم، هذه دولتكم وأنت تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة، قال: فحكى الله قولهم فقال: **﴿واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾**[3].

٢ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن سيرين[4] قال: كنت عند أبي عبد

---

(١) كذا، والصحيح ان تكون العبارة كما يلي: (يزعمون ـ اي المخالفين لأهل البيت ـ أنّ المشركين يحلفون..) وبهذا النص رواها العياشي إلاّ أنه زاد (كانوا يحلفون).

(٢) قبيعة السيف: ما على طرف مقبضه من فضّه أو حديد.

(٣) الروضة من الكافي ٨/ ٥٠ـ٥١، ورواها أيضاً العياشي بحذف الإسناد عن أبي بصير ولكن بألفاظ مختلفة، تفسير العياشي ٢/ ٢٥٩.

(٤) قال محقق تفسير العياشي: كذا في النسخ، ولم أظفر على ترجمته ويمكن أن يكون مصحف (السري) وهو مشترك بين جمع من أصحاب الصادق عليه السلام من معلوم الحال وغيره.

الله[الصادق] عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿**وأقسموا بالله جهد إيمانهم لايبعث الله من يموت**﴾؟ قال: يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور، فقال: كذبوا والله، إنما ذلك إذا قام القائم وكّر معه المكرون، فقال أهل خلافكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم، يقولون رجع فلان وفلان وفلان، لا والله لا يبعث الله من يموت، ألا ترى أنهم قالوا[1]: ﴿**وأقسموا بالله جهد أيمانهم**﴾ كانت المشركون أشد تعظيماً باللات والعزّى من أن يقسموا بغيرها، فقال الله ﴿**بلى وعداً عليه حقاً [ولكن أكثر الناس لا يعلمون] ليبيّن لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين إنما قولنا لشيء إذا أردناه أنْ نقول له كن فيكون**﴾[2].

﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾

[سورة النحل، آية: ٤٥ـ٤٦]

قال محمد بن مسعود العياشي: عن إبراهيم بن عمر، عمّن سمع: أبا جعفر[الباقر] عليه السلام يقول: إنّ عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلثمأة رجل، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة، حتى يمرّ بالبيداء، فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم، وهي الآية التي قال الله: ﴿**أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون**

---

(١) كذا، ولعل الصواب: ألا ترى أن الله قال.

(٢) تفسير العياشي ٢/٢٥٩ـ٢٦٠.

أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين﴾[1].

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾

[سورة الاسراء، آية: ٤ـ٦]

١ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن حمران، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام، قال: كان يقرأ: ﴿**بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد**﴾، ثم قال: وهو القائم وأصحابه أولى بأس شديد[2].

٢ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله[الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وقضينا إلى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرّتين**﴾ قال: قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام، ﴿**ولتعلنّ علوّاً كبيرا**﴾ قال: قتل الحسين عليه السلام ﴿**فإذا جاء وعد اولاهما**﴾: فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿**بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار**﴾: قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لآل محمد[3] إلاّ قتلوه ﴿**وكان وعداً مفعولا**﴾ خروج القائم عليه السلام ﴿**ثم رددنا لكم الكرّة عليهم**﴾: خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه، عليهم البيض

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٢٦١.
(٢) تفسير العياشي ٢/ ٢٨١.
(٣) الوتر، بالكسر: الجناية، أي صاحب وتر وجناية على آل محمد صلى الله عليه وآله.

المذهّب، لكل بيضة وجهان المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشكّ المؤمنون فيه وأنه ليس بدجّال ولا شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام ولا يلي الوصي إلا الوصي[1].

٣ـ قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمّي: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزّاز، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان الحنّاط، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين**﴾ قال: قتل أمير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن على عليه السلام، ﴿**ولتعلنّ علواً كبيرا**﴾ قتل الحسين بن علي عليه السلام ﴿**فاذا جاء وعد اولاهما**﴾ قال: إذا جاء نصر الحسين عليه السلام ﴿**بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار**﴾: قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم، لا يدعون وتراً لآل محمد إلاّ أحرقوه[2] ﴿**وكان وعداً مفعولا**﴾[3][4].

---

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٢٠٦، وقد روى العياشي مرسلا عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام قريباً منه. تفسير العياشي ٢/ ٢٨١.

(٢) كذا في النسخة المطبوعة من كامل الزيارات ولكن جاء في رواية السيد هاشم البحراني لهذا الحديث عن أبن قولويه: (إلاّ أخذوه) المحجة ص٧٣٨.

(٣) في المصدر: ﴿**وكان وعد الله مفعولا**﴾ ولكني اثبتّ الآية لأن الظاهر أن الامام عليه السلام، يريد قراءتها، لا إنه ينشى هو كلاماً مستقلاً عن الآية.

(٤) كامل الزيارات ص٦٢ـ٦٣.

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾

[سورة الاسراء، آية: ٧]

قال علي بن إبراهيم: يعني القائم وأصحابه، ﴿**ليسوؤا وجوهكم**﴾ يعني: يسودون وجوههم: ﴿**وليدخلوا المسجد كما دخلوه أوّل مرّة**﴾ يعني رسول الله ﷺ وأصحابه، وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه[1].

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾

[سورة الاسراء، آية: ٨]

قال علي بن إبراهيم: خاطب بني أميّة، فقال: ﴿**وإن عدتم عدنا**﴾ يعني: عدتم بالسفياني، عدنا بالقائم من آل محمد عليهم السلام[2].

﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾

[سورة الاسراء، آية: ٣٣]

١ـ قال فرات بن إبراهيم: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام في قوله: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً**﴾ قال: الحسين عليه السلام، ﴿**فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً**﴾ قال: سمّى الله المهدي المنصور، كما سمّى أحمداً محمداً ﷺ وكما سمّى عيسى المسيح عليه السلام[3].

---

(١) تفسير القمي ٢/ ١٤.

(٢) تفسير القمي ٢/ ١٤.

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي ص١٢٢.

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: ذكر علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن سعيد، عن المفضّل بن صالح، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً**﴾ قال: نزلت في مقاتل الحسين عليه السلام، أي الحسين كان منصوراً، المعنى أنّ الحسين عليه السلام قتل مظلوماً والله قد جعل لوليّه ـ وهو القائم ـ السلطان والقدرة على أعدائه إذا قام بأمر الله، فلو قتل منهم مهما قتل لم يكن في ذلك مسرفاً، لأنه كان منصوراً من عند الله على أعدائه(١).

٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن سلاّم بن المستنير، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام في قوله: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً**﴾ قال: هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً، ونحن أولياؤه، والقائم منّا إذا قام منا طلب بثأر الحسين، فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، وقال: [المسمى](٢) المقتول الحسين عليه السلام ووليّه القائم، والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتليه، إنه كان منصوراً، فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(٣).

٤ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن إسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص١٣٧.

(٢) المعقوفان وضعهما محقق تفسير العياشي للاشارة إلى أن ما بينهما يوجد في بعض النسخ دون بعض.

(٣) تفسير العياشي ٢/ ٢٩٠.

علي عليه السلام يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي، في ذريّة الحسين، وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله تعالى: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً**﴾ قال: وليّه رجل من ذرّيته من عقبه، ثم قرأ: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبة**﴾ ﴿**سلطاناً فلا يسرف في القتل**﴾ قال: سلطانه: حجة على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس، ولا يكون لأحدٍ عليه حجة[1].

٥ـ قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن رجل، قال: سألت[2] أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام، عن قوله تعالى: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً**﴾ قال: ذلك قائم آل محمد، يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام، فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله: ﴿**فلا يسرف في القتل**﴾: لم يكن يصنع شيئاً يكون سرفاً، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها[3].

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٥.

(٢) هذا مطابق لرواية السيد البحراني عن كامل الزيارات ـ المحجة ص٧٣٩ ـ ولكن ما في النسخة المطبوعة من كامل الزيارات هكذا: (سألت عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى . . . إلخ).

(٣) كامل الزيارات ص٦٣.

أقول: روى السيد هاشم البحراني عن إبن بابويه، قال: حدثني أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا : يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق أنه قال: إذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها، فقال : هو كذلك، قلت: فقول الله عز وجل ﴿**لا تزر وازرة وزر أخرى**﴾ ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله، لكن ذراري قتله. . الحسين يرضون افعال آبائهم ويفخرون بها، ومن رضي شيئاً كمن أتاه، ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: فقلت: بأي

﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

[سورة الإسراء، آية: ٨١]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر[الباقر] عليه السلام .... في قوله عز وجل: **﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾** قال: إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دولة الباطل[1].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾

[سورة مريم، آية: ٧٥]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل....[2] قلت: قوله: **﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما**

شيء يبدأ القائم فيكم؟ قال: يبدء ببني شيبة، ويقطع أيديهم، لأنهم سرّاق بيت الله عز وجل. المحجة ص٧٣٩ ـ ٧٤٠.

قد يقال بأن المقصود من أنه يقتل ذراري آل أمية ليس هو أنه يقتل من ينتمي إلى آل أميّة بالنسب، وإنما من ينتمي إليهم بالمبدء والاعتقاد والعمل، فمن يسير على نهجهم ويرضى بأفعالهم فهو من بني أميّة، فاسم بني أميّة عنوان ينطبق على كل محبّ للشر، وكل معتد أثيم، ومن أراد سوءاً بشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، وعلى هذا فالإمام المهدي (عج) يظهر لأجل أن يقتلع جذور الفساد من على وجه الأرض ولا يكون ذلك إلا بالقضاء على النفوس الشريرة وأدوات الفساد والظلم والجور، وليس ظهوره لأجل الانتقام من قبيلة معينة يطلبها بثأر وذحل.

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٢٨٧، والحديث طويل ذكرت منه موضع الحاجة فقط.

(٢) حذفت من الحديث ما لا يتعلق الغرض به، لطوله.

الساعة، فسيعلمون من هو شرٌ مكاناً وأضعف جنداً﴾؟ قال: أما قوله: ﴿**حتى إذا رأوا ما يوعدون**﴾: فهو خروج القائم، وهو الساعة، ﴿**فسيعلمون**﴾ ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: ﴿**من هو شرٌ مكاناً**﴾ يعني عند القائم، ﴿**وأضعف جندا**﴾ قلت: قوله: ﴿**ويزيد الله الذين اهتدوا هدى**﴾؟ قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم، حيث لايجحدونه ولا ينكرونه.... إلخ الحديث[1].

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾

[سورة طه، آية: ١١٠]

قال علي بن إبراهيم: ﴿**ما بين أيديهم**﴾ ما مضى من أخبار الأنبياء، ﴿**وما خلفهم**﴾ من أخبار القائم عليه السلام[2].

﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾

[سورة طه، آية: ١١٣]

قال علي بن إبراهيم: يعني ما يحدث من أمر القائم عليه السلام والسفياني[3].

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾

[سورة طه، آية: ١٣٥]

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود

---

(١) الأصول من الكافي ١/ ٤٣١.
(٢) تفسير القمي ٢/ ٦٥.
(٣) تفسير القمي ٢/ ٦٥.

النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألت أبي عن قول الله عز وجل: **﴿فستعلمون من أصحاب الصراط السويّ ومن اهتدى﴾** قال: الصراط السويّ هو القائم، والمهدي من اهتدى إلى طاعته، وأمثالها في كتاب الله عز وجل: **﴿وإنّي غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾**[1].

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾

[سورة الأنبياء، آية: ١١ـ١٥]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إبن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأسدي، قال: سمعت أبا جعفر[الباقر] عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: **﴿فلمّا أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون﴾** قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أميّة بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلنّكم حتى تتنصّروا، فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم، لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا، قال: فيدفعونهم إليهم، فذلك قولهم **﴿لاتركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون﴾** قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها، قال: فيقولون: **﴿يا ويلنا إنا كنّا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص(١٦٠).

جعلناهم حصيداً خامدين﴾ بالسيف[1].

٢ـ قال علي بن إبراهيم: ﴿**وكم قصمنا من قرية﴾** يعني أهل قرية ﴿**كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين فلمّا أحسّوا بأسنا﴾** يعني: بني أميّة إذا أحسّوا بالقائم من آل محمد، ﴿**إذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون﴾** يعني: الكنوز التي كنزوها، قال: فيدخل بنو أميّة إلى الروم إذا طلبهم القائم عليه السلام ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها، فيقولوا كما حكى الله ﴿**يا ويلنا إنا كنّا ظالمين فما زالت دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾** قال: بالسيف وتحت ظلال السيوف، وهذا كلّه مما لفظه ماض، ومعناه مستقبل، وهوّ ممّا ذكرناه ممّا تأويله بعد تنزيله[2].

٣ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشّار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر [الجعفي]، قال: سألت أبا جعفر [الباقر عليه السلام] عن قول الله عز وجل: ﴿**فلمّا أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾** قال: ذلك عند قيام القائم[3].

٤ـ وقال الاسترابادي أيضاً: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن منصور، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**فلمّا أحسّوا بأسنا﴾** قال: خروج القائم، ﴿**إذا هم منها يركضون﴾** قال: الكنوز التي كانوا يكنزون، ﴿**قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً﴾** بالسيف ﴿**خامدين﴾** لا يبقى منهم عين تطرف[4].

---

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٥١ـ٥٢.
(٢) تفسير القمي ٢/ ٦٨.
(٣) (٤) تأويل الآيات الظاهرة ص١٦١.

٥ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاشاني، قال: حدثنا علي بن سيف، قال: حدثني أبي، عن مفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام .....[1] قوله عز وجل: ﴿**فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون**﴾ يعني: القائم يسأل بني فلان عن كنوز بني أميّة[2].

٦ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب .... قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطّر في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾ ..... ويبايعه الثلثمائة والبضعة العشر رجلاً، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى بالمسير وافاه في تلك الساعة، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾: أصحاب القائم الثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمّة المعدودة التي قال الله في كتابه: ﴿**ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة**﴾ قال: يجمعون في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف، فيصبح بمكّة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيّة صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكّة، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة،

---

(١) حذفت قسماً من الحديث، وقد تقدم ذكره عند الآية ٢٤/يونس.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٣٤.

لايزيد على ذلك شيئاً ـ يعني السبي ـ ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه، ولا يسمي أحداً حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: **﴿ولو ترى إذا فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به﴾** يعني بقائم آل محمد، (وقد كفروا به) يعني بقائم آل محمد، إلى آخر السورة .... ويأخذ السفياني أسيراً فينطلق به ويذبحه بيده، ثم يرسل جريدة خيل[1] إلى الروم فيستحضرون بقية بني أمية، فإذا انتهوا إلى الروم، قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملّتنا عندكم، فيأبون ويقولون: والله لا نفعل، فيقول الجريدة: والله لو أمرنا لقاتلناكم، ثم ينطلقون إلى صاحبهم، فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فاخرجوا اليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان [عظيم][2] هو قول الله: **﴿فلما احسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون﴾** قال: يعني الكنوز التي كنتم تكنزون، **﴿قالوا يا ويلنا إنّا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾** لا يبقى منهم مخبر، ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون[3] في فضاء، ولا تبقى أرض إلاّ نودي فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً رسول الله، وهو قوله: **﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون﴾**، ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها

---

(١) الجريدة: خيل لا رجّالة فيها.

(٢) المعقوفان وضعهما محقق تفسير العياشي للاشارة إلى أن ما بينهما موجود في بعض النسخ دون بعض.

(٣) تعاياه الأمر: أعجزه.

رسول الله ﷺ، وهو قول الله: **﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله﴾**[1].

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾

[سورة الأنبياء، آية: ١٠٥]

١ـ السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن أبي جعفر [الباقر عليه السلام]، قال: قوله عز وجل: **﴿أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾** هم: أصحاب المهدي آخر الزمان[2].

٢ـ قال علي بن إبراهيم: قوله: **﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾** قال: الكتب كلّها ذكر، و**﴿أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾** قال: القائم عليه السلام وأصحابه[3].

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

[سورة الحج، آية: ٣٩]

١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن إبن أبي عمير، عن إبن مسكان، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: **﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ... إلخ﴾** قال: إنّ العامة يقولون نزلت في رسول الله ﷺ لمّا أخرجته قريش من مكّة، وإنما هي للقائم عليه السلام إذا

---

(١) تفسير العياشي ٢/ ٥٦ـ٦١، وحذفت قسماً من الحديث لطوله.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص١٦٥.

(٣) تفسير القمي ٢/ ٧٧.

خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام[1].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا الحسين بن أحمد بن مالك، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن المثنّى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأنّ الله على نصرهم لقدير**﴾ قال: في القائم وأصحابه[2] وعقب الاسترابادي على هذا الحديث بقوله: بيان ذلك أنّ قوله ﴿**أذن**﴾ وهو ماض، لكن يراد به الاستقبال، وهذا يدلّ على الجزم بوقوعه في المستقبل، فكأنّه قد مضى.

٣ـ قال العلاّمة المجلسي: [في كتاب] الغيبة للنعماني: [عن] علي بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي الكوفي، عن إبن أبي نجران، عن القاسم[3]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وأنّ الله على نصرهم لقدير**﴾ قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه[4].

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾

[سورة الحج، آية: ٤١]

١ـ قال عبيد الله الحاكم الحسكاني: [حدثني] فرات، قال: حدثني

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٨٤ـ٨٥.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص١٦٨.
(٣) قال محقق الغيبة: الظاهر كونه تصحيف (عاصم)، والمراد عاصم بن حميد الحنّاط الكوفي، وهو ثقة عين صدوق، وهو واقفي، ووثقه النجاشي.
(٤) بحار الأنوار ج٥١ ص٥٨، وهذا الحديث لم يوجد في نسخ الغيبة للنعماني حتى أن محقق كتاب الغيبة أدرجه في هامش الكتاب ناقلاً إياه من البحار.

الحسين بن علي بن زريع، وإسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن زيد بن علي، قال: إذا قام القائم من آل محمد، يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه: ﴿**والذين مكّنّاهم في الأرض**﴾ الآية[1].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**الذين إنْ مكّنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**﴾ قال: هذه لآل محمد: المهدي وأصحابه، يملكهم الله تعالى مشارق الأرض ومغابها، ويظهر الدين، ويميت الله ـ عز وجل ـ به وبأصحابه البدع والباطل، كما أمات السفهة الحق، حتى لا يرى أثر من الظلم[2].

﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾

[سورة الحج، آية: ٦٠]

قال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿**ومن عاقب**﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿**بمثل ما عوقب به**﴾ يعني حسيناً، أرادوا أن يقتلوه ﴿**ثم بغي عليه لينصرنه الله**﴾ يعني بالقائم من ولده[3].

---

(١) شواهد التنزيل ١/ ٤٠١، والحديث موجود في تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي لكن بحذف الإسناد، وفيه (بزيع) بدل (زريع) تفسير فرات ص(١٠٠).

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص١٧٠، ورواه أيضاً علي بن إبراهيم في تفسيره ولكن بحذف الإسناد وباختلاف يسير. تفسير القمي ٢/ ٨٧.

(٣) تفسير القمي ٢/ ٨٧.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾

[سورة المؤمنون، آية: ١٠١]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسنين، عن أبيه، عن إبن همام، قال: حدثنا سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهمة، قال: سمعت أبا الحسن موسى [الكاظم] عليه السلام يقول: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يورّث الأخ في الولادة، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ [وقوله]: ﴿**فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون**﴾[1].

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾

[سورة النور، آية: ٥٥]

١ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن من كتابه، قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في معنى قوله عز وجل: ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من**

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٢.

قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً﴾ قال: نزلت في القائم وأصحابه[1].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس[2]: روى الحسين ابن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن الوشا، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾** قال: نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام، **﴿وليمكننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا﴾** قال: عنى به ظهور القائم[3].

٣ـ قال السيد هاشم البحراني: عن محمد بن العباس[4]، قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمر بن هاشم عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مل ما انكم تنطقون﴾** قال: قوله: **﴿إنه لحق﴾** قيام

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٤٠.

(٢) في النسخة المعتمدة (قال محمد بن يعقوب) وهو من اشتباه الناسخ والصحيح ما أثبتّه، حيث أن الرواية هذه غير موجودة في الكافي، وأيضاً فان السيد هاشم البحراني روى هذه الرواية في المحجة عن تأويل الآيات الظاهرة وفيها (قال محمد بن العباس).

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ص١٨٢ـ١٨٣.

(٤) الشيخ محمد بن العباس محدث ثقة جليل القدر له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت، وهو من الكتب المفقودة فعلاً، ولكن وقف على بعضه السيد علي الاسترابادي ونقل الاحاديث الواردة فيه وادرجها في كتابه تأويل الآيات الظاهرة والسيد هاشم البحراني ينقل الاحاديث عن الشيخ محمد بن العباس من تأويل الآيات الظاهرة، ولكن هذا الحديث يوجد متنه فقط في النسخة المعتمدة المخطوطة من كتاب تأويل الآيات الظاهرة ص(٢٩٦) أمّا الرواة فقد سقطت اسماؤهم من الناسخ، لذا نقله عن السيد البحراني الذي حصل على نسخة كاملة من هذا الكتاب كما يبدو.

القائم عليه السلام، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً﴾[1].

٤ـ قال الشيخ أبو علي الطبرسي: روى العياشي بإسناده، عن علي بن الحسين [زين العابدين] عليه السلام أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعتنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منّا، وهو مهدي هذه الأمّة، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي، إسمه إسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً[2].

٥ـ قال السيد هاشم البحراني: [عن] إبن بابويه، قال: حدثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن المطلب الشهباني (ره)، قال: حدثنا مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن حمّاد بن هامان الدباغ أبو جعفر، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا الحرث بن ينهال، قال: حدثنا عتبة بن يقطان، عن أبي سعيد،

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص(٧٤٢) وص(٧٥١). هذا ولكنّ العلامة المجلسي روى نفس هذا الحديث عن تأويل الآيات الظاهرة وفيه: عن إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين ـ وهو المدني من أصحاب الامام الصادق ـ بحار الانوار ج٥١ ص٥٤.
كما ان الشيخ الطوسي روى هذا الحديث عنه أيضاً لكن بالإسناد التالي: [أخبرنا] محمد بن اسحاق المقري، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عمر بن هاشم الطائي عن اسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين. الغيبة للشيخ الطوسي ص(١١٠).

(٢) مجمع البيان، المجلد الرابع ص١٥٢.
وانما رويت هذا الحديث عن المجمع لأن تفسير العياشي طبع ما يقارب نصفه الاول فقط اما الباقي فلم يعثر على نسخه الخطية ولكن نقل بعض أحاديثه الطبرسي في المجمع وغيره.

عن مكحول، عن واثلة بن الأصقع بن قرضاب[1] عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: أما ماليس لله: فليس لله شريك، وما ليس عند الله: فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله فذلكم قولكم ـ يا معشر اليهود ـ أن عزير إبن الله، والله لايعلم [أنّ] له ولداً، فقال: جندل: أشهد أن لا إله ألاّ الله، وأنّك محمد رسول الله حقّاً، ثم قال: يا رسول الله إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام، فقال لي: يا جندل أسلم على يد محمد، واستمسك بالأوصياء من بعده، فقلت[2]: أسلمت، ورزقني الله ذلك، فأخبرني عن الأوصياء بعدك لأتمسك بهم، فقال: يا جندل: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، فقال: يا رسول الله إنهم كانوا إثني عشر هكذا وجدناهم في التوراة، قال: نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر، فقال: يا رسول الله، كلهم في زمن واحد، قال: لا، ولكن خلف بعد خلف، وإنّك لن تدرك منهم إلاّ ثلاثة: أوّلهم سيد الأوصياء بعدي أبو الأئمة علي بن أبي طالب، ثم ابناه الحسن والحسين، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا وقعت ولادة إبنه علي بن الحسين سيّد العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فقال: يا رسول الله، هكذا وجدت التوراة: ايليا، يقطو، شبرا، وشبيرا، فلم أعرف أسماءهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم، فإذا انقضت مدّة الحسين قام بالأمر من بعده علي إبنه ويلقّب زين العابدين، فإذا انقضت مدّة علي قام بالأمر من بعده [إبنه] محمد،

---

(١) كذا، وورد اسمه في ينابيع المودة ص٤٤٢ هكذا (قرخاب).

(٢) كذا، ولعل الصحيح: (فقد أسلمت).

ويدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمد، قام بالأمر بعده ابنه جعفر، يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر، قام بالأمر بعده أبنه موسى، ويدعى بالكاظم، ثم إذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر من بعده علي إبنه، ويدعى بالرضا؛ فإذا انقضت مدّة علي، قام بالأمر بعده محمد إبنه، يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدّة محمد، قام بالأمر بعده علي إبنه يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدّة علي، قام بالأمر من بعده إبنه الحسن، يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم إمامهم. قال جندل: يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم؟ قال: لا، ولكن إبنه، قال: يا رسول الله فما اسمه؟ قال: لايسمى حتى يظهر، قال جندل: يا رسول الله: وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذرّيتك، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا**﴾ فقال جندل: يا رسول الله فما خوفهم؟ فقال: يا جندل، في زمن كل واحدٍ منهم سلطان يعيره ويؤذيه، فإذا عجّل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

ثم قال ﷺ: طوبى للصابرين في غيبته: طوبى للمقيمين على محبتهم، اولئك من وصفهم في كتابه، فقال: ﴿**الذين يؤمنون بالغيب**﴾ ثم ﴿**اولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم الغالبون**﴾[1].

﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ﴾

[سورة الفرقان، آية: ٢٦]

قال السيد علي الاسترابادي: روى محمد بن العباس، قال:

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٣.

حدثنا محمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، [عن] علي بن أسباط، قال: روى أصحابنا في قول الله عز وجل: ﴿**الملك يومئذ الحق للرحمن**﴾ قال: إن الملك للرحمن، اليوم وقبل اليوم وبعد اليوم، ولكن إذا قام القائم لم يعبد إلاّ الله عز وجل بالطاعة[1].

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾الى قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾

[سورة الفرقان، آية: ٦٣ـ٧٦]

قال فرات بن إبراهيم: حدثنا محمد بن القـ[ـا]سم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد [الصادق] في قوله تبارك وتعالى: ﴿**الذين يمشون على الأرض هونا**﴾ إلى قوله: ﴿**حسنت مستقراً ومقاما**﴾ ثلاث عشرة آية، قال: هم الأوصياء يمشون على الأرض هونا، فإذا قام القائم عرفوا كل نـ[ـا] صب عليه، فإنّ أقرّ بالاسلام ـ وهي: الولاية ـ وألاّ ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأدّاها كما يؤدي أهل الذمة[2].

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾

[سورة الشعراء، آية: ٤]

١ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**إنّ نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص١٨٤.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص١٠٧ـ١٠٨.

خاضعين﴾ قال: نزلت في قائم آل محمد ـ صلوات الله عليهم ـ ينادى بإسمه من السماء[1].

٢ـ قال علي بن إبراهيم: قوله: **﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**، فإنّه حدثني أبي، عن إبن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: تخضع رقابهم ـ يعني بني أميّة ـ وهي الصيحة من السماء بإسم صاحب الأمر[2].

٣ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن المثنى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام يقول: إنّ القائم لا يقوم حتى ينادي منادٍ من السماء، تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: **﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**[3].

٤ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، لا إيمان لمن لا تقية له، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة، فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى **﴿يوم الوقت المعلوم﴾** وهو يوم خروج قائمنا أهل

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص١٩١.

(٢) تفسير القمي ٢/١١٨.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٠ـ١١١.

البيت، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا. فقيل له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي، إبن سيّدة الإماء، يطهّر الله به الأرض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره[1] ووضع الميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولايكون له ظل، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله، فاتّبعوه، فإن الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: **﴿إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين﴾**[2].

٥ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكيني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني، فقلت: جعلت فداك إن خرج أحدٌ من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا. فلمّا كان الغد تلوت هذه الآية: **﴿إنْ نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾** فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل[3][4].

٦ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد،

---

(١) قال محقق كمال الدين: في بعض النسخ: **﴿بنور ربّها﴾**.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧١ـ٣٧٢.

(٣) قال العلاّمة المجلسي في مرآة العقول: الظاهر أنه عليه السلام قرره على أنّ المراد بها الصيحة، وبيّن أن الصيحة تصير سبباً لخضوع أعناق أعداء الله (الروضة من الكافي ٨/ ٣١٠ ـ الهامش).

(٤) الروضة من الكافي ٨/ ٣١٠.

قال: حدثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد البجلي، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء بإسم القائم في كتاب الله لبين فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال [عليه السلام: في سورة] ﴿**طسم * تلك آيات الكتاب المبين**﴾ [وهو] قوله: ﴿**إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين**﴾ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنّما على رؤوسهم الطير[1].

٧ـ وقال النعماني أيضاً: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيرونا ويقولون لنا إنكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء بإسم صاحب هذا الأمر، وكان [عليه السلام] متكئاً، فغضب وجلس، ثم قال: لا تروه عنّي، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عز وجل: لبيّن حيث يقول: ﴿**إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين**﴾ فلا يبقى في الأرض يومئذٍ أحد إلاّ خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب وشيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي: ألا إنّ الحق في عثمان بن عفّان وشيعته فإنه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق، وهو النداء الاول، ويرتاب يومئذٍ الذين في قولبهم مرض، والمرض ـ والله ـ عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منّا،

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٦٣.

ويتناولونا، ويقولون: إنّ المنادي الأوّل سحرٌ من سحر أهل البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: **﴿وإنْ يروا آية يعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمر﴾**.

قال النعماني: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان: مثله سواء بلفظه[1].

﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾

[سورة الشعراء، آية: ٢٠٥ـ٢٠٧]

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العبّاس: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان بن يحيى، عن أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل: **﴿أفرأيت إن متعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون﴾** قال: خروج القائم، **﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾** قال: هم بنو أميّة الذين متعوا في دنياهم[2].

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

[سورة النمل، آية: ٦٢]

١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٦٠ـ٢٦١.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص١٩٤.

صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام، هو ـ والله ـ المضطر إذا صلّى في المقام ركعتين، ودعا الله فأجابه، يكشف السوء، ويجعله خليفة في الأرض، وهذا مما ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله[1].

٢ـ وقال أيضاً: حدثني أبي، عن إبن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقّه ....[2] هو والله المضطر في كتاب الله، في قوله: **﴿أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السّوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾** .... إلخ الحديث[3].

٣ـ قال السيد علي الاسترابادي: روى محمد بن العباس، عن حميد بن زياد[4]، عن الحسن بن محمد بن سماعة[5]، عن إبراهيم بن عبد الحميد، [عن أبي عبد الله][6] [الصادق عليه السلام] قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى المقام، ثم يصلّي ركعتين، ثم يقوم فيقول: يا أيّها الناس، أنا أولى الناس [بآدم، يا أيها الناس، أنا أولى الناس][7] بإبراهيم، يا أيها الناس، أنا أولى الناس بإسماعيل، يا أيّها الناس، أنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله، ثم يرفع يديه إلى السماء، ويدعو ويتضرّع حتى يقع على وجهه، وهو

---

(١) تفسير القمي ٢/ ١٢٩.

(٢) حذفت قسماً كبيراً من الحديث لطوله وسأذكره بتمامه عند الآية (٥١) سورة سبأ.

(٣) تفسير القمي ٢/ ٢٠٥.

(٤) في نسخة البحار: (عن أحمد بن زياد).

(٥) في نسخة البحار: (عن سماعة).

(٦) (٧) بين المعقوفين في الموردين أخذناه من نسخة بحار الأنوار (ج٥١ ص٥٩) وهو ساقط من النسخة المخطوطة المعتمدة من كتاب تأويل الآيات الظاهرة.

قوله عز وجل: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكّرون**﴾[1].

٤ـ وقال الاسترابادي أيضاً: وبالإسناد عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه**﴾ قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام إذا خرج تعمم وصلّى عند المقام، وتضرّع إلى ربّه، فلا يرد رأيه أبداً[2].

٥ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل)، قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب . . .[3] قال أبو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله، وهو قول الله: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾ . . . . إلخ الحديث[4].

٦ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا عليّ بن أحمد، عن عبيد الله ابن موسى العلوي، عن هارون بن مسلم الكاتب الذي كان يحدّث بسرّ من رآى، عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه**﴾ قال: نزلت في القائم عليه السلام . . . . . إلخ الحديث[5].

٧ـ وقال النعماني أيضاً حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن علي التيملي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، وحدثني غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٠٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٠٠.

(٣) حذفت قسماً كبيراً من الحديث لطوله وقد تقدم قسم كبير منه عند الآية ١١ـ١٥/ الأنبياء.

(٤) تفسير العياشي ٢/٥٦ـ٦١.

(٥) الغيبة للنعماني ص٣١٤.

جعفر محمد بن علي [الباقر] عليه السلام أنه قال: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب . . .[1] ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وهو والله المضطر الذي يقول الله فيه: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾ فيه نزلت وله[2].

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ .

[سورة القصص، آية: ٥ـ٦]

١ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: عن محمد بن علي: عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد [بن علي] بن الحسين [الباقر]، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿**ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين**﴾، قال: هم آل محمد، يبعث الله مهديّهم بعد جهدهم، فيعزّهم ويذلّ عدوّهم[3].

٢ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله[4]، قال: حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

---

(١) حذفت قسماً من الحديث لطوله.

(٢) الغيبة للنعماني ص١٨٢.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٣.

(٤) قال محقق كمال الدين: في بعض النسخ الحسين بن عبيد الله.

علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

قال: بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي [العسكري] عليه السلام، فقال: يا عمّة اجعلي إفطارك هذه الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة، وهو حجته في أرضه، قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نرجس ....[1] قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع[2] جئت فسلّمت وجلست، فقال: هلمّي إليّ إبني، فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيّه لبناً أو عسلاً، ثم قال: تكلّم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وثنّى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين، وعلى الأئمة الطاهرين عليهم السلام، حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم ـ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون**﴾.

قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذه، فقال: صدقت حكيمة[3].

٣ـ قال العلامة المجلسي: [في كتاب] الغيبة للشيخ الطوسي [عن] إبن أبي جيد، عن إبن الوليد، عن الصفّار، عن محمد بن عبد الله المطهري،

---

(١) حذفنا قسماً كبيراً من الحديث لطوله، ويدور الكلام فيه عن تفاصيل ولادته (عج).

(٢) أي: اليوم السابع من ولادة المهدي (عج).

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٤٢٤ـ٤٢٦، وروى العلاّمة المجلسي قريباً منه عن الحسين بن حمدان، عن بعض مشايخه عن حكيمة. بحار الأنوار ج٥١ـ ص٢٥ـ ٢٧.

عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام، قال: بعث إليّ أبو محمد [الحسن العسكري] عليه السلام سنة خمس وخمسين ومأتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة إجعلي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله عز وجل سيسرّك بوليّه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي، قالت حكيمة: فتداخلني لذلك سرور شديد ....[1] فناداني أبو محمد ـ عليه السلام ـ يا عمّه، هلمّي فآتيني بإبني، فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينه ففتحها، ثم أدخله في فيه فحنّكه ثم أدخله في أذنيه، واجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدرة الله، فاستعاذ وليّ الله عليه السلام من الشيطان الرجيم، واستفتح: ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم ـ ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون**﴾[2].

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ﴾

[سورة الروم، آية: ١ـ٥]

١ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمّي، عن أبيه، عن جعفر بن بشير الوشا، عن إبن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: سألته عن تفسير ﴿**الم غلبت الروم**﴾ قال: هم بنو أميّة، وإنما أنزلها الله عز

---

(١) حذفت من الحديث تفاصيل الولادة، لطوله.

(٢) بحار الأنوار ج٥١ ص١٧.

وجل: الم غلبت الروم بنو أمية ﴿**في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله**﴾ عند قيام القائم[1].

٢ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في [كتابه] مسند فاطمة عليها السلام قال: حدثني أبو المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همّام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا اسحاق بن محمد بن سميع، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**ويومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله**﴾ قال: في قبورهم بقيام القائم[2].

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَـٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾

[سورة لقمان، آية: ٢٠]

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه[3] قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي[4]، قال: سألت سيدي

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٢١٤، أقول: قد يتمسك بهذا الحديث ونظائره في إثبات وقوع التحريف في القرآن الكريم، ولكن قال بعض المحققين من العلماء بأن التوهم ناشىء من أن معنى التنزيل هو ما ينزل به الروح الأمين من آي الذكر المجيد على النبي صلى الله عليه وآله، وهذا باطل، لأن لفظ التنزيل يعمّ ما كان من القرآن وغيره، فما ينزل به جبرئيل على النبي من الكلم منه ما هو قرآن ومنه ما هو تفسير للقرآن. وعلى هذا تحمل كل الروايات الموهمة بالتحريف.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٦.

(٣) قال الشيخ الصدوق عنه: كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه كمال الدين ص٣٦٩.

(٤) وفي النسخة المطبوعة في النجف ما يلي: (عن حمّاد بن زياد الأزدي) ص٣٥٣.

موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾** فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كل بعيد، ويفنى به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذلك إبن سيّدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته، حتى يظهره الله عز وجل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلما[1].

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

[سورة السجدة، آية: ٢١]

١ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علّي بن حاتم، عن حسن بن محمد بن عبد الواحد، عن جعفر بن عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن عجلان، عن مفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام: في قول الله عز وجل: **﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾** قال: الأدنى: غلا السعر، والأكبر: المهدي، بالسيف[2].

٢ـ قال علي بن إبراهيم: العذاب الأدنى: عذاب الرجعة بالسيف، ومعنى قوله: **﴿لعلهم يرجعون﴾** يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذّبوا[3].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٦٨ـ٣٦٩.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص٢١٩.
(٣) تفسير القمي ٢/ ١٧٠.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾

[سورة السجدة، آية: ٢٧ـ٣٠]

١ـ قال علي بن إبراهيم: في قوله: ﴿**أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز**﴾ قال: الأرض الخراب، وهو مثل ضربة الله في الرجعة والقائم عليه السلام فلمّا أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعة قالوا: ﴿**متى هذا الفتح إن كنتم صادقين**﴾ وهذه معطوفة على قوله: ﴿**ولنذيقنهم من العذب الأدنى دون العذاب الأكبر**﴾ فقالوا: ﴿**متى هذا الفتح إن كنتم صادقين**﴾ فقال الله: قل لهم: ﴿**يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون * فأعرض عنهم**﴾ ـ يا محمد ـ ﴿**وانتظر إنّهم منتظرون**﴾[1].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس[2]: حدثنا الحسين [بن محمد] بن عامر [الاشعري]، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن إبن درّاج، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿**قل يوم الفتح لا**

---

(١) تفسير القمي ٢/ ١٧١.

(٢) لقد وقع السهو في كتابي: البرهان في تفسير القرآن المجلد الثالث ص٢٨٩ الطبعة الثانية عام ١٣٧٥هـ.ق. المطبعة الاسلامية/ طهران، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة ـ الملحق في الطبع بغاية المرام ـ ص٧٤٦، لمؤلفهما العلامة السيد هاشم البحراني حيث روى هذا الحديث عن الكليني فقال: (محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن عامر إلخ) والصحيح كما اثبتناه: (قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن عامر إلخ) حيث ان هذا الحديث غير موجود في الكافي، كما لم يقع في الكافي أصلاً عنوان (الحسين بن عامر) وأيضاً لم يرد في الكافي أيّ مورد يروي فيه الحسين بن محمد بن عامر الأشعري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون﴾ قال: يوم الفتح: يوم يفتح الدنيا على القائم لا ينفع أحداً تقرب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبهذا الفتح موقناً فذلك الذي[1] ينفعه إيمانه [و] يعظم عند الله قدره وشأنه، ويزخرف له يوم البعث جنانه، وتحجب عنه فيه نيرانه، وهذا أجر الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام وذريته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين[2].

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾

[سورة سبأ، آية: ١٨]

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضي الله عنهما، قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام[3]: إنّ أهل بيتي يؤذونني ويفزعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: قوّامنا وخدّامنا شرار خلق الله، فكتب عليه السلام: ويحكم أما تقرأون ما قال الله عز وجل: **﴿وجعلنابينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرىً ظاهرةً﴾** ونحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

قال عبد الله بن جعفر: وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني، عن محمد بن صالح: عن صاحب الزمان عليه السلام[4].

---

(١) في الأصل (الذين) والصحيح ما أثبتناه.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص(٢٢٠).
(٣) كان الشيعة في زمن الغيبة الصغرى يتصلون بإمامهم المهدي بواسطة سفرائه الأربعة وقد تقدم ذكرهم في المقدمة، وكانت كتب الإمام الغائب ترد اليهم بواسطة اولئك السفراء.
(٤) كمال الدين وتمام النعمة ص٤٨٣.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾

[سورة سبأ، آية: ٥١ـ٥٣]

١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن إبن أبي عمير، عن منصور ابن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال:

قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: والله لكأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول: يا أيّها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيّها الناس من يحاجني في آدم، فأنا أولى بآدم، أيّها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح، أيّها الناس من يحاجّني في إبراهيم، فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس من يحاجني في موسى، فأنا أولى بموسى، أيّها الناس من يحاجني في عيسى، فأنا أولى بعيسى، أيّها الناس من يحاجني في محمد، فأنا أولى بمحمد صلى الله عليه وآله، أيّها الناس من يحاجني في كتاب الله، فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهي إلى المقام، فيصلي [ويدعو] الله في قوله: ﴿**أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾، فيكون أوّل من يبايعه جبريل، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً، فمن كان ابتلي بالمسير وافاه، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾ قال: الخيرات: الولاية، وقال في موضع آخر: ﴿**ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة**﴾ وهم والله أصحاب القائم عليه السلام، يجتمعون والله إليه في ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم، وهو قوله: ﴿**ولو ترى إذ فزعوا فلا**

فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنّا به﴾ يعني: بالقائم من آل محمد عليهم السلام[1].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن الحسن بن علي الصباح المدايني، عن الحسن بن محمد بن شعيب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر، عن ابي خالد الكابلي.

عن ابي جعفر [الباقر] عليه السلام: يخرج القائم فيسير حتى يمرّ عير فيبلغه أنّ عامله قد قتل، ويرجع إليهم، فيقتل قاتله، ولايزيد على ذلك شيئاً، ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي [إلى] البيداء، فيخرج جيشان للسفياني، فيأمر الأرض أن تأخذ بأقدامهم، وهو قوله عز وجل: ﴿**ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنّا به**﴾ يعني: بقيام القائم، ﴿**وقد كفروا به من قبل**﴾ ـ يعني بقيام قائم آل محمد صلوات الله عليهم ـ ﴿**ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شكٍ مريب**﴾[2].

٣ـ قال محمد بن مسعود العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي خ ل) قال: قال أبو جعفر [الباقر] عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ....[3] ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنّة نبيّه عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه ولا يسمّي احداً حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفياني، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم[4] من تحت أقدامهم،

---

(١) تفسير القمّي ٢/ ٢٠٥.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص(٢٣٧).
(٣) حذفت بعض الحديث لطوله وذكرت بعض اجزائه المحذوفة في مواقع متفرقة.
(٤) كذا، ولعل الصواب: فتأخذهم.

وهو قول الله: **﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنّا به﴾** يعني بقائم آل محمد، **﴿وقد كفروا به﴾** يعني بقائم آل محمد. . . . إلخ الحديث[1].

٤ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله ابن موسى العلوي، عن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهديّ أقبل[2] جعد[3] بخده خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، وإذا كان ذلك خرج السفياني، فيملك قدر حمل إمرأة، تسعة أشهر، يخرج بالشام، فينقاد له أهل الشام إلاّ طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم الله من الخروج معه، ويأتي المدينة بجيش جرّار، حتى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف الله به، وذلك قول الله عز وجل في كتابه: **﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾**[4].

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ﴾

[سورة ص، آية: ٨٨]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني [عن] علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: **﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين * إنْ هو إلاّ ذكر للعالمين﴾**

---

(١) تفسير العياشي ٢/٥٦ـ٦١.

(٢) القبل، بالتحريك: إقبال سواد العين على الأنف.

(٣) جعد ـ بالفتح ثم الضم ـ الشعر: ضد سبُط واسترسل.

(٤) الغيبة للنعماني ص٣٠٤، ٣٠٥.

قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**ولتعلمن نبأه بعد حين**﴾ قال: عند خروج القائم[1].

﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾

[سورة الزمر، آية: ٦٩]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال:

قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة، فقيل له: يا ابن رسول الله، إلى متى؟ قال: إلى: (يوم الوقت المعلوم)، وهو يوم خروج قائمنا ـ أهل البيت ـ فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا فقيل له: يا ابن رسول الله: ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي، إبن سيدة الإماء، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدّسها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج: ﴿**أشرقت الأرض بنور ربّها**﴾[2] ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي منادٍ من السماء ـ يسمعه جميع أهل الأرض ـ بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه، فإنّ الحق معه وفيه، وهو قول الله عز وجل: ﴿**وإن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين**﴾[3].

---

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٢٨٧.
(٢) هذا مطابق لبعض النسخ من كمال الدين، وفي النسخ الاخرى (بنوره).
(٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٧١ـ٣٧٢.

٢ـ وقال الصدوق أيضاً: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي[١] عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء ـ عليهم السلام ـ بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منّا أهل البيت، حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، قال أبو بصير: فقلت: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير، هو الخامس من ولد إبني موسى، ذلك ابن سيدة الإماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل، فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام، فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل إلاّ عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون[٢].

٣ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همّام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري، قال: حدثنا أحمد بن ميثم، قال: حدثنا سليمان بن صالح، قال: حدثنا أبو الهيثم القصّاب، عن المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام ﴿**أشرقت الأرض بنور ربّها**﴾ .....إلخ الحديث[٣].

---

(١) كذا في الطبعة المحققة التي أخذت منها الأحاديث، ولكن جاء في طبعة النجف ـ ص٣٣٤ ـ ما يلي: حدثنا محمد بن عمران النخعي عن عمّه، عن الحسين بن يزيد النوفلي.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٤٥ـ٣٤٦.

(٣) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٨، ورواه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الإرشاد (ص٣٦٣) بحذف الاسناد عن المفضل بن عمر أيضاً.

﴿لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾

[سورة فصلت، آية: ١٦]

قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قول الله عز وجل: **﴿عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾**[1] ما هو عذاب خزي الدنيا؟ فقال: وأيّ خزي أخزى ـ يا أبا بصير ـ من أن يكون الرجل في بيته وحجاله وعلى إخوانه وسط عياله، إذا شقّ أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده؟ قال: لا، بل قبله[2].

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾

[سورة فصلت، آية: ١٧]

قال السيد هاشم البحراني: [قال] شرف الدين النجفي[3]: روى علي بن محمد، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل أبي العباس، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: قوله: **﴿كذبت ثمود بطغواها﴾** قال: ثمود رهط من الشيعة،

---

(١) في المصدر توجد أضافة للآية كما يلي: (وفي الآخرة) حذفتها لأن ابا بصير يصرّح بانه يقرء آية، وليس في الآية تلك الإضافة.

(٢) الغيبة للنعماني ص٢٦٩.

(٣) وهو السيد علي الاستر ابادي صاحب تأويل الآيات الظاهره ولم أجد هذا الحديث في النسخة المخطوطة المتوفرة لي.

فإنّ الله سبحانه يقول: ﴿**فأمّا ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب**﴾ فهو: السيف إذا قام القائم[1].

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾

[سورة فصلت، آية: ٥٣]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثنا] أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبينّ لهم أنه الحق**﴾ قال: يريهم في أنفسهم المسخ، ويريهم في الآفاق إنتقاض الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله عز وجل في أنفسهم، وفي الآفاق، قلت له: ﴿**حتّى يتبينّ لهم أنه الحق**﴾ قال: خروج القائم، هو الحق من عند الله عز وجل، يراه الخلق لا بدّ منه[2].

٢ـ وقال الشيخ الكليني أيضاً: [عن] سهل بن زياد، عن إبن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الطيّار، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبينّ لهم أنه الحقّ**﴾ قال: ﴿**الآفاق**﴾: اسبوعاً من الطواف عليهم، ﴿**وفي أنفسهم**﴾ بالمسخ، ﴿**حتى يتبينّ أنه الحق**﴾ أي: أنه القائم[3].

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٨.

(٢) الروضة من الكافي ٨/ ٣٨١، ورواه النعماني عن أبي جعفر الباقر بالإسناد التالي: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، قال: سئل أبو جعفر الباقر عن تفسير قول الله عز وجل ... إلخ الحديث ولكن فيه (الانتقاص) الغيبة للنعماني ص٢٦٩.

(٣) الروضة من الكافي ٨/ ١٦٦.

٣ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن القسم بن اسماعيل الأنباري، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن ابراهيم، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنّه الحق**﴾ قال: ﴿**الآفاق**﴾: اسبوعاً من الطواف عليهم، ﴿**وفي أنفسهم**﴾ بالمسخ، ﴿**حتى يتبيّن أنّه الحق**﴾ أي: أنه القائم[1].

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾

[سورة الشورى، آية: ١ـ٢]

١ـ قال علي بن إبراهيم: حدثنا أحمد بن علي، وأحمد بن إدريس، قالا: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن محمد بن جمهور، قال: حدثنا سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن مسيرة الخثعمي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: سمعته يقول: ﴿**حمٓ * عٓسٓقٓ**﴾ أعداد سنيّ القائم[2].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: [روى] محمد بن العباس، يرفعه إلى محمد بن جمهور، عن السكوني: عن أبي جعفر [الباقر عليه السلام]، قال: ﴿**حم**﴾: حميم، وعين: عذاب، وسين: سنون كسني يوسف، وقاف: قذف وخسف ومسخ، يكون في آخر الزمان بالسفياني وأصحابه، وناس من كليب ثلاثون ألف يخرجون معه، وذلك حين يخرج القائم بمكّة، وهو يهدي هذه الأمّة[3].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٦٨.

(٢) تفسير القمّي ٢/ ٢٦٧ـ٢٦٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٦٨ـ٢٦٩.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾

[سورة الشورى، آية: ١٦ـ١٨]

١ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنّيان، عن ابي شعيب محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت له وقتاً. قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنه الساعة التي قال الله تعالى: ﴿**ويسألونك عن الساعة أيّان مرساها قل انما علمها عند ربي**﴾ [الخ الآية] .. وقوله: ﴿**ومايدريك لعلّ الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إنّ الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد**﴾ قلت: يا مولاي، ما معنى ﴿**يمارون**﴾؟ قال: يقولون متى ولد؟ ومن رآه؟ وأين هو؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك أستعجالاً لأمره، وشكّاً في قضائه وقدرته، أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة وإن للكافرين لشرّ مآب ..... إلخ الحديث[1].

٢ـ وقال أيضاً: [روى] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في [كتابه] مسند فاطمة عليها السلام قال: حدثني أبو الحسن الأنباري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الجصّاص، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن يحيى التميمي، قال: حدثني الحسن بن علي الزبيري العلوي، قال:

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص(٧٥٠).

حدثني محمد بن علي الأعلم المصري، قال: حدثني إبراهيم بن يحيى الجواني، قال: حدثني المفضّل بن عمر، قال: قال جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام[1] [في قول الله عز وجل: **﴿يستعجل بها الّذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق﴾** يا مفضّل] أتدري ما هي؟ فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: والله ما هي إلاّ قيام القائم .... إلخ الحديث[2].

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾

[سورة الشورى، آية: ٢٠]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل .... قلت[3]: **﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء﴾**؟ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت: **﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾**؟ قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة، **﴿نزد له حرثه﴾** قال: نزيده منها، قال: يستوفي نصيبه من دولتهم، **﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب﴾** قال: ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب[4].

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[سورة الشورى، آية: ٢١]

---

(١) حذفت بعض الحديث وقد ذكرته في مواضع متفرقة.
(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٨.
(٣) حذفت من الحديث ما لا يتعلق به الغرض، لطوله.
(٤) الاصول من الكافي ١/ ٤٣٥ـ٤٣٦.

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام .... وفي قوله عز وجل: ﴿**ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه**﴾ قال: اختلفوا فيه كما اختلفت هذه الأمّة في الكتاب، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم، الذي يأتيهم به، حتى ينكُره ناس كثير، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، وأما قوله عز وجل: ﴿**ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وأن الظالمين لهم عذاب أليم**﴾ قال: لولا ما تقدّم فيهم من الله عز وجل ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً[1].

﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ﴾

[سورة الشورى، آية: ٤٢]

قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن إبن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام يقول في قول الله: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**﴾ يعني في أهل بيته، قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إنّا قد آوينا ونصرنا، فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك، فأنزل الله: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً**﴾ يعني على النبوة، ﴿**إلاّ المودة في القربى**﴾ يعني في أهل بيته، ثم قال: ألا ترى أن الرجل يكون له صديق، وفي نفس ذلك الرجل شيىء على أهل بيته فلا يسلم صدره، فأراد الله أنْ لا يكون في نفس رسول الله شيىء على أهل بيته[2] ففرض عليهم المودة في القربى، فإن

---

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٢٨٧.

(٢) كذا، ولعل الصحيح: على أمته، كما جاء ذلك في رواية السيد البحراني في المحجة.

أخذوا، أخذوا مفروضاً، وإن تركوا، تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده بعضهم يقول: أعرضنا عليه أموالنا[1] فقال: قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي، وقالت طائفة: ما قال هذا رسول الله، وجحدوه، وقالوا: كما حكى الله ـ **﴿أم يقولون افترى على الله كذبا﴾** فقال الله: **﴿فإن يشأ الله يختم على قلبك﴾** قال: لو افتريت **﴿يمح الله الباطل﴾** يعني يبطله، **﴿ويحق الحقّ بكلماته﴾** يعني بالنبي، وبالأئمة والقائم من آل محمد **﴿إنه عليم بذات الصدور﴾**[2].

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعۡدَ ظُلۡمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيۡهِم مِّن سَبِيلٍ ۝٤١ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾

[سورة الشورى، آية: ٤١ـ٤٢]

١ـ قال علي بن ابراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، قال: حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: سمعته يقول: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾** يعني القائم عليه السلام وأصحابه **﴿فاولئك ما عليهم من سبيل﴾** والقائم إذا قام انتصر من بني أميّة ومن المكذبين والنصّاب، هو وأصحابه، وهو قول الله: **﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم﴾**[3].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن

---

(١) أعرض الأمر: ظهر وبرز. يقال: عرضته فأعرض: أي أظهرته فظهر ولعل الصحيح: عرضنا.

(٢) تفسير القمي ٢/ ٢٧٥.

(٣) تفسير القمي ٢/ ٢٧٨.

عبد الله، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل﴾** قال: ذلك القائم إذا قام إنتصر من بني أميّة، ومن المكذّبين، والنصّاب[1].

٣ـ قال فرات بن ابراهيم الكوفي: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد[2] بن طلحة الخراساني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر[الجعفي].

عن أبي جعفر [الباقر] في قوله: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾** قال: القائم وأصحابه، قال الله: **﴿فاولئك ما عليهم من سبيل﴾**: القائم إذا قام انتصر من بني أميّة والمكذبين والنصّاب، وهو قوله: **﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس، ويبغون في الأرض﴾** .... إلخ الآية[3].

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾

[سورة الشورى، آية: ٤٥]

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا احمد ابن القسم، عن أحمد بن محمد السياري، عن البرقي، عن محمد بن مسلم، عن أيّوب البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: قوله عز وجل: **﴿خاشعين من الذلّ ينظرون**

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٧٢.

(٢) هكذا في المصدر، والظاهر أنّ لفظة محمد هذه زائدة.

(٣) تفسير فرات الكوفي ص١٥٠.

من طرف خفي﴾ يعني إلى القائم عليه السلام[1].

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

[سورة الزخرف، آية: ٢٨]

١ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] أبن بابويه، عن محمد بن عبد الله الشيباني (ره) قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي، قال: حدثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال: حدثني عمرو بن شمر الجعفري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون إن الله جعل الأئمة في عقب الحسن دون الحسين. قال: كذبوا والله. أو لم يسمعوا أنّ الله تعالى ذكره يقول: **﴿وجعلها كلمةً باقية في عقبه﴾** فهل جعلها إلاّ في عقب الحسين، فقال: يا جابر، إن الأئمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله بالإمامة، وهم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء، وجدت أسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثني عشر إسماً هم: علي، وسبطاه، وعلي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن، والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل البيت[2]، الصفوة الطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلاّ حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده . . . إلخ الحديث[3].

٢ـ وقال أيضا: [روى] إبن بابويه، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٧٢.

(٢) كذا، ولعل الصحيح: أهل بيت.

(٣) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٩ـ٧٥٠، ولقد بحثت عن هذين الحديثين في بعض كتب الصدوق فلم أوفق لتحصيلهما.

محمد بن مكرم، قال: حدثنا الطيالسي أبو الوليد، عن أبي زياد عبد الله بن دكوان[1]، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾** قال: جعل الأئمة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، ومنهم مهدي هذه الأمّة، ثم قال: لو أنّ رجلاً صفن[2] بين الركن والمقام، ثم لقى الله مبغضاً لأهل بيتى دخل النار[3].

٣ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرني جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن اسحاق المقري، عن علي بن العبّاس المقانعي، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري عن الفضيل بن الزبير، قال: سمعت زيد بن علي ـ عليه السلام ـ يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي، في ذريّة الحسين، وفي عقب الحسين عليه السلام وهو[4] المظلوم الذي قال الله تعالى: **﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً﴾** قال: وليّه رجل من ذرّيته من عقبه، ثم قرأ **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾** **﴿سلطاناً فلا يسرف في القتل﴾** قال: سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى، حتى يكون له الحجة على الناس، ولا يكون لأحدٍ عليه حجة[5].

---

(١) لعل الصواب ذكوان بالذال المعجمة.
(٢) صفن: أي صفّ قدميه، كناية عن العبادة، والمكتوب في المحجة (ظعن) وهو خطأ.
(٣) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٤٩ـ٧٥٠، ولقد بحثت عن هذين الحديثين في بعض كتب الصدوق فلم أوفق لتحصيلهما.
(٤) يمكن عود هذا الضمير إلى الحسين عليه السلام.
(٥) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٥.

﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾

[سورة الزخرف، آية: ٦١]

١ـ قال الشيخ محمد بن يوسف الحافظ الكنجي الشافعي: قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل: **﴿وإنه لعلم للسّاعة﴾** قال: هو المهدي، يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه يكون قيام الساعة واماراتها[١].

٢ـ قال أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين: إن هذه الآية نزلت في المهدي[٢].

٣ـ قال سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي: قال الشيخ محمد الصبّان المصري: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى: **﴿وانه لعلم للساعة﴾** أنها نزلت في المهدي عليه السلام[٣].

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

[سورة الزخرف، آية: ٦٦]

قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا علي ابن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشّار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن أعين؛ قال: سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿هل ينظرون إلاّ الساعة أن تأتيهم بغتة﴾** قال: هي ساعة القائم تأتيهم بغتة[٤].

---

(١) البيان في أخبار صاحب الزمان ص٦٥.

(٢) الصواعق المحرقة ص٩٦.

(٣) ينابيع الموذة ص٤٧٠.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ص٢٨٢.

﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ﴾

[سورة الزخرف، آية: ٨٥]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت مؤقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت له وقتاً، قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنّه الساعة التي قال الله تعالى: **﴿ويسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي ...﴾** [الخ الآية] وقوله: **﴿وعنده علم الساعة﴾**، ولم يقل عند أحد دونه..... إلخ الحديث[1].

﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾

[سورة الدخان، الآية: ١٠]

قال علي بن إبراهيم: ذلك إذا خرجوا - في الرجعة - من القبر[2].

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾

[سورة الجاثية، آية: ١٤]

١- قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنّى الحنّاط، عن جعفر بن محمد [الصادق]

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٠.

(٢) تفسير القمي ٢/ ٢٩٠.

عن أبيه [الباقر] عليه السلام، قال: أيام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة[1]، ويوم القيامة[2].

٢ـ وقال أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار (رض) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنّى الحناط، قال: سمعت أبا جعفر [الباقر] يقول: أيّام الله عز وجل ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة[3].

٣ـ قال علي بن إبراهيم: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الموت، ويوم القيامة[4].

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾

[سورة محمد، آية: ١٨]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن بصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت مؤقت تعلمه الناس: فقال: حاش لله أنّ يوقّت له وقتاً، قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنه الساعة التي

---

(١) اي الرجعة.

(٢) معاني الأخبار ص٣٦٥ـ٣٦٦.

(٣) الخصال للشيخ الصدوق ص١٠٤.

(٤) تفسير القمي ١/ ٣٦٧.

أقول: الايام كلّها هي أيّام الله ولكن في هذه الايام الثلاثة تتجلّى وتظهر عظمة الله أكثر منها في الأيام الاخر.

قال الله تعالى: ﴿**ويسألونك عن الساعة أيّان مرساها قل إنما علمها عند ربي ....**﴾ [الخ الآية] وقوله: ﴿**وعنده علم الساعة**﴾ ولم يقل عند أحدٍ دونه، وقوله ﴿**فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنّى لهم إذا جاءتهم ذكراهم**﴾ ... إلخ الحديث[1].

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾

[سورة الفتح، آية: ٢٨]

قال علي بن إبراهيم، قوله: ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**﴾ وهو الإمام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، وهذا مما ذكرنا أنّ تأويله بعد تنزيله[2].

﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾

[سورة ق، آية: ٤١ـ٤٢]

قال علي بن إبراهيم: قوله ﴿**واستمع يوم ينادي المنادي من مكانٍ قريب**﴾ قال: ينادي المنادي بإسم القائم عليه السلام وإسم أبيه عليه السلام، قوله: ﴿**يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج**﴾ قال: صيحة القائم من السماء، ذلك يوم الخروج، قال: هي الرجعة، حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: ﴿**يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك**

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٠.

(٢) تفسير القمي ٢/ ٣١٧.

يوم الخروج﴾ قال: هي الرجعة[1].

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾

[سورة الذاريات، آية: ٢٢ـ٢٣]

١ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: روى إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمد الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن إبن عباس في قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾** قال: هو خروج المهدي عليه السلام[2].

٢ـ وقال الشيخ الطوسي أيضاً: أخبرنا الشريف أبو محمد المحمدي، عن محمد بن علي بن تمّام، عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس في قول الله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون * فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾** قال: قيام القائم عليه السلام، ومثله: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** قال: أصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد[3].

٣ـ قال العلّامة المجلسي: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الأنوار المضيئة، بالإسناد يرفعه إلى إبن عباس، في قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾** قال: هو خروج المهدي[4].

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٣٢٧.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٠.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٠.

(٤) بحار الأنوار ج٥١ ص٦٣.

٤ـ قال السيد هاشم البحراني: قال محمد بن العباس: حدثنا علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان بن إبراهيم، عن عمر بن هاشم، عن إسحاق بن عبد الله، عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**فوربّ السماء والأرض إنه لحقٌ مثل ما انكم تنطقون**﴾ قال: قوله: ﴿**إنه لحق**﴾ قيام القائم، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿**وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا**﴾[1].

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾

[سورة القمر، آية: ١]

١ـ قال علي بن إبراهيم: في قوله: ﴿**اقتربت الساعة**﴾ خروج القائم[2].

٢ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] الحسين بن حمدان الخصيبي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيّان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن عمر بن الوان، عن محمد بن الفضل، عن المفضل بن عمر، قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام: هل للمأمول المنتظر المهدي وقت موقت تعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت له وقتاً، قال: قلت: مولاي، ولم ذلك؟ قال: لأنّه الساعة التي قال الله تعالى: ﴿**ويسألونك عن الساعة أيّان مرساها قل إنما علمها عند ربي**﴾ [إلخ الآية] وقوله: ﴿**وعنده علم الساعة**﴾ ولم يقل عند أحدٍ دونه، وقوله: ﴿**هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً**

---

(١) تقدم هذا الحديث وذكر اختلاف نسخه عند الآية ٥٥/النور (٢٤).

(٢) تفسير القمي ٢/ ٣٤٠.

فقد جاء أشراطها فأنّى لهم إذا جاءتهم ذكراهم﴾ وقوله: **﴿اقتربت الساعة وانشقّ القمر﴾** .... إلخ الحديث[1].

﴿وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾

[سورة القمر، آية: ٢]

١ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون لنا إنكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان [عليه السلام] متكئاً فغضب وجلس، ثم قال: لا تروه عنّي، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عز وجل لبيّن حيث يقول: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء أية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾** فلا يبقى في الأرض يومئذ أحدٌ إلاّ خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء ألا إنّ الحق في علي بن أبي طالب وشيعته، قال: فاذا كان من الغد، صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض، ثم ينادي ألا إنّ الحق في عثمان بن عفّان وشيعته، فانه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق، وهو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذٍ الذين في قلوبهم مرض، والمرض ـ والله ـ عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منّا ويتناولونا، يقولون إن المنادي الأول سحر من سحر أهل البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: **﴿وإن يروا آية يعرضوا**

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٠.

ويقولو سحر مستمر﴾.

قال النعماني: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان: مثله سواء بلفظه[1].

٢ـ وقال النعماني أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي [عبد الله] جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام، وقد سأله عمارة الهمداني، فقال له: أصلحك الله إنّ الناس يعيّرونا ويقولون انكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا ترو عنّي، واروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله: ﴿**إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين**﴾ فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول، فاذا كان من الغد، صعد إبليس اللّعين حتى يتوارى من الأرض في جوّ السماء، ثم ينادي ألا إن عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عز وجل به سوءاً، ويقولون هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم، وهو قول الله عز وجل: ﴿**وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾[2].

﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾

[سورة الرحمن، آية: ٤١]

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٦٠ـ٢٦١.

(٢) الغيبة للنعماني ص٢٦١ـ٢٦٢.

١ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**يعرف المجرمون بسيماهم**﴾ قال: الله يعرفهم، ولكن نزلت في القائم، يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطا[١][٢].

٢ـ قال الشيخ المفيد: [روى] إبراهيم بن هاشم [القمّي] [عن محمد بن سليمان][٣] عن أبيه سليمان الديلمي، عن معاوية بن عمّار الدُهني، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿**يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام**﴾ فقال: يا معاوية، ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أن الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين[٤] بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار، فقال لي: و[كيف][٥] يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفة الخلق بسيماهم، وهو خلقهم؟ قلت: فما ذاك جعلت فداك؟ فقال: ذلك لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والأقدام، ثم يخبط بالسيف خبطا[٦].

---

(١) خبطه خبطاً: ضربه ضرباً شديداً.

(٢) الغيبة للنعماني: ص٢٤٢.

(٣) المعقوفان من وضع محقق الاختصاص.

(٤) في المصدر: المجرمون.

(٥) المعقوفان وضعهما محقق الاختصاص.

(٦) الاختصاص ص٣٠٤، وروى هذا الحديث أيضاً الشيخ محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات ص٣٥٦.

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾

[سورة الحديد، آية: ١٦]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إليّ، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن علي بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن سماعة، وغيره.

عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام: **﴿ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾**[1].

٢ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمد بن همّام، قال حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام أنه قال: سمعته يقول: نزلت هذه الآية ـ التي في سورة الحديد ـ : **﴿ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾** في أهل زمان الغيبة، ثم قال عز وجل: **﴿[اعلموا] أنّ الله يحيي الأرض بعد موتها قد بيّنا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾**، وقال: إنما **﴿الأمد﴾** أمد الغيبة[2].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٦٨.

(٢) الغيبة للنعماني ص٢٤، وذكره الشيخ المفيد أيضاً لكن ليس فيه قوله **﴿اعلموا أن الله . . . إلخ﴾** حسبما رواه عنه السيد هاشم البحراني في المحجة ص٧٥٢.

﴿اَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

[سورة الحديد، آية: ١٧]

١ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: [روى] إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزاري، عن حيدر بن محمد الفزاري، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبن عباس في قوله تعالى: ﴿**اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها**﴾ يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد من بعد موتها، يعني من بعد جور أهل مملكتها، ﴿**قد بيّنا لكم الآيات**﴾ بقائم آل محمد ﴿**لعلكم تعقلون**﴾[1].

٢ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إلي، قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن علي بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمون الطاق، عن سلاّم ابن المستنير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها**﴾ قال: يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها، يعني بموتها كفر أهلها، والكافر ميّت[2].

٣ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني، حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحاب أبي عبد

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ص١١٠، ورواه المجلسي عن كتاب الانوار المضيئة، بحار الانوار ج٥١ ص٦٣ـ٦٤.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٦٨، ولكن سقط من الطبع كلمة (يعني) ونقلتها من طبعة النجف ص٦٢٦.

الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام، أنه قال: سمعته يقول: نزلت هذه الآية التي في سورة الحديد ـ **﴿ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾** في أهل زمان الغيبة، ثم قال عز وجل: **﴿[اعلموا] أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بيّنا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾**، وقال: إنما **﴿الأمد﴾** أمد الغيبة[1].

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

[سورة الصف، آية: ٨]

١ ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن إبن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي [ ] عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿يريدون ليطفؤا نور الله بأفواهم﴾**؟ قال: يريدون ليطفؤا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواهم. قلت: **﴿والله متم نوره﴾** قال: والله متمّ الإمامة، لقوله عز وجل: **﴿الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾** فالنور هو الإمام، قلت: **﴿هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾** قال: هو الذي أمر رسله بالولاية لوصيّه، والولاية هي دين الحقّ، قلت: **﴿ليظهره على الدين كلّه﴾** قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم. قال: يقول الله: **﴿والله متمّ نوره﴾** ولاية القائم **﴿ولو كره الكافرون﴾** بولاية علي [عليه السلام]. قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم، أمّا هذا الحرف فتنزيل، وأمّا غيره فتأويل . . . إلخ الحديث[2].

٢ـ قال علي بن إبراهيم في تفسير هذه الآية: بالقائم من آل محمد عليهم السلام،

---

(١) الغيبة للنعماني ص٢٤.

(٢) الاصول من الكافي ١/ ٤٣٢.

حتى إذا خرج يظهره الله على الدين كلّه حتّى لا يعبد غير الله، وهو قوله: ﴿**يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً**﴾[1].

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[سورة الصف، آية: ١٣]

قال علي بن إبراهيم في تفسيرها: يعني في الدنيا بفتح القائم[2].

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾

[سورة الملك، آية: ٣٠]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**قل أرأيتم إنْ أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين**﴾ فقال: هذه نزلت في القائم، يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر، يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وحلال الله جل وعزّ وحرامه، ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية، ولا بدّ أن يجيىء تأويلها[3].

٢ـ وقال الشيخ الصدوق أيضاً: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٣٦٥.

(٢) تفسير القمي ٢/ ٣٦٦.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٢٥ـ٣٢٦، ورواه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ولكن فيه (قالت نزلت في الامام) وليس فيه لفظ (القائم) الغيبة للطوسي ص١٠١.

بن القاسم، عن معاوية بن وهب البجلي، وأبي قتادة [جميعاً عن] علي بن محمد بن حفص، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قلت: ما تأويل قول الله عز وجل: ﴿**قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين**﴾ فقال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟[1].

٣ـ وقال الصدوق أيضاً: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، قال: حدثني جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر [بن وهب البغدادي] قال: حدثني موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر [عليه السلام]، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ـ في قول الله عز وجل ـ : ﴿**قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين**﴾ قال: أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد[2].

٤ـ قال علي بن إبراهيم في تفسيرها: أرأيتم إن أصبح إمامك غائباً فمن يأتيكم بإمام مثله[3].

٥ـ قال السيد هاشم البحراني [روى] إبن بابويه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٦٠، ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة ١٠١ـ١٠٢.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٥١، ورواه النعماني في الغيبة ص١٧٦، ولكن فيه (إذا فقدتم)، ورواه أيضاً ثقة الاسلام الكليني في الكافي الأصول ١/ ٣٣٩ـ٣٤٠، ولكن فيه ﴿**فمن يأتيكم بماءٍ جديد**﴾ كما قد رواه أيضاً الشيخ المفيد ـ وفيه: إذا فقدتم ـ راجع المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٤، ورواه أيضاً محمد بن العباس بإسناده عن الامام الصادق (نفس المصدر).

(٣) تفسير القمي ٢/ ٣٧٩.

عليّ بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار [بن ياسر]، عن أبيه، عن جدّه عمّار [بن ياسر]، قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرّق جمعهم، وقتل عمرو بن عبيد الله الجمحي، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله إنّ علياً قد جاهد في الله حق جهاده، فقال: لأنّه منّي، وأنا منه، وإنه وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي، حربه حربي، وحربي حرب الله، وسلمه سلمي، وسلمي سلم الله، ألا إنّه أبو سبطي، والأئمة من صلبه، [منه] يخرج الله الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمّة. فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، من هذا المهدي؟ قال: يا عمّار، إنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم، وذلك قول الله عز وجل: ﴿**قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين**﴾. يكون له غيبة طويلة، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان، يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سميي، وأشبه الناس بي، يا عمّار سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتّبع علياً واصحبه، فإنه مع الحق، والحق معه، يا عمّار، إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية[1]. قال: يا رسول الله أليس ذلك على رضى الله ورضاك، قال: نعم على رضى الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربةً من لبن تشربه[2].

---

(١) كذا، ولعل الصواب: قلت.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٣ـ٧٥٤.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾

[سورة القلم، آية: ١٥]

قال العلاّمة المجلسي: [في كتابي] كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله: **﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأوّلين﴾** يعني تكذيبه بقائم آل محمد صلى الله عليه وآله إذ يقول له: لسنا نعرفك، ولست من ولد فاطمة، كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله[1].

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾

[سورة المعارج، آية: ١]

١ـ قال علي بن إبراهيم: سئل أبو جعفر [الباقر] عليه السلام عن معنى هذا، فقال: نارٌ تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبني أميّة إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع دّاراً فيها وتر لآل محمد ألاّ أحرقتها، وذلك المهدي[2].

٢ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمد بن همّام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: **﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾** قال: تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثويّة ـ يعني ناراً ـ حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد، حتى تمرّ شقيف، لا تدع وتراً لآل محمد إلاّ أحرقته، وذلك قبل خروج القائم عليه السلام[3].

---

(١) بحار الأنوار ج٥١ ص٦١.

(٢) تفسير القمي ٢/ ٣٨٥.

(٣) الغيبة للنعماني ص٢٧٢.

﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾

[سورة المعارج، آية: ٢٦]

قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن علي بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام ... في قوله عز وجل: **﴿والذي يصدّقون بيوم الدين﴾** قال: بخروج القائم[1].

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾

[سورة المعارج، آية: ٤٤]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي بالإسناد عن سليمان بن خالد، عن ابن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسر، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في قوله عز وجل: **﴿خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾** قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام[2].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾

[سورة الجن، آية: ٢٤]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي [ ] عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل

---

(١) الروضة من الكافي ٨/ ٢٨٧.

(٢) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٤، وهذا الحديث يوجد متنه فقط في تأويل الآيات الظاهرة للسيد شرف الدين النجفي نسخة مكتبة السيد الحكيم العامة في النجف والتي اعتمدت عليها في نقل الاحاديث، اما السند واسم الامام فساقطان منها. تأويل الآيات الظاهرة ص٣٣٣.

. . . .[1] **﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقلّ عددا﴾** [قال عليه السلام] يعني بذلك القائم وأنصاره . . . إلخ الحديث[2].

٢ـ قال علي بن إبراهيم: قوله **﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون﴾** القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة[3].

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾

[سورة المدّثر، آية: ٨ـ١٠]

١ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو علي الأشعري، عن محمد بن حسّان، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، أنه سئل عن قول الله عز وجل: **﴿فإذا نقر في الناقور﴾** قال: إنّ منّا إماماً مستتراً فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عز وجل[4].

٢ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق] عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدّث به السفل فيذيعوه،

---

(١) حذفت من الحديث ما لا يتعلق به الغرض.

(٢) الاصول من الكافي ١/ ٤٣٢ـ٤٣٤.

(٣) تفسير القمي ٢/ ٣٩١.

(٤) الغيبة للنعماني ص١٨٧، والحديث مذكور في الكافي إلاّ أن فيه إختلافاً في المتن والسند. الاصول ١/ ٣٤٢ـ٣٤٣.

أما تقرأ في كتاب الله عز وجل: ﴿**فإذا نقر في الناقور**﴾، انّ منّا إماماً مستتراً، فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره، نكت في قلبه نكتة فظهر، وأمر بأمر الله عز وجل[1].

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾

[سورة المدثر، آية: ١٩ـ٢٠]

قال علي بن إبراهيم في تفسيرها: عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام[2].

﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾

[سورة المدثر، آية: ٣١]

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام، قال: قوله تعالى: ﴿**وما جعلنا أصحاب النار إلاّ ملائكة**﴾ قال: فالنار: هو القائم عليه السلام الذي أنار ضوؤه وخروجه لأهل المشرق والمغرب، والملائكة: هم الذين يملكون علم آل محمد صلى الله عليه وآله... إلخ الحديث[3].

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾

[سورة المدثر، آية: ٤٦ـ٤٧]

١ـ قال فرات بن إبراهيم: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**في جناتٍ يتساءلون عن**

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٤٩، ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة ص١٠٣، ولكن فيه إختلافاً لفظياً.

(٢) تفسير القمي ٢/ ٣٩٥.

(٣) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٥.

المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ يعني لم يكونوا من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام[1] **﴿ولم نك نطعم المسكين وكنّا نخوض مع الخائضين وكنّا نكذّب بيوم الدين﴾** فذلك يوم القائم، وهو يوم الدين، **﴿حتى أتانا اليقين﴾** أيّام القائم، **﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾** فما تنفعهم شفاعة لمخلوق[2]، ولن يشفع فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة[3].

٢ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام .....[4] قوله **﴿وكنّا نكذّب بيوم الدين﴾** قال: **﴿بيوم الدين﴾**: خروج القائم عليه السلام .... إلخ الحديث[5].

﴿كَلَّآ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾

[سورة المدثر، آية: ٥٣]

---

(١) قال العلامة المجلسي: قوله عليه السلام (يعني لن يكون من شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام) يحتمل وجهين:
أحدهما ان الصلاة لمّا لم تكن من غير الشيعة مقبولة فعبّر عنهم بما لا ينفك عنهم من الصلاة المقبولة.
والثاني: أن يكون من المصلي تالي السابق في خيل السباق، وإنما يطلق عليه ذلك لأن رأسه عند صلاة السابق، والصلاة ما عن يمين الذّنب وشماله. فعبّر عن التابع بذلك، وقيل: الصلاة مأخوذة من ذلك عند أيقاعها جماعة، وهذا الوجه الأخير مروي عن أبي عبد الله عليه السلام حيث قال: عني بها لم نكن من اتباع الأئمة الذين قال الله فيهم: **﴿والسابقون السابقون اولئك المقربون﴾** أما ترى الناس يسمّون الذي يلي السابق في الحلبة مصلّي، فذلك الذي عنى حيث قال: **﴿لم نك من المصلين﴾**: لم نك من اتباع السابقين. بحار الأنوار ج٥١ ص٦١.
(٢) كذا، ولعل الصواب (مخلوق).
(٣) تفسير فرات الكوفي ص١٩٤.
(٤) حذفت من الحديث ما لا يتعلق به الغرض ههنا.
(٥) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٥.

قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر [الجعفي]، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام .... قال الله تعالى: ﴿**كلاّ بل لا يخافون الآخرة**﴾ قال: هي دولة القائم عليه السلام .... إلخ الحديث[1].

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ۝١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ۝١٦﴾

[سورة التكوير، آية: ١٥ـ١٦]

١ـ قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو عمر الكشّي، قال: حدثنا محمد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر بن سهيل، قال: حدثني أبو عبد الله أخو أبي عليّ الكابلي، عن القابوس، عن نصر بن السندي، عن الخليل بن عمرو، عن علي بن الحسين الفزاري، عن إبراهيم بن عطية، عن أمّ هاني الثقفية، قالت: غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فاقلقتني واسهرت ليلي، قال: فسلي يا أمّ هاني، قالت: قلت: يا سيدي قول الله عز وجل: ﴿**فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس**﴾ قال: نعم المسألة سألتيني يا أمّ هاني، هذا مولد في آخر الزمان، هو المهدي من هذه العترة، تكون له حيرة وغيبة، يضل فيها أقوام، ويهتدي فيها أقوام، فيا طوبى لك إن أدركتيه، ويا طوبى لمن أدركه[2].

٢ـ وقال الصدوق أيضاً: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا:

---

(١) المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص٧٥٥ـ٧٥٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٣٠.

حدثنا أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أمّ هاني، قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام، فسألته عن هذه الآية: ﴿**فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس**﴾ فقال: إمام يخنس في زمانه عند انقضاء[1] من علمه، سنة ستين ومأتين، ثم يبدو كالشهاب الوقّاد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عيناك[2].

٣ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [حدثني] علي بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان، عن الحسن بن أبي الربيع، عن محمد بن إسحاق، عن أمّ هاني، قالت: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿**فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس**﴾ قالت: فقال: إمام يخنس سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرّت عينك[3].

٤ـ وقال الكليني أيضاً: [حدثني] عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن الربيع الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أمّ هاني، قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية: ﴿**فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس**﴾ قال: الخنّس إمام يخنس في زمانه عند إنقطاع من علمه عند الناس، سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل، فإن أدركت ذلك قرّت عينك[4].

---

(١) في النسخة المطبوعة في النجف (انقطاع).
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ص٣٢٤ـ٣٢٥.
(٣) (٤) الأصول من الكافي ١/ ٣٤١.

٥ـ قال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن بن أبي الربيع المدايني، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة عن أمّ هاني، قالت: لقيت أبا جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى: ﴿**فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس**﴾ فقال: امام يخنس في زمانه عند إنقطاع من علمه عند بالناس سنة ستين ومائتين، ثم يبدو كالشهاب الوقادّ، فإن أدركت ذلك قرّت عينك[1].

٦ـ قال محمد بن إبراهيم النعماني: أخبرنا سلاّمة بن محمد، قال: حدثنا علي بن داود، قال حدثنا أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أمّ هاني، قالت: قلت لأبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل: ﴿**فلا أقسم بالخنّس**﴾ فقال: يا أمّ هاني: إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومأتين، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت ذلك الزمان قرّت عينك[2].

٧ـ قال السيد علي الاسترابادي: قال محمد بن العباس: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمّد بن إسماعيل السمّان، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثتني أمّ هاني، قالت: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**فلا أقسم بالخنّس الجوار الكنّس**﴾ فقال: يا أمّ هاني: إما[م] يخنس نفسه سنة ستين ومأتين، ثم يظهر

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي ص١٠١.
(٢) الغيبة للنعماني ص١٤٩.

كالشهاب الثاقب في الليلـ[ـة] الظلما[ء]، فإن أدركت زمانه قرّت عينك يا أمّ هاني[1].

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾

[سورة البروج، آية: ١]

قال الشيخ المفيد: عن محمد بن علي بن بابويه الصدوق، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم عن أبيه، [عن سالم بن دينار][2] عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال سمعت إبن عباس يقول: قال رسول اللهﷺ: ذكر الله عز وجل عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرّية، إنّ وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، اولئك أولياء الله حقّاً، وخلفائي صدقاً، عدّتهم عدّة الشهور، وهي اثنا عشر شهراً، وعدتهم عدّة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا ﷺ هذه الآية: **﴿والسماء ذات البروج﴾** ثم قال: أتقدر يا بن عبّاس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج، ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله، فما ذاك؟ قال: فأمّا السماء فأنا، وأمّا البروج فالأئمة بعدي أوّلهم عليّ، وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين[3].

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٤٨.

(٢) المعقوفان وضعهما محقق الاختصاص.

(٣) الاختصاص ص٢٢٣ـ٢٢٤.

﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾

[سورة الطارق، آية: ١٥ـ١٧]

قال علي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن إبن أبي حمزة، عن أبي بصير[1] في قوله: ﴿**فما له من قوّة ولا ناصر**﴾ قال: ما له من قوّة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره، إن أراد به سوءاً، قلت: ﴿**إنهم يكيدون كيداً**﴾ قال: كادوا رسول الله ﷺ وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله: يا محمد، ﴿**إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهّل الكافرين**﴾ ـ يا محمد ـ ﴿**أمهلهم رويدا**﴾ لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لي من الجبّارين والطواغيت من قريش وبني أميّة وسائر الناس[2].

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾﴾

[سورة الغاشية، آية: ١ـ٤]

١ـ قال الشيخ محمد بن يعقوب الكليني: [عن] سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: قلت: ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾ قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: ﴿**وجوه يومئذٍ خاشعة**﴾ قال: خاضعة لا تطيق الإمتناع، قال: قلت: ﴿**عاملة**﴾ قال: عملت بغير ما أنزل الله، قال: قلت: ﴿**ناصبة**﴾ قال: تصلى غير ولاة الأمر، قال: قلت: ﴿**تصلى ناراً حامية**﴾ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة نار جهنّم[3].

---

(١) الظاهر سقوط اسم الامام الصادق عليه السلام من هذا الموضع.
(٢) تفسير القمي ٢/ ٤١٦.
(٣) الروضة من الكافي ٨/ ٥٠.

٢ـ قال العلاّمة المجلسي: [روى الشيخ الصدوق في كتابه] ثواب الأعمال [قال: حدثنا] إبن الوليد، عن الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله [الصادق] عليه السلام: ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾ قال: يغشاهم القائم بالسيف، قال: قلت: ﴿**وجوه يومئذٍ خاشعة**﴾ قال: يقول خاضعةً لا تطيق الإمتناع، قال: قلت: ﴿**عاملة**﴾ قال: عملت بغير ما أنزل الله عز وجل، قلت: ﴿**ناصبة**﴾ قال: نصب[١] غير ولاة الأمر، قال: قلت: ﴿**تصلى ناراً حامية**﴾ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم، وفي الآخرة نار جهنّم[٢].

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾

[سورة الفجر، آية: ١ـ٤]

قال السيد علي الاسترابادي: روى[٣] بإسناده مرفوعاً، عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: قوله عز وجل: ﴿**والفجر**﴾ الفجر: هو القائم عليه السلام والـ ﴿**ليال**﴾ الـ ﴿**عشر**﴾ الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن[٤]، و﴿**الشفع**﴾ أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام، و﴿**الوتر**﴾ هو الله وحده لا شريك له، و﴿**الليل إذا يسر**﴾ هي دولة حبتر، فهي تسري إلى قيام القائم[٥].

---

(١) لعل الصواب (نصبت).

(٢) بحار الأنوار ج٥١ ص٥٠.

(٣) مقتضى القاعدة كون الراوي هو الشيخ الكليني حيث قد سبق ذكر إسمه في حديث سابق، إلاّ أن هذا الحديث غير موجود في الكافي، فاغلب الظن أن الراوي له هو محمد بن العباس.

(٤) أي: من الحسن المجتبى إلى الحسن العسكري عليه السلام.

(٥) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٥٨.

﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤﴾

[سورة الشمس، آية: ١ـ٤]

١ـ قال فرات بن إبراهيم: حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري، معنعناً، عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام قال: قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلت فداك، أخبرني عن قول الله في كتابه: ﴿**والشمس وضحاها**﴾ قال: ويحك يا حارث، ذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قلت: جعلت فداك: قوله: ﴿**والقمر إذا تلاها**﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتلو محمداً صلى الله عليه وآله، قال: قلت: قوله: ﴿**والنهار إذا جلاّها**﴾ قال: ذلك القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله يملأ الأرض قسطاً وعدلاً[1].

٢ـ وقال فرات أيضاً: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني معنعناً، عن جعفر بن محمد [الصادق] عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**والشمس وضحاها**﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، ﴿**والقمر إذا تلاها**﴾ يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**والنهار إذا جلاّها**﴾ يعني الأئمة منّا أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان فيملؤونها قسطاً وعدلاً، المعين لهم كمعين موسى على فرعون، والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى[2].

٣ـ قال السيد علي الاسترابادي: روى محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الحلبي، ورواه أيضاً علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن عباس، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام أنه قال:

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص٢١٢.

(٢) تفسير فرات الكوفي ص٢١٢ـ٢١٣.

﴿**والشمس وضحاها**﴾ ﴿**الشمس**﴾: أمير المؤمنين، ﴿**وضحاها**﴾: قيام القائم لأنّ الله سبحانه قال: ﴿**وأن يحشر الناس ضحى**﴾، ﴿**والقمر إذا تلاها**﴾ الحسن والحسين، ﴿**والنهار إذا جلاّها**﴾ قيام القائم ﴿**والليل إذا يغشاها**﴾ حبتر ودولته قد غشا عليه الحق[1].

٤ـ وقال السيد الاسترابادي أيضاً: روى محمد بن العباس في المعنى[2] عن محمد بن القسم، عن جعفر بن عبد الله، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الله، عن أبي جعفر القمّي، عن محمد بن عمر، عن سليم الديلمي، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**والشمس وضحاها**﴾ قال: ﴿**الشمس**﴾: رسول الله صلى الله عليه وآله أوضح للنّاس دينهم، قلت: ﴿**والقمر إذا تلاها**﴾ قال: ذاك أمير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: ﴿**والنّهار إذا جلاّها**﴾ قال: ذاك الإمام من ذريّة فاطمة، يجلي ظلام الجور والظلم، فحكى الله سبحانه عنه، فقال: ﴿**والنّهار إذا جلاّها**﴾ يعني به القائم، قلت: ﴿**والليل إذا يغشاها**﴾ قال: ذلك ائمة الجور، الذين استبدّوا بالأمور دون آل الرسول، وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم، فغشوا دين الله بالجور والظلم، فحكى الله سبحانه فعلهم ﴿**والليل إذا يغشاها**﴾[3].

﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾

[سورة الليل، آية: ٢]

١ـ قال علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبّار، عن إبن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٦٢.

(٢) كذا في المصدر، ولعلها من سهو الناسخ.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٦٣.

مسلم، قال: سألت أبا جعفر [الباقر] عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**والليل إذا يغشى**﴾ قال: الليل في هذا الموضع فلان، غشي أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه، وأمير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي، قال: ﴿**والنهار إذا تجلّى**﴾ قال: النهار هو القائم عليه السلام منّا أهل البيت، إذا قام غلب[ت] دولته الباطل، والقرآن ضرب فيه الأمثال للنّاس، وخاطب الله نبيّه به ونحن، فليس يعلمه غيرنا[1].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: جاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد [الجعفي]، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**والليل إذا يغشى**﴾ قال: دولة إبليس إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم، ﴿**والنهار إذا تجلّى**﴾ وهو القائم إذا قام .... إلخ الحديث[2].

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾

[سورة الليل، آية: ١٣ـ٢١]

قال فرات بن إبراهيم: حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام، قوله: ﴿**وكذبت بالحسنى**﴾: بالولاية، ﴿**فسنيسره للعسرى**﴾ للنار، ﴿**وما يغني عنه ماله إذا تردّى**﴾: وما يغني علمه إذا مات، ﴿**إنّ علينا للهدى**﴾ إن علياً هذا الهدى[3] ﴿**وإنّ لنا للآخرة**

---

(١) تفسير القمي ٢/ ٤٢٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٦٣.

(٣) كذا في المصدر: ولعل الصواب: إن علياً هنا هو الهدى.

والأولى فأنذرتكم ناراً تلظّى﴾: القائم إذا قام بالغضب فقتل من كل ألف تسعمائة وتسع وتسعين، ﴿**لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذّب**﴾ بالولاية ﴿**وتولّى**﴾ عنها ﴿**وسيجنبها الأتقى**﴾ المؤمن ﴿**الذي يؤتي ماله يتزكّى**﴾ الذي يعطي العلم أهله ﴿**وما لأحدٍ عنده من نعمة تجزى**﴾ ما لأحد عنده مكافاة ﴿**إلا إبتغاء وجه ربّه الأعلى**﴾ القربة إلى الله تعالى ﴿**ولسوف يرضى**﴾ إذا عاين الثواب[1].

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾

[سورة القدر، آية: ٥]

١ـ قال فرات بن إبراهيم: حدثنا محمد بن القسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام ..... [2] ﴿**باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتّى مطلع الفجر**﴾ يعني حتى يخرج القائم[3].

٢ـ قال السيد علي الاسترابادي: روى [4] عن أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله [الصادق] عليه السلام قال: سمعته يقول: قال لي أبي محمد: قرأ علي بن أبي طالب ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ وعنده الحسن والحسين عليهما السلام، فقال له الحسين: يا أبتاه كأنّ بها من فيك حلاوة، فقال له: يا ابن رسول الله وابني، إني أعلم فيها ما لم تعلم، إنها لمّا نزلت بعث إليّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليّ، ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال: يا أخي ووصيّي، ووليّ أمتي بعدي، وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون، هذه السورة لك من بعدي، ولولدك من

---

(١) تفسير فرات الكوفي ص٢١٤.

(٢) حذفت من الحديث ما لا يتعلق به الغرض.

(٣) تفسير فرات الكوفي ص٢١٨.

(٤) كذا في المصدر، ولكن الظاهر أن الصواب بناء الفعل للمعلوم وأن الراوي هو محمد بن العباس.

بعدك، ان جبرئيل أخي من الملائكة أحدث إليّ احداث في سنتها، وانه ليحدث ذلك إليك كاحداث النبوة، ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى ﴿**مطلع الفجر**﴾ القائم عليه السلام[1].

٣ـ قال السيد هاشم البحراني: [روى] شرف الدين النجفي، عن محمد بن جمهور، عن موسى [بن] بكر، عن زرارة، عن حمران، قال: سألت أبا عبد الله [الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى:]﴿**حتى مطلع الفجر**﴾ [قال] يعني حتى يقوم القائم عليه السلام[2].

﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾

[سورة البيّنة، آية: ٥]

قال السيد علي الاسترابادي: روى [ابن] أسباط، عن [إبن] أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله [الصادق] في قوله عز وجل: ﴿**وذلك دين القيمة**﴾ قال: انما ذلك دين القائم[3].

﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾

[سورة العصر، آية: ١ـ٣]

قال الشيخ محمد بن علي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون القاضي، وجعفر بن محمد بن مسرور، وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٦٨.

(٢) المحجة ص٧٥٧، وذكرت موضع الشاهد من هذا الحديث فقط ولم أذكره كاملاً، ويوجد قسم من متن هذا الحديث دون اسم الامام والسند في النسخة الخطية المعتمدة من تأويل الآيات الظاهرة اما السند واسم الامام وبعض المتن فقد سقط منها، اما السيد البحراني فالظاهر أنه كانت لديه نسخة كاملة من هذا الكتاب.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ص٣٧٢.

جامع الحميري، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب الدقّاق، عن محمد بن سنان عن المفضّل بن عمر، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن قول الله عز وجل: **﴿والعصر إن الانسان لفي خسر﴾** قال عليه السلام: **﴿العصر﴾** عصر خروج القائم عليه السلام، **﴿إن الانسان لفي خسر﴾** يعني أعدائنا، **﴿إلا الذين آمنوا﴾** يعني بآياتنا، **﴿وعملوا الصالحات﴾** يعنى بمواساة الإخوان، **﴿وتواصوا بالحق﴾** يعني بالإمامة، **﴿وتواصوا بالصبر﴾** يعني في الفترة[1].

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص٦٥٦.

مصادر الكتاب

١ـ الارشاد، تأليف الامام الفقيه المحقق محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد المتوفى ٤١٣هـ طبع المطبعة الحيدرية في النجف عام ١٩٦٢م.

٢ـ الاختصاص، له أيضاً، ط مطبعة حيدري طهران عام ١٣٧٩هـ.

٣ـ بحار الانوار، للعلاّمة المجلسي، الشيخ محمد باقر، الطبعة الحديثة طهران عام ١٣٨٤هـ.

٤ـ بصائر الدرجات في فضائل آل محمد ﷺ للثقة الجليل شيخ القميين أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار المتوفى (٢٩٠) هجري مطبعة (شركت جاب كتاب تبريز) عام ١٣٨٠ أو ١٣٨١هـ.

٥ـ البيان في أخبار صاحب الزمان : تأليف محمد بن يوسف الحافظ الكنجي الشافعي. ط. بغداد، مطبعة الولاية، سنة ١٣٣١هـ.

٦ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي الغروي المتوفى سنة ٩٦٥هـ مخطوط في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف الاشرف تسلسل ٦٣٩ ـ وهي نسخة جيدة الخط إلاّ أن فيها سقطاً كثيراً فكثير من الاحاديث التي قد نقلها السيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي من هذا الكتاب غير موجودة في هذه النسخة، وتوجد نسخ أخرى من هذا الكتاب لم يتيسر لي

تحصيلها منها نسخ في الخزانة الرضوية ومنها نسخة في متحف بغداد، ومنها نسخة في احدى المكتبات الخاصّة.

٧ـ كتاب التفسير، لمؤلفه المحدث الجليل أبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي، عاش أواخر القرن الثالث الهجري، مطبوع في المطبعة العلمية في قم عام ١٩٨٠هـ تحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي.

٨ـ تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي ط المطبعة الحيدرية في النجف.

٩ـ تفسير القمي، أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ط مطبعة النجف عام ١٣٨٧هـ.

١٠ـ الخصال، للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ط المطبعة الحيدرية في النجف عام ١٩٧١ميلادي.

١١ـ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، لعبيد الله الحاكم الحسكاني من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق الشيخ المحمودي الطبعة الاولى بيروت مؤسسة الأعلمي عام ١٣٩٣هـ.

١٢ـ الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ط استانبول.

١٣ـ علل الشرايع، للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالصدوق المتوفى ٣٨١هـ ط المطبعة الحيدرية/ النجف الاشرف/ عام١٣٨٣هـ ١٩٦٣م.

١٤ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام للمحدث الأكبر أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالصدوق المتوفى ٣٨١هـ مطبعة دار العلم/ قم عام ١٣٧٧هـ.

١٥ـ كتاب الغيبة، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن

الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ ط مطبعة النعمان في النجف الأشرف عام ١٣٨٥هـ.

١٦ـ كتاب الغيبة للشيخ الجليل إبن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني من أعلام القرن الرابع الهجري تحقيق علي أكبر غفاري طبع في طهران عام ١٣٩٧هـ منشورات مكتبة الصدوق.

١٧ـ الأصول والفروع والروضة من الكافي تأليف ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى ٣٢٨هـ ط مطبعة الحيدري طهران ١٣٧٤ هجري.

١٨ـ كامل الزيارات، تأليف شيخ الطآئفة وفقيهها الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٧هـ ط المطبعة المرتضوية/ النجف الأشرف/ عام ١٣٥٦هـ.

١٩ـ كمال (إكمال) الدين وتمام (إتمام) النعمة في إثبات الرجعة، للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى عام ٣٨١هـ الطبعة الثانية/ دار الكتب الاسلامية في طهران/ عام ١٣٩٥هـ تحقيق علي أكبر الغفاري.

٢٠ـ مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أكابر علماء الإمامية في القرن السادس.

٢١ـ كتاب المحجة فيما نزل في القائم الحجة للعلامة الجليل والمحدث النبيل السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسماعيل البحراني التوبلي الكتكتاني المتوفى عام(١١٠٧ـ١١٠٩) صاحب تفسير البرهان ومؤلف غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام وكتاب المحجة قد طبع ملحقاً بغاية المرام من ص(٧١٩) إلى ص(٧٥٨) كما وقد ألحق بهما في الطبع كتاب ثالث له وهو تبصرة

الولي فيمن رآى القائم المهدي عليه السلام يبدأ من ص(٧٥٨) وينتهي ب ص(٧٨٤) طبع بالحجر في إيران عام ١٢٧٢ هجري.

٢٢ـ معاني الأخبار للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الصدوق تحقيق علي أكبر غفاري ط مطبعة الحيدري ط طهران عام ١٣٧٩هـ.

٢٣ـ ينابيع المودة للحافظ القندوزي.

فهرس

المدخل ١١

المقدمة، وتشمل على ثلاثة فصول:

الفصل الاول: الايمان بالمهدي عقيدة اسلامية ٢٣

الفصل الثاني نظرة خاطفة على حياة الإمام المهدي(عج) ٣٧

الفصل الثالث أسئلة حول المهدي ٤٥

تتمّة ٥٥

مصادر المقدمة ٥٩

المهدي الموعود في القرآن الكريم ٦٣

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ ٦٥

﴿وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ﴾ ٦٨

﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ ٦٩

﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ ٦٩

﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ .. ٧٨

﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ ٨١

﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ ٨١

﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ ٨٢

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ ٨٤

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ ٨٥
﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ٨٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٨٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ﴾ ٨٧
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ ٨٩
﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ ٩٣
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ٩٥
﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ ٩٧
﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ﴾ ٩٧
﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ﴾ ٩٨
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ﴾ ٩٨
﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ ١٠٠
﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ ١٠١
﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ﴾ ١٠٢
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ ۚ﴾ ١٠٤
﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ١٠٥
﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ ١٠٥
﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾ ١٠٦
﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٠٧
﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ ١٠٨
﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ﴾ ١٠٨

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ ١١٠
﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ ١١٠
﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ١١٥
﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾ ١١٦
﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾ ١٢١
﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ ١٢٢
﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ ١٢٢
﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ ١٢٣
﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾ ١٢٤
﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ ١٢٦
﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ١٢٧
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ ١٢٨
﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ١٢٩
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾ ١٣١
﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ﴾ ١٣١
﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ ١٣٢
﴿وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ ١٣٣
﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ ١٣٤
﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾ ١٣٤
﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ ١٣٦
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ ١٣٦
﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ١٣٧
﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٣٩
﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ ١٤٠
﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ١٤٣
﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ ١٤٣
﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ ١٤٣
﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ١٤٦
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ .. ١٤٦
﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ ١٤٧
﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ ١٤٧
﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ ١٤٧
﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ﴾ ١٤٨
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ ١٥٢
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ١٥٢
﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ ١٥٣
﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ ١٥٤
﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ ١٥٥
﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا﴾ ١٥٥
﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ﴾ ١٥٩
﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ الى قوله تعالى : ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ١٦٠
﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ ١٦٠
﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ ١٦٤

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ١٦٤
﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ ١٦٧
﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ ١٦٩
﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ ١٧٠
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ١٧١
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ۝٢٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٢٨ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝٢٩ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ ١٧٢
﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ ١٧٣
﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝٥١ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ ١٧٤
﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ﴾ ١٧٦
﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ ١٧٧
﴿لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ﴾ ١٧٩
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ ١٧٩
﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ ١٨٠
﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ١٨١
﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ۝١٧ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ﴾ ١٨٢
﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْءَاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ ١٨٣
﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ١٨٣
﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ﴾ ١٨٤
﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ۝٤١ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى

﴿ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ١٨٥
﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ١٨٦
﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ١٨٧
﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ ١٨٩
﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ١٨٩
﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ﴾ ١٩٠
﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ١٩٠
﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ ١٩٠
﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ ١٩١
﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ ١٩٢
﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ ١٩٢
﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ ١٩٣
﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ ١٩٤
﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ ١٩٥
﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ ١٩٦
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ ١٩٨
﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ١٩٩
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ٢٠٠
﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢٠١
﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ﴾ ٢٠١
﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ٢٠٤
﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ٢٠٤
﴿وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ٢٠٥
﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ ٢٠٥
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ ٢٠٥
﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾﴾ ٢٠٦
﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ ٢٠٧
﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ ٢٠٧

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾ ٢٠٧
﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ ٢٠٨
﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ ٢٠٩
﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ٢١٢
﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ ٢١٣
﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾﴾ ٢١٣
﴿وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ٢١٤
﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾﴾ ٢١٥
﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ ٢١٦
﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾ ٢١٧
﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ ٢١٨
﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ ٢١٩
﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾ ٢١٩